يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٢ تشرين الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ١٤ ربيع الثاني ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/١٤٦ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●

יום ששי 2.11.1990 - המחיר: 1.80 שקל

Vol. 146/47 - 2.11.1990 - Price: 1.80 Shekel

الاضراب المفتوح في المرافق الاقتصادية مستمر حتى إشعار آخر!

● عمال «مكوروت» ينفذون اضرابا ليوم واحد ● عمال «رفائيل» والصناعات الجوية وشركة الفوسفات يشاركون في الاضراب المفتوح ● وزارة المالية تتنصل من مسؤوليتها ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستمر، اليوم (الجمعة) وغدا، اضراب المهندسين والمتدسيين والاكاديميين في المرافق العامة، الذي بدأوه يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على رفض وزارة المالية التفاوض مع ممثليهم بشأن اتفاقيات الاجور الجديدة.

وأعلن رؤساء نقابات المهندسين والمتدسيين والاكاديميين، امس، ان الاضراب المفتوح عن العمل سيستمر بشكله الحالي في نهاية الاسبوع الجاري وحتى اشعار آخر.

وجاء هذا الاعلان لدحض ما روج من مزاعم بشأن عودة قطاع المستخدمين الى العمل يومي الجمعة والسبت والعمل حسب انظمة السبت.

هذا وعقد رئيس القسم المهني في المستدروت، حاييم هبرفيلد في ساعة متأخرة من مساء امس اجتماعا مع رؤساء النقابات الثلاث في محاولة لاقناعهم بالعودة الى العمل المنتظم ابتداء من يوم الاحد القادم.

وكان هبرفيلد اعلن، بعد التقاء المسؤول عن الاجور في وزارة المالية يعقوب داتون ظهر أمس، انه سيطلل قصارى جهوده لاقناع نقابات المهندسين والمتدسيين والاكاديميين بالعودة يوم الاحد القادم الى العمل المنتظم.

أما داتون فاعلن عن تنصل وزارة المالية من هذا الموضوع وقال يجب معالجة هذا الموضوع بين هبرفيلد والنقابات

● البقية على ص ٧ ●

● أحد ضباط قوات الغزو الامريكية للخليج ينشر «غسيله الوسخ» فوق الاراضي السعودية. (١/١١/ ١٩٩٠ صورة من «رص.ف»)

استشهاد شاب من مخيم طولكرم أصيب بالرصاص أمس الاول!

■ هدم منزل عائلة شاب معتقل من العبيدية ونصف منزل في نابلس ■ مظاهرات طلابية واسعة في ذكرى «وعد بلفور» التي تصادف اليوم ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الناطق العسكري، بعد ظهر امس، عن استشهاد الشاب محمد راشد جبر الجروشي (٢٤ عاما) من مخيم طولكرم الذي كان قد اصيب برصاص جنود الاحتلال قبل ظهر امس الاول. ولم يكشف الناطق عن مكان جثة الشهيد او اصابته فيها لم يبلغ ذوو الشهيد بنبأ وفاة ابنهم وظلوا يستفسرون من المكاتب الصحفية في المدينة حتى ساعات متأخرة من مساء امس دون جدوى.

وهدمت سلطات الاحتلال في قرية العبيدية الليلة قبل الماضية منزل عائلة الشاب المعتقل عامر سعيد ابو سرحان المكون من طابقين. كما هدمت نصف منزل عائلة المعتقل ماجد محمد عبد الكريم (٢٣ عاما) في البلدة القديمة من نابلس واغلقت نصفه الاخر (ويتكون المنزل من ٦ غرف). وقالت مصادر محلية ان عملية هدم نصف المنزل ادت الى تصدع اربعة منازل مجاورة له على الاقل. وتنسب الى الشاب ابو سرحان تهمة قتل ثلاثة اسرائيليين وجرح رابع في القدس فيما تنسب الى الشاب عبد الكريم تهمة حيازة مسدس وقذف وسائط نقل عسكرية

● البقية على ص ٧ ●

«في اعقاب تقرير لجنة زمير»

ميلو سيجري «ترتيبات جديدة» في جهاز الشرطة ووظائفه!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت وزارة الشرطة، في بيان خاص امس الخميس، ان «ترتيبات جديدة» ستجري في صفوف جهاز الشرطة قريبا ، وذلك «في اعقاب» تقرير «لجنة زمير» التي عينها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ، لفحص المجزرة الاحتلالية في الحرم المقدسي الشريف يوم ٩٠/١٠/٨.

وجاء في البيان الذي تلاه الناطق بلسان وزارة الشرطة، رافي ليفي، ان قرار وزير الشرطة، روني ميلو، اجراء هذه «الترتيبات الجديدة» جاء «بعد ان درس الوزير نتائج تقرير لجنة زمير وبعد ان التقى مع المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، وقائد المنطقة الجنوبية، رحاميم كومفورت، وقائد الشرطة في القدس، اريه بيبي ، وغيرهم من المعنيين بهذا التقرير»!

وقال البيان ان «الترتيبات الجديدة» هذه تقتضيها، ايضا الحاجة «بتخصيص جهد اكبر في معالجة المشاكل الامنية وخاصة في القدس»!!

ولم يذكر البيان الرسمي اي شيء، عن «استنتاجات شخصية» تتعلق بعمل ووظائف الشرطة الكبار الذين وجهت «لجنة زمير» اليهم انتقادات حول عملهم وتصرفهم في «معالجة» مجزرة الاقصى.

ورأى المراقبون ان بيان وزارة الشرطة والقرارات اللاحقة التي قد يصدرها وزير الشرطة في اعقابه تدل على محاولة للالتفاف حتى على تقرير «لجنة زمير» بواسطة اجراء تغييرات وتنقلات في الوظائف والمناصب دون حاجة الى استنتاج «استنتاجات شخصية» بحق اي من قادة الشرطة.

دافيد ليفي ينهي زيارته الى باريس:

مصادر فرنسية : ليفي فشل في تحقيق تقارب بين الموقفين الاسرائيلي والفرنسي حول عدد من نقاط الخلاف

● متيران: قواعد الحق يجب ان تحترم في كل مكان ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، يوم امس (الخميس)، لاذاعة الجيش، «غالي تساهل»، ان الرئيس فرنسوا ميتران «يدرك ان اسرائيل لن تتنازل ابداً في موضوع القدس»!

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي اثر زيارة لفرنسا استغرقت اربعة ايام ان «الرئيس ميتران قال لي ايضاً انه يدرك اهمية القدس الحيوية بالنسبة لاسرائيل والشعب اليهودي وان الذين تساورهم اوهام بان اسرائيل ستبدي مرونة او تتخلى عن وجود القدس لا يعرفون هذه الدولة ومعنى القدس بالنسبة لاسرائيل والشعب اليهودي».

واضاف ليفي ان «الرئيس ميتران يتفهم جيداً الوضع والمخاطر التي تتهدد

● البقية على ص ٧ ●

ليبيا والاردن يدعوان المسلمين الى مقاطعة الحج حتى تطهير الاراضي المقدسة من دنس الاحتلال الاجنبي

● السعودية: تصريحات القذافي تدعو الى الاشمئزاز !!! ●

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اعربت الحكومة السعودية امس (الخميس) عن «اسفها العميق» لتصريحات الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، التي قالت انه دعا فيها الى «مقاطعة الحج الى الاماكن المقدسة في المملكة العربية السعودية طالما بقيت القوات الامريكية منتشرة فيها» ، ووصفتها بأنها عبارات «تدعو الى الاشمئزاز»!!!

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن المتحدث باسم الحكومة «نريد ان نؤكد من جديد لجميع اشقائنا المسلمين انهم سيكونون على مسافة تبعد اكثر من ١٥٠٠ كيلومتر عن مناطق انتشار القوات المتعددة الجنسيات»!!

واضاف المتحدث ان القذافي دعا، الثلاثاء الماضي ، مسلمي العالم اجمع الى عدم اداء فريضة الحج لسنة او سنتين طالما بقيت القوات الامريكية منتشرة في المملكة ، وحتى تطهير الاراضي المقدسة من دنس الاحتلال الاجنبي.

● البقية على ص ٦ ●

واشنطن تسلم مواطنا امريكيا عربيا الى اسرائيل

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن متحدث باسم الخارجية الامريكية، ادم شرب، مساء امس الاول (الاربعاء)، ان الولايات المتحدة سلمت اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي مواطناً امريكياً عربياً هو محمود عطا الذي تتهمه اسرائيل بـ «الارهاب»!

واوضح المتحدث الامريكي ان محمود عطا، المعروف ايضاً باسم محمود العابد احمد، تم تسليمه، مساء الثلاثاء، الى السلطات الاسرائيلية التي عملت فوراً على اخراجه من الولايات المتحدة.

وتتهم اسرائيل محمود عطا (٣٧ عاماً) بانه «شارك في الهجوم عام ١٩٨٦ على حافلة اسرائيلية في الضفة الغربية مما ادى الى مقتل شخص واصابة اخر بجروح». وقد اعتقل في الولايات المتحدة قبل ثلاث سنوات ورفضت المحكمة العليا الامريكية، في ٣١ آب الماضي، استئنافاً تقدم به لمنع تسليمه الى اسرائيل.

جورج بوش: «ضقت ذرعا»!!

● العراق ينشر سدا من النار لمواجهة اي عدوان امريكي ●

● بغداد ـ الوكالات ـ ترأس الرئيس العراقي ، صدام حسين، امس (الخميس)، اجتماعا للقيادة العامة العراقية، وهو الاجتماع الثاني خلال ثلاثة ايام.

واوضحت الانباء العراقية ان هذا الاجتماع خصص لبحث «اخر التطورات السياسية والاعلامية في المنطقة والوضع على الساحة الدولية».

وشارك في الاجتماع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم ووزير الثقافة والاعلام العراقي، لطيف نصيف جاسم.

وتجدر الاشارة الى ان العراق اعلن بانه أكمل استعداده العسكري لمجابهة اي عدوان امريكي.

ومن جهة ثانية رد العراق على تصريحات الرئيس الامريكي، جورج بوش، حول سوء معاملة الرهائن الامريكان في العراق والكويت مؤكدا ان واشنطن تختلق الذرائع والاكاذيب تمهيدا لشن عدوان على العراق .

وكان بوش اعلن، امس الاول ، انه «ضاق ذرعاه من «معاملة العراق للرهائن الامريكيين» ، لكنه اوضح انه لا يملك جدولا زمنيا في ما يتعلق بقرار شن هجوم امريكي محتمل ضد العراق.

وزعم امام الصحفيين، في الكساندريا (فرجينيا) ان «دبلوماسيي السفارة الامريكية لا يتلقون مؤنا جديدة».

وفي اطار تفنيد مزاعم بوش هذه أكد الناطق باسم وزارة الخارجية العراقية «ان المواطنين الاجانب وبضمنهم الامريكيون، الذين تم اسكانهم في المواقع انما يتمتعون برعاية كاملة من حيث السكن والعناية الطبية ويعاملون معاملة جيدة».

وحذر الناطق واشنطن من مغبة شن عدوان على العراق قائلا: «ان العراق اتخذ كافة الاجراءات التي من شأنها مواجهة العدوان الامريكي والرد عليه . مؤكدا «ان الاشرار سيهزمون شر هزيمة اذا اقدموا على جريمتهم النكراء».

● البقية على ص ٧ ●

زياد الى جنيف للمشاركة في اجتماع لجنة التنسيق العالمية حول القضية الفلسطينية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يصل الى جنيف، اليوم الجمعة، رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، لحضور اجتماع لجنة التنسيق العالمية حول القضية الفلسطينية المنبثقة عن مؤتمر المنظمات غير الحكومية.

ويعقد الاجتماع يومي غد وبعد غد (السبت والاحد)، وفي ختامه يعود الى البلاد.

وكان زياد قد امضى اسبوعا في باريس حيث شارك مع عشرات المثقفين ورجال الفكر من فرنسا والعالم من القارات الخمس في ندوة دولية حول موضوع «قضايا تحرر الانسانية». وجرت الندوة يومي ٢٧ و ٢٨ الماضي بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي. وشارك فيها من العالم العربي كل من محمود امين العالم (مصر)، ماهر الشريف (فلسطين)، اديب نعمة (لبنان) ، مصطفى علي (الجزائر).

● البقية على ص ٧ ●

في «فتوى» حاخامية صادرة عن الراب شاخ

حظر تشغيل العمال العرب في المدارس الدينية!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدر الراب شاخ تعليمات صارمة لكافة مدراء ومسؤولي المدارس اليهودية الدينية يطالبهم فيها بقصر أعمال الصيانة والنظافة داخل جدران هذه المدارس على العاملين اليهود فقط!!

وجاءت هذه التعليمات في اعقاب انفجار العبوة الناسفة في بني براك وتم على اثر ذلك وقف تشغيل العمال العرب في غالبية اماكن العمل في المدينة.

من جهة ثانية، تدرس الاوساط الدينية والمجالس الحاخامية المكلفة بمنح ترخيص لمعامل انتاج الاغذية والمطاعم والفنادق والملاحم وغيرها، امكانية ربط اصدار شهادات الترخيص بتشغيل عمال يهود فقط، وبالتالي فرض عقوبات صارمة ضد اولئك الذين يشغلون عربا!!

١٢٠ سجينا امنيا في شطة يتعرضون لعقوبات جماعية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتعرض ١٢٠ سجينا امنيا في سجن شطة، للاسبوع الثاني على التوالي الى عقاب جماعي وذلك بعد مقتل احد السجناء قبل اسبوعين.

وشرح السجناء، للنائب الجبهوي محمد نفاع، الذي زار السجن، امس، اساليب التعذيب التي تمارس ضدهم والعقاب الجماعي الذي يتعرضون له.

مصرع وجرح ١٧ فلسطينيا ولبنانيا جراء الغارة الاسرائيلية على مواقع في سهل البقاع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شن الطيران الاسرائيلي، بعد ظهر أمس (الخميس)، غارات على أهداف فلسطينية ولبنانية في جنوب سهل البقاع، حيث ينتشر الجيش السوري، مما اسفر عن استشهاد ثلاثة مقاتلين فلسطينيين من أعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة وجرح اثنين آخرين من التنظيم نفسه، كما جرح اثنا عشر مدنيا لبنانياً.

وذكرت الشرطة اللبنانية، أن طائرتين قصفتا، في وقت واحد ظهر أمس، مواقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة بقيادة أحمد جبريل) والحزب السوري القومي الاجتماعي، برئاسة عصام المحايري قرب مجدل بلحيص، على بعد ٢٠ كم شمالي «الحزام الامني»، حيث يرابط الجيش السوري.

جيفري هاو يستقيل

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي في لندن أمس الخميس ان نائب رئيسة الوزراء البريطانية سير جيفري هاو استقال من منصبه، بسبب الخلاف حول السياسة الاوروبية للحكومة.

وقال ناطق باسم الحكومة البريطانية ان رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر التي استقبلت سير جيفري هاو مساء امس لمدة نصف ساعة في مقر رئاسة الحكومة وافقت على استقالته «بحزن اكثر منه بغضب».

وكان جيفري هاو اعرب عن تحفظاته على موقف رئيسة الوزراء خلال القمة الاوروبية التي عقدت في روما في نهاية الاسبوع الماضي. ويذكر ان تاتشر خالفت شركاءها الاوروبيين في الرأي واعترضت على بدء المرحلة الثانية من الاتحاد النقدي الاوروبي في بداية سنة ١٩٩٤.

لاسباب سياسية

وفد فرنسي رسمي يؤجل زيارته الى البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أجل وفد فرنسي برئاسة عضو البرلمان برنارد روجيير ، الشخصية المقربة من الرئيس فرانسوا ميتران، زيارته الى اسرائيل احتجاجا على رفض الحكومة الاسرائيلية استقبال وفد من الامم المتحدة للتحقيق في مجزرة الحرم القدسي الشريف .

واعلن رئيس الوفد ان سياسة حكومة شمير وتعاملها مع احداث الحرم تتعارض مع سياسة الحكومة الفرنسية ، لذا اضطر الوفد الى تأجيل زيارته.

وعلم ان عدة وفود من فرنسا والمانيا والولايات المتحدة وكندا الغت ، مؤخرا ، زياراتها المقررة الى اسرائيل. وان جميع قرارات الالغاء والتأجيل اتخذت لاسباب امنية وسياسية.

الشرطة تعتقل (٢٠٠) عربي اثر حادث الطعن في ريشون لتسيون، امس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت الشرطة، امس (الخميس)، حوالي (٢٠٠) عربي في ريشون لتسيون اثر حادث الطعن الذي وقع في المنطقة الصناعية وذلك لاجراء «التحقيقات» معهم. فيما اعلنت مصادر الشرطة انها نجحت في القاء القبض على المتهم والذي قالت عنه انه من سكان قطاع غزة المحتل.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في القدس ان الشاب المذكور يدعى احمد حماد الصوفي (١٩ عاما) من سكان رفح.

وذكرت المصادر ذاتها ان طاعن المواطن شالوم شطيبي، صاحب محددة في ريشون لتسيون، اعترف بارتكابه حادث الطعن في اثناء التحقيق معه.

وكان الشاب المذكور، الذي قيل انه القي القبض عليه عند حاجز «ايرز» حيث كان هاربا الى مكان سكناه في القطاع، قد طعن المواطن شطيبي (١٠) طعنات في رقبته وظهره بواسطة آلة حادة. وحسب رواية الشرطة فان المتهم كان يعمل في الماضي لدى صاحب المحددة وانه عاد اليها، امس الاول، وطلب ان ينام فيها لليلة واحدة. وقد وافق صاحب المحددة. وفي الصباح قام الشاب بطعنه اثر حديث عادي دار بين الاثنين ـ وفقا لرواية الشرطة.

وعلى الفور اتصل المواطن المذكور هاتفيا مع نجله في البيت وابلغه بحادث الطعن. فاستدعى الاخير الشرطة التي قامت على الفور بعملية تفتيش واسعة واعتقلت كل من واجهها من المواطنين العرب في البلدة حيث بلغ عدد المعتقلين حوالي (٢٠٠) عربي. وبالمقابل نجح الشاب في الفرار من المكان. الا انه القي القبض عليه عند حاجز الجيش في «ايرز».

هذا، ونقل المواطن اليهودي الى مستشفى «وولفسون» حيث اجريت له عملية جراحية على الفور. وذكرت مصادر المستشفى ان جروحه بليغة لكن حياته ليست في خطر.

* فراء الفرفورة *

● لندن ـ الوكالات ـ اشترت زوجة وزير مالية احدى الدول الخليجية فراء لها ولسلفتها بقيمة ٤٠٠ الف جنيه استرليني من محلات «هاردوز» الراقية في لندن.

ومن المعروف ان هذا الوزير مشهور بسخائه مع الصحف ورجال الاعمال الانكليز، باسم الدفاع عن قضية بلاده.

خلال ثلاثة اشهر

تهريب ٩٠ مليار دولار من اموال النفط الى الغرب

● القاهرة ـ الوكالات ـ كشف المدير الاقليمي لـ «بنك اوف امريكا»، في ندوة في القاهرة، القناع عن ان اثرياء الخليج قاموا بتهريب ٩٠ مليار دولار من بنوك الخليج الى الخارج منذ اندلاع الازمة.

اقتراح فلسطيني:

عضوية اسرائيل في الامم المتحدة مشروطة بالالتزام بتنفيذ كل قرارات الهيئة الدولية

● الخارجية الاسرائيلية تصدر بيانا خاصا ●

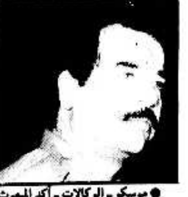
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية، أمس الاول، بيانا خاصا لمهاجمة منظمة التحرير الفلسطينية ومحاولتها فتح مناقشة جديدة حول عضوية دولة فلسطين في الامم المتحدة.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية عرضت على المجموعة العربية فكرة تقول بأن على الجمعية العمومية للامم المتحدة ان ترفض الاعتراف بأوراق اعتماد دولة اسرائيل لان عضويتها في الامم المتحدة في العام ١٩٤٨ كانت مشروطة بانشاء دولة عربية فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وعليه فان عضويتها يجب ان تكون مشروطة بالتزامها (دولة اسرائيل) بتنفيذ كل قرارات الامم المتحدة.

وزعم البيان الخاص الذي اصدرته الخارجية الاسرائيلية ان هذه المحاولة الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية «ترمي الى تحويل اسرائيل الى دولة ثانوية»!! وهذا أمر «مرفوض ويلحق اضراراً جيداً التمثيل الدولي للامم المتحدة»!! وانه اذا ما تمت الموافقة عليه «فسيسيء الى الدور الدولي للامم المتحدة ويحول الانظار عن ازمة الخليج»!!

بريماكوف:

صدام حسين منفتح على الحل السياسي

● موسكو ـ الوكالات ـ أكد المبعوث الرئاسي السوفييتي ، يفغيني بريماكوف، في مؤتمر صحفي عقده امس (الخميس) في موسكو، ان الرئيس العراقي ، صدام حسين ، منفتح على الحل السياسي لأزمة الخليج اكثر مما كان في مطلع الشهر الماضي.

وقال انه لمس تطورا في موقف الرئيس العراقي نحو القبول بالحل السياسي. لكنه اشار الى ان تحقيق هذا الامر يتطلب وقتا وربما وقتا طويلا.

الف مبروك

الى بنت العم الحبيبة ريم سليمان جبران وخطيبها ايهاب فرج شبلي بالخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

سعيد وهالة وجمال جبران

هام جدا — هام جداً

لمقاولي البناء للحصول على لقب «קבלן רשום ענף 100» من التخنيون ومواضيع اخرى.

انظر ص ٦

†

قداس وجناز الاربعين

الاب يوسف عيسى، كاهن الطائفة المارونية في الناصرة ووالدته واخوته الياس وحنا واخواته وجميع آل عيسى يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سليم نعمة عيسى

وذلك غداً السبت الموافق ٩٠/١١/٣ الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة مار مارون في الجش.

ملاحظة: يرجى اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

شكر على تعاز

آل حبيشي وعبدو واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا والخارج يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة عميدهم المرحوم

فضيلة الشيخ محمد عبد العزيز حبيشي

قاضي عكا الشرعي وعضو محكمة الاستئناف الشرعية

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بارسال برقيات التعزية او بالحضور لبيت العزاء وبيت آل الفقيد في عكا.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

شكر على تعاز

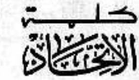
ابناء المرحوم ابراهيم عبدالله خلايلة واقرباؤهم وانسباؤهم في سخنين وخارجها يتقدمون بعظيم الشكر ووافر الامتنان لكل من واساهم وعزاهم بفقيدهم المرحوم

كمال ابراهيم عبدالله خلايلة

(ابو ابراهيم)

سواء بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء سائلين المولى عز وجل ان يحفظهم من كل سوء وان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون



المعركة ضد الترانسفير - شعبية وبرلمانية معاً!

■ بمبادرة كتلة الجبهة اقرت الكنيست بشكل اولي، تعديلا تعتبر بموجبه اية قائمة تدعو الى الترانسفير - ترحيل العرب من هذا الوطن - لاغية وغير مؤهلة لخوض الانتخابات.

لقد تم اقرار هذا التعديل باكثرية ٢٤ ضد ٧، ومن الواضح ان الحكومة ما تزال في بدايتها برلمانيا.

ولكن هنالك اهمية سياسية في هذا القرار. فمع ان وزير العدلية مريدور قال انه - طبعا! - ضد الترانسفير الا انه عارض اقتراح الجبهة قائلا ان القانون بصيغته الحالية كاف. ولذلك فان اتخاذ هذا القرار هو «هزيمة للائتلاف الحكومي» كما اشارت اذاعة «غالي تساهل» (اذاعة الجيش) أمس الاول.

ان الجبهة بهذه المبادرة تساهم في تصعيد المعركة برلمانيا ضد الترانسفير، هذا المزيج المقرف من الفاشية والعنصرية معا.

ولكن المعركة ضد الترانسفير، فكرا وممارسة يجب، ان تكون برلمانية وشعبية معا. والحقيقة ان المعركة الشعبية تحتاج الى تخطيط ومبادرة من كل الهيئات الشعبية في الوسط العربي بالتنسيق الكامل والتعاون الوثيق مع الاحزاب والمنظمات والقوى والاوساط الدمقراطية والانسانية في المجتمع اليهودي.

علينا ان نخترق الرأي العام اليهودي، بحملة اعلامية مسؤولة وعصرية لوضع المجتمع اليهودي وجها لوجه امام الحقيقة وامام مسؤولياته. فمشروع الترانسفير هو مشروع من لا يريدون سلاما مع الفلسطينيين بل حربا ابدية. ومشروع الترانسفير هو مشروع من شأنه ان يقود الى حرب داخلية في اسرائيل بين اليهود وبين العرب. ومشروع الترانسفير، فكرا وتطبيقا يلتقي التقاء مذهلا مع ذلك الفكر العنصري الوحشي الذي كان اليهود أول ضحاياه في اوروبا في الثلاثينات من هذا القرن. والسؤال هو: هل يقبل الشعب الاسرائيلي ان ينفذ ضد الفلسطينيين هذه الممارسات العنصرية الفاشية؟!

ان المرحلة الراهنة تتطلب من الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها ومفكريها ومثقفيها نشاطا مكثفا عميقا وفعالا للحوار والتعاون مع المجتمع اليهودي، والاخلاص للقومية ليس مقياس الشعار القومي الملتهب اساسا بل القدرة على اقناع الشعب الاخر بصحة مطالبنا وعدالتها وفائدتها ليس للعرب فقط بل لليهود، ايضا، للمجتمع الاسرائيلي.

هذا الاسبوع اثار النائب هاشم محاميد قضية هامة اخرى، وهي تغطية اجهزة الاعلام الرسمية التابعة للدولة لقضايا العرب منددا باعطاء العنصري الترانسفيري رحبعام زئيبي منصة التلفزيون للمطالبة بالترانسفير. اننا نعتقد بان الـ ٨٠٠ الف عربي في هذه الدولة يجب ان يسعوا الى التأثير على الاذاعة والتلفزيون ولا يجوز ان نريح انفسنا بالقول ان هذه الاجهزة الاعلامية «مغلقة امامنا» فليست مغلقة تماما، وليست مغلقة دائما، وعلينا الصراع لكي نفتحها امامنا، ايضا، لقول رأينا ولمخاطبة الشعب الاسرائيلي.

المعركة ضد الترانسفير والتمييز القومي بشكل عام، هي اليوم، اكثر من اية فترة سابقة، معركة على ضمير الانسان اليهودي، ايضا، وكل من يتجاهل هذه المسألة يقرر سلفا ان يخسر المعركة. ونعتقد ان المصلحة اليومية والمستقبلية للجماهير العربية تتطلب قبول التحدي وخوض هذه المعركة والنجاح فيها!

(«الاتحـــــــــاد»)

ليبيا والاردن يدعوان المسلمين

● تتمة من ص ١ ●

وزعم المتحدث ان «المدينة المنورة ومكة لها حدود واضحة ولا يمكن لغير المسلمين تخطيها في اي حال من الاحوال»!! ومضى يقول ان «قوات الدول الشقيقة والصديقة جاءت الى المملكة العربية السعودية لمد يد العون الى القوات السعودية... ولن تغادر المملكة طالما لم تتبدد اسباب انتشارها»!!!

وكان العقيد القذافي أكد في اول تشرين الاول الماضي ان الانتشار العسكري الغربي «مسألة غير مقبولة وغير مناسبة لان وجود القوات الاجنبية في الخليج يشكل خطرا على الاماكن الاسلامية المقدسة ويستحيل على المسلمين اداء فريضة الحج تحت راية الامريكيين».

وفي هذا السياق اعلن د. علي الفقير، وزير الاوقاف الاردنية، في مقابلة صحفية معه في عمان عن قرار اردني بمقاطعة المواطنين الاردنيين للحج هذا العام في حال بقاء القوات الاجنبية في ارض شبه الجزيرة العربية. والمعروف ان ايران عاودت مطالبتها بوضع المقدسات الاسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة تحت اشراف دولي اسلامي وابعاد إشراف العائلة السعودية المالكة، التي حولت الاراضي المقدسة الى قاعدة امريكية، حسب صحيفة «الجمهورية» الايرانية.



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسميلي ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠ - هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧، (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل أبيب - شارع يهفت (٧٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اجتماع لجنة منطقة الناصرة الذي اقر موضوعات المؤتمر الـ ١٩ (٧ و ٩٠/١٢/٨)

الحزب الشيوعي يحث الهستدروت على الدفاع عن العمال العرب المهددين .. اثر اضراب يوم القدس

● دعم معركة عمال كورنيش - حين ● ادانة الانفلات الاحتلالي لتجويع الشعب الفلسطيني ● التضامن مع معركة السلطات المحلية العربية ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أقرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماعها امس الاول الاربعاء، الموضوعات الاساسية للمؤتمر الـ ١٩ للمنطقة الذي سيعقد في ٧ و ٨ كانون الاول القادم.

وحضر الاجتماع السكرتير العام للحزب توفيق طوبي، وقدم سكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي، اسعد يوسف كنانة، محاضرة حول الموضوعات، ناقشها عشرون عضوا من الحاضرين، وقام كنانة وطوبي بتلخيص النقاش، مؤكدين على اهمية ما تحلى به من غنى وعمق وحيوية.. وهي عوامل تساعد على انجاح المؤتمر وجعله طفرة جديدة في حياة المنطقة.

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● ادانة الانفلات الاحتلالي وما احتواه من ممارسات قمع وتجويع واعتداءات فاشية وعنصرية ودعوة للترانسفير. ودعوة كل قوى السلام للدفاع عن عمال وشعب فلسطين ● شجب نزع حصانة النائب محمد ميعاري. ● دعم معركة عمال كورنيش - حين ضد الفصل التعسفي ومن اجل شروط عمل انسانية ● دعوة الهستدروت الى الدفاع عن العمال العرب المفصولين او المهددين بالفصل بسبب اضراب يوم القدس ● تكثيف الجهود لانجاز حملة اشتراكات «الاتحاد» والحملة المالية ● تعميق النقاش في الفروع حول دور الحزب ودراسة مواد المؤتمر والتجند لانجاح المؤتمر ودعم فروع الشبيبة ● التضامن مع معركة سلطاتنا المحلية العربية ضد الخنق المالي ● استنكار اعتقال عضو لجنة المنطقة واللجنة المركزية ماجد ابو يونس ● اقرار موضوعات المؤتمر والتلخيص ● دعوة فروع الحزب والجبهة لتصعيد حملات الدعم والاغاثة للاهل في المناطق المحتلة والتضامن السياسي مع الانتفاضة.

انجازات هامة ينفذها مجلس سخنين المحلي بالرغم من سياسة الخنق المالي

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - ينفذ مجلس سخنين المحلي بادارته الدمقراطية، عدداً من المشاريع الحيوية على الرغم من الازمة المالية التي يعاني منها.

فقد قام المجلس خلال الشهرين الماضيين بفتح وتوسيع شوارع وتعبيدها واقامة الجدران الواقية والارصفة. وكان بدأ العمل في قسم من هذه المشاريع خلال مخيم العمل التطوعي ولا يزال العمل مستمرا حتى اليوم. فقد تم تعبيد شارع المقبرة الجديدة في المنطقة الشمالية (٣٠٠)م^2 واقامة الجدران الواقية بجانب الشارع وتوسيع وتعبيد شارع بالقرب من بناية الهستدروت (١٣٠٠)م^2 واقامة جدران واقية ورصيف وغرس اول حديقة بالاشتال في نفس المنطقة وتعبيد شارع في منطقة الرويس (٢٠٠٠)م^2 واقامة جدران واقية ورصيف بجانب الشارع الرئيسي (٤٠٠)م^2 بلاط واقامة جدار واقٍ مع بناء حجر شك بطول (١٣٠)م واقامة مدرج في ملعب المدرسة الثانوية.

وقد كلفت هذه المشاريع بمجملها (١٦٤) الف شاقل علاوة على العمل التطوعي. وحسب تقديرات المهندسين المختصين فان التكلفة الحقيقية لهذه المشاريع تبلغ (٣٠٢) الف شيكل.

كما قام المجلس بفتح شارع وتعبيده وتعبيد ملعب كرة سلة في المدرسة (د) مساحتها (٣٠٠٠)م^2 واقامة رصيف على جوانب الملعب بتكلفة (٧٠) الف شاقل والعمل مستمر في شارع وادي الصفا حيث اقيمت جدران واقية وفرش بالكركار.

كما ويقوم المجلس بتطوير شبكة المياه حيث بدأ بمد خطوط جديدة وباحجام مختلفة من (٢) انش وحتى (١٦) انشا للخط الرئيسي بطول حوالي (٥٠٠٠)م تصل تكاليفها مليون ومائتي وخمسين الف شاقل. ويشترك في تغطية تكاليف هذا المشروع مجلس سخنين المحلي (الميزانية العادية) ومن ميزانية التطوير الخاصة بالوسط العربي وصندوق ترميم شبكات المياه ووزارة الزراعة.

هذا ويعد المجلس التخطيطات النهائية من أجل اقامة خزان للمياه لحل أزمة المياه التي يعاني منها الاهالي منذ عدة سنوات.

الخطر يتهدد صحة المعتقل اديب شاهين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أبرق النائب الجبهوي، محمد نفاع، امس (الخميس)، الى وزارة الشرطة محذرا من الخطر الذي يتهدد حياة السجين الامني المهندس اديب شاهين في سجن نابلس.

وكان جرى نقل المهندس اديب شاهين من مركز شرطة بيتح تكفا الى سجن نابلس بطلب من نفاع.

واعلن المعتقل شاهين، بعد نقله الى سجن نابلس، الاضراب المفتوح عن الطعام احتجاجا على ظروف اعتقاله الصعبة وجراء ذلك ساءت حالته الصحية وادخل الى المستشفى.

تأجيل النظر في قضية شابين فلسطينيين بناء على طلب المحامي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة المركزية في الناصرة، يوم أمس الاول، الاستجابة لطلب المحامي سعيد نفاع، بتأجيل النظر في قضية المعتقلين الفلسطينيين، حسام قطاير، من نابلس، وموسى سلامة، من مخيم طولكرم، الى يوم ٩٠/١١/٥.

وقدمت النيابة العامة في المنطقة الشمالية، يوم أمس الاول، ضدهما لائحة اتهام، موجهة لهما تهمة «قتل أحد العملاء في سجن مجدو».

وكانت الشرطة قد اعتقلتهما، على ذمة التحقيق في الثامن عشر من تشرين اول الماضي، من معتقلهما الامني، اذ انهما موقوفان منذ عدة أشهر في المعتقلات العسكرية بسبب نشاطهما في الانتفاضة.

لجنة المزارعين التابعة لبلدية شفاعمرو تنتخب هيئاتها

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة المزارعين التابعة لمجلس بلدية شفاعمرو اول اجتماع لها، يوم امس الخميس، في بلدية شفاعمرو بحضور اعضاء اللجنة السادة، الشيخ يوسف خنيفس وعرسان ياسين وابراهيم نعوم واسعد الشيخ والشيخ ابو علي نصر وانطوان بحوث وكمال كامل حسون. كما حضر الاجتماع وترأسه القائم مقام، عبد الحميد قاوخو وسكرتير بلدية شفاعمرو، السيد عمر الملك.

هذا، وبعد التداول أوصت اللجنة امام المجلس البلدي بانتخاب السيد ابراهيم نعوم رئيسا للجنة والسيد خليل حودة والشيخ ابو علي نصر نائبين للرئيس. وسيقوم مجلس بلدية شفاعمرو بالبت في هذه التوصية في جلسته القادمة.

ضمن النشاطات اللامنهجية:

يوم دراسي في ثانوية ام الفحم حول المكفوفين ودورهم في المجتمع

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد امس الاول (الاربعاء) في مدرسة ام الفحم الثانوية يوم دراسي بعنوان «المكفوفون ومكانتهم في المجتمع»، وذلك بمبادرة من قسم التربية الاجتماعية الذي يشرف عليه الاستاذ محمد ابو الشريف.

افتتح اليوم الدراسي الاستاذ جميل السالم، مدير المدرسة، بحضور عدد كبير من طلاب المدرسة. ثم قدم المسؤول عن الخدمات للمكفوفين والصم العرب في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، الاستاذ يوسف جبر، محاضرة تناول فيها الجوانب المختلفة لحياة هذه الفئة في المجتمع ودور المجتمع في استيعاب هذه الفئة مثل الاخرين.

ثم تحدث السيد كمال عبود، رئيس جمعية المكفوفين في الناصرة، عن الكفيف ودور النوادي الخاصة به والعمل الذي يقوم به فيها.

ثم تحدث مندوب جمعية المكفوفين في ام الفحم، السيد وليد حسن ملك، الذي حث الطلاب على مساعدة المكفوفين والعمل من اجلهم.

وكان عرض فيلم حول المكفوفين والبم عرض في المدرسة للادوات التي يستعملها المكفوفون في حياتهم.

وقد اجاب المحاضرون على اسئلة الطلاب التي شارك في توجيهها عدد كبير منهم.

مدرسة الطيبة الثانوية تحيي ذكرى شهداء كفرقاسم

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - احيى طلاب مدرسة الطيبة الثانوية، يوم الاثنين الماضي، الذكرى الـ ٣٤ لشهداء كفر قاسم، بناء على قرار من مجلس طلاب المدرسة.

وقد افتتح اليوم الدراسي بالوقوف دقيقة حداد وصمت اجلالا لذكرى الشهداء. ثم خصصت الحصة الاولى للشرح عن ظروف ارتكاب المجزرة التي اقترفتها قوات حرس الحدود، قدمها معلمون من المدرسة واعضاء مجلس الطلاب.

وكان مجلس الطلاب قد اصدر منشورا بهذه المناسبة جاء فيه: «اليوم وشعبنا الفلسطيني البطل يقدم الشهيد تلو الشهيد غذاء لانتفاضته الباسلة وينهض لمواصلة دربه نحو الحرية والاستقلال - انه يقول بهذا لجلاديه ان ارادة الحياة اقوى من احتلاله وجرائمه».

ويذكر ان هذا هو النشاط الاول الذي يقوم به مجلس الطلاب الجديد الذي جرى انتخابه خلال الاسبوع الماضي، حيث فاز الطالب فلاح ياسين برئاسة المجلس.

افتتاح فرعين مهنيين للخياطة والكهرباء في مدرسة «الشاغور» في مجد الكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا - افتتح في مدرسة «الشاغور» الثانوية في مجد الكروم فرعان مهنيان للخياطة (للطالبات) والكهرباء (للطلاب).

ومن الجدير ذكره انه للسنة الثالثة على التوالي يدرس في المدرسة موضوع الالكترونيكا في المجال المهني للطلاب المتفوقين. وتشكل هذه الفروع المهنية نواة لانشاء الكلية التكنولوجية في القرية، للوسط العربي في الشمال.

وبالاضافة الى ذلك، فقط حقق طلاب المدرسة في امتحانات «البجروت» للسنة التعليمية ٩٠/٨٩ نتائج ممتازة.

فقد تقدم لامتحان الفيزياء بمستوى خمس وحدات (١١) طالبا، نجحوا جميعا، وفي الكيمياء نجح (١٢) طالبا من مجموع (١٣)، تقدموا للامتحان. وبلغت نسبة النجاح في اللغة العبرية ٩٤٪ (٣٣ من ٣٥) والرياضيات (٤ وحدات علمي) ١٠٠٪ (١٦ من ١٦) والبيولوجيا ٩٣٪ (١٣ من ١٤) وعلم الاجتماع ١٠٠٪ (٣٥ من ٣٥) والتاريخ ٩٤٪ (٣٤ من ٣٦).

في رسالة الى المستشار القضائي للحكومة

منظمة «الشرارة» تطالب بالعدول عن قرار رفع الحصانة البرلمانية عن ميعاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت منظمة «الشرارة» رسالة احتجاج الى المستشار القضائي للحكومة تشجب فيها قراره القاضي برفع الحصانة البرلمانية عن النائب محمد ميعاري «ليتسنى تقديمه للمحاكمة بسبب خرقه قانون منع الارهاب»، اثر اشتراكه في تظاهرة «سفينة العودة» الفلسطينية السلمية.

وطالبته الرسالة بالعدول عن قراره المذكور، لا سيما وأن ميعاري «اقدم» على فعل ما فعله في اطار مهامه السياسية وتمشياً مع المبادىء التي انتخب من أجلها في الكنيست». هذا فضلاً عن أن خطوة ميعاري «جاءت لاهداف سلمية ومن أجل التفاهم بين الشعبين ولا تنطوي على اية مخالفة جنائية من شأنها أن تمس بأمن الدولة»، حسبما أكدت الرسالة.

«التحالف» في كابول يستنكر رفع الحصانة عن محمد ميعاري

● كابول - لمراسلنا - عمم التحالف الوطني الدمقراطي، امس (الخميس) منشورا على الاهالي اعلن فيه استنكاره الشديد لمحاولة رفع الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست، محمد ميعاري.

وأكد المنشور أن هذه المحاولة هي سابقة خطيرة وتشكل خطرا على الحق الدمقراطي وهي محاولة تستهدف كبت صوت السلام ورافعي شعاره من كلا الشعبين.



● على أنقاض منزل المعتقل هاشم العبد ذياب من قرية عين عريك (رام الله) الذي هدم يوم ١٩٩٠/١٠/٣٠.
(تصوير: أحمد صيام خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

مطالبة آرنس بالتدخل لايقاف اعمال التنكيل بعائلة مواطن من غزة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - وجه النائب الجبهوي محمد نفاع رسالة الى وزير «الامن»، موشيه ارنس، طالبه فيها بالتدخل الفوري لايقاف اعمال التنكيل بعائلة المواطن عبد الرحمن حاج مغاري من غزة.

وكان عدد من الجنود قد دخلوا بيت المواطن المذكور يوم ١٩٩٠/١٠/٢٦ وطالبوه وابنه بمسح الشعارات عن جدران البيوت في ذلك الشارع. وخلال ذلك قام الجنود بتهديد الابن الذي هرب من البيت ولم يعد اليه حتى كتابة هذه السطور. ورفض الوالد مسح الشعارات عن الجدران.

ومنذ ذلك التاريخ والجنود يأتون يوميا للبحث عن الابن. وفي اثناء ذلك اعتدوا على والدته ونكلوا بأهل البيت.

اجتماع تشاوري لممثلي فرق كرة السلة العربية:

التوجه الى الهيئات القضائية التابعة لاتحاد كرة السلة لالغاء القرار المجحف بحق الفرق العربية

● الناصرة - لمراسلنا الخاص - بدعوة من لجنة متابعة الرياضة في الوسط العربي، عُقد مساء الاربعاء في مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة، اجتماع تشاوري لمدربي ومسؤولي فرق السلة العربية للرد على قرار اتحاد كرة السلة المجحف، بحرمان الفرق العربية من استقبال الفرق اليهودية بسبب الظروف الراهنة.

وقد اشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن اكثر من (٣٠) فريقا عربيا في البلاد، ودار نقاش استمر اكثر من ساعتين حول الاجراءات التي يجب اتخاذها للحيلولة دون تنفيذ هذا القرار.

وقد توصل المندوبون الذين جاءوا من مجدالكروم وجديدة والمكر والرينة والناصرة ويافة الناصرة وعرعرة والرامة وحيفا وقلنسوة وشفاعمرو وكفرياسيف الى القرارات التالية:

١ - التوجه الى محكمة العدل العليا التابعة لاتحاد كرة السلة والمحكمة المركزية لايقاف وابطال هذا القرار. ٢ - ارسال عريضة موقعة من المندوبين الى اتحاد كرة السلة للمطالبة بتغيير هذا القرار. ٣ - طلب جلسة مستعجلة مع رئاسة اتحاد كرة السلة لبحث الموضوع. ٤ - الطلب من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست العرب استنكار هذا القرار والمطالبة بالغائه وطرح الموضوع امام لجنة الرياضة في الكنيست. ٥ - اقرار يوم السبت الموافق (٩٠/١١/١٠) يوما لتعزيز التعايش اليهودي العربي وتنظيم مهرجانات في كرة السلة « بين فرق يهودية وعربية في قلنسوة والناصرة ومجدالكروم وعرعرة وكفرياسيف. ٦ - تم انتخاب لجنة مصغرة من الزملاء خليل عليمة واحمد يونس وغسان سروجي وحسن تايه وسامر صليح ونجيب صغير ود. وليم شحادة لملاحقة القضايا.

هذا وقد توجهت هذه اللجنة بعد الاجتماع الى المحامي رابق جرجورة وتشاورت معه حول الاجراءات القانونية، واتفق على نص رسالة ستصل الى جميع الفرق المعنية، لارسالها الاعتراضات الى اتحاد كرة السلة.

الحقوقي موشي نغبي: احكام هذه المحاكمة وضعت تعليمات المحكمة العليا موضع السخرية !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقب المعلق للشؤون القضائية، الحقوقي موشي نغبي، في «حدشوت» امس الخميس على الاحكام المضحكة التي اصدرتها المحكمة العسكرية امس الاول الاربعاء على الجنود الاربعة المتهمين في قضية وحدة «غيفعاتي - ب» . وننشر، فيما يلي، ترجمة حرفية لما كتبه نغبي:

«قبل سنتين كتب رئيس المحكمة العليا، مئير شمغار، قائلا : «ان مسا بإنسان مقيد وعاجز هو عمل مخجل وقاس يستوجب ردا ملائما لخطورته». لا مفر من الاقرار بأن الحكم في محاكمة «غيفعاتي - ب» يضع امر المحكمة العليا وتعليمها المذكور اعلاه موضع السخرية والاستهزاء. فعلى جريمة عقابها السجن الفعلي ٢٠ عاما اصدرت المحكمة العسكرية احكاما بالسجن مع وقف التنفيذ وهذا في الوقت الذي يدور فيه الحديث - حتى وفق استنتاجات القضاة انفسهم - عن تنكيل سادي نفذ بحماس وحتى بتلذذ. ان الحكم سخيف حتى بالمقارنة مع الاحكام الخفيفة التي صدرت في محاكمة «غيفعاتي - أ» فهناك صدرت على المتهمين احكام بالسجن الفعلي رغم انهم ادينوا بمخالفات اقل حدة وخطورة بكثير عقوبتها السجن الفعلي ثلاث سنوات فقط.

«ان تخفيض الرتبة العسكرية بدرجة هو، حقا، اجراء مؤلم، بل مهين، لضابط في تساهل لكن قساوته وحدته تقلان حين يجري الحديث عن جنود في الاحتياط. وعلى اية حال، فمن الصعب اعتباره (تخفيض الرتبة العسكرية) عقابا ملائما على عمل - كما قالت المحكمة العليا - «يثير كل انسان حضاري ولا يمكن لأية ضبابية او عدم وضوح ان يغطيا عليه». هذه العقوبات الخفيفة مستهجنة، خصوصا، على خلفية رفض المتهمين ابداء اي اسف او ندم على جريمتهم وعلى خلفية اعلانهم بأنهم لو وجدوا في مثل تلك الحالة نفسها لكانوا، الان ايضا، تصرفوا بالطريقة الاجرامية نفسها. واذا ما قبلت النيابة العسكرية بهذه الاحكام ولم تقدم استئنافا عليها فانها ستكون (النيابة) شريكة في تقزيم تلك الراية السوداء التي يجب ان ترتفع فوق الاوامر غير الشرعية وفوق اصدار تلك الاوامر وتنفيذها.

«ثمة تفسير واحد ممكن لهذه الاحكام الهزيلة والسخيفة - وهو ربما رغبة القضاة في التعبير عن غضبهم واستيائهم من حقيقة ان الجنود في المستويات الدنيا والمتوسطة هم الذين وحدهم يدفعون الثمن الجنائي لسياسة الضرب.







حكومتنا و أهالي الأرض المحتله

الفصل، اقتصاديا، بين اسرائيل والمناطق المحتلة.. ماذا يعني؟!

□ أعلن وزير «الأمن» موشيه آرنس، في لقائه بأعضاء لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، يوم الثلاثاء (٩٠/١٠/٣٠) انه يؤيد الفصل، اقتصاديا، بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧.

وقال آرنس ان ظاهرة تشغيل اكثر من مئة الف عامل فلسطيني من المناطق المحتلة داخل اسرائيل، وفي اعمال يرفض اليهود عادة ان يعملوها، هي ظاهرة مستمرة منذ اكثر من عشرين عاما. واضاف «ان هذه الظاهرة من شأنها المس بالمجتمع الاسرائيلي، باقتصاده وأمنه».

وقال آرنس ان الفصل الاقتصادي الذي يدور الحديث عنه يعني طرد العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة واستيعاب عشرات الوف طالبي العمل الاسرائيليين من قدامى ومن القادمين جدد.

ولم يعد سرا ان قرار سلطات الاحتلال في الاسبوع الماضي باغلاق «الخط الاخضر» اربعة أيام كان بمثابة «خطوة تجريبية». وبالفعل، خلال غياب عمال المناطق المحتلة والهستيريا القومية المعادية للفلسطينيين شعبا وبشرا والدعاية المكثفة لما يسمى «العمل العبري» احتل الوف اليهود اماكن العمال الفلسطينيين.

ومع ان التقديرات الاقتصادية الرسمية تقول ان هذه العملية ستزيد دفع اصحاب العمل على الاجور بنسبة ٢٥ ـ ٣٠٪ ، الا ان الهستيريا القومية تقول ان هذا يمكن احتماله اذا رأينا الجانب الآخر القومي للعملية ـ طرد العمال «الأجانب»، واحتلال اليهود (العبريين) لأماكن العمل، مما يساهم في استيعاب موجات الهجرة وحل مشاكل العاطلين عن العمل داخل اسرائيل.

اما ان ظاهرة تشغيل عمال المناطق المحتلة خلال اربع وعشرين عاما رافقتها امور سيئة جدا نقابيا واجتماعيا فهذا لا شك فيه، فالاستغلال هو استغلال كولونيالي احتلالي وحشي، واجور العمال الفلسطينيين تساوي اقل من نصف المعدل العام للاجور، وظروف سكن وعيشة العمال الفلسطينيين داخل اسرائيل هي وصمة عار سياسية واجتماعية على جبين الاحتلال.

وقد شجعت الحكومات المتعاقبة تدفق عمال دولة فلسطين المحتلة داخل اسرائيل لهدفين: اولا لأن الاقتصاد الاسرائيلي كان بحاجة الى ايد عاملة، وهناك اعمال لا يقبل اليهود القيام بها، وثانيا، لضرب اقتصاد المناطق المحتلة ومرافقها الاقتصادية وخصوصا مرافقها الانتاجية.

الاحتلال اراد المناطق المحتلة مصدرا للمواد الخام ومصدرا للايدي العاملة الرخيصة وسوقا مفتوحة للانتاج الاسرائيلي، فقط.

وعندما لم تكن في اسرائيل أزمة بطالة لم يفطن قادة الحكومة والهستدروت الى ما يسمى «خطورة» العمل «الغريب» فقد كان هذا العمل، بمقاييس الربح والخسارة للنظام الرأسمالي، مفيدا، بل وضروريا.

الان وقد اشتعلت الانتفاضة، مما عمق الصدام السياسي بين الاحتلال وشعب المناطق المحتلة، فان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تستغل الوضع السياسي لتحقيق اهداف اقتصادية، ايضا.

والحقيقة ان الوضع معقد ومركّب جدا. فلا احد يريد ان يستمر الاستعباد الاقتصادي الطبقي للعمال الفلسطينيين، من اهل المؤسسة الحاكمة في اسرائيل. ونحن نرحب بعودة كل عمال المناطق المحتلة الى دولتهم الفلسطينية، بشرط ان يزامن ذلك انسحاب كل قوات الاحتلال من الدولة الفلسطينية. اما ان يستمر الاحتلال سياسيا وعسكريا وتواصل اسرائيل فصل المناطق المحتلة عن العالم العربي وتغلق في وجههم العمل داخل اسرائيل، فكأنما تعلن اسرائيل، رسميا عن تحويل المناطق المحتلة الى غيتو رهيب يقف فيه شعب بكامله وجها لوجه امام الجوع.

هل تعتقد حكومة اسرائيل، بعد انهيار مفعول كل الاسلحة لتصفية الانتفاضة، ان التجويع سوف يجعل شعب فلسطين يركع على قدميه، يصفق للاحتلال ويتظاهر تمسكا بالاحتلال؟!! هل تعتقد حكومة اسرائيل بأن شعب المناطق المحتلة سوف يستسلم لهذا المصير الرهيب ساكتا راضيا؟!

ان الاحتلال في ازمة حقيقية. ومجرد التفكير بجعل «الخط الاخضر» حدا فاصلا اقتصاديا بين اسرائيل والمناطق المحتلة هو اعتراف بأن هنا هو الحد فعلا. ومجرد ادراك الاحتلال انه لم يعد بالامكان بقاء ١٠٠ الف عامل فلسطيني داخل اسرائيل هو ادراك غير مباشر بعدم امكانية استمرار الاحتلال. والحقيقة ان عمال فلسطين، ايضا، لا يتمسكون بالعمل في اسرائيل بل يريدون العمل في مصانع وورشات ومنشآت الدولة الفلسطينية المستقلة.

أما وهم الاحتلال بأنه بالامكان اغلاق ابواب العمل، مع استمرار احتلال المناطق الفلسطينية عسكريا واقتصاديا فهذا غير ممكن، ببساطة غير ممكن، واذا جرت محاولة لفرضه فسوف يكون انفجار قومي ـ اجتماعي رهيب يهز الاحتلال ويهز المنطقة كلها.

* * *

اننا نقف ازاء مرحلة جديدة، مثيرة حقا تتعمق فيها ازمة الاحتلال ويتعمق فيها إصرار شعب فلسطين على الاستقلال، ولكن، من ناحية ثانية هناك تصعيد في الجنون القومي لحكومة «الليكود» لمنع ميلاد المولود الجديد، عن طريق القمع الوحشي والتجويع والسعي في سباق مع الزمن لتكثيف الاستيطان وخلق الحقائق الدمغرافية الكولونيالية الواقعة.

وتتخذ حكومة اسرائيل من الدخان الكثيف فيما يتعلق بأزمة الخليج مظلة واقية للتغيير الجنوني للواقع، لقطع الطريق على شعب فلسطين الى الاستقلال.

ويقينا ان هذا النهج من شأنه تفجير الحرب القادمة، اذا لم يقم انصار السلام في اسرائيل والمجتمع الدولي بتسريع الحل العادل والدائم للمشكلة القومية في فلسطين.

● سالم جبران ●

هذا التحدي الصهيوني الى اين؟

● أعلن وزير الحربية الاسرائيلي، موشه آرنس، امام لجنة الخارجية والأمن، يوم الثلاثاء الماضي، عن معارضته لظاهرة تشغيل الوف العمال العرب، من سكان المناطق المحتلة، في اسرائيل. ووصف هذه الظاهرة بأنها «معادية للصهيونية». وقال انها «تضر المجتمع الاسرائيلي، اقتصاده وأمنه»! ودعا الى ملاءمة الاقتصاد الاسرائيلي مع سياسة اخرى تهدف الى فصل المناطق المحتلة اقتصاديا عن اسرائيل.

كان الفلسطينيون سيصفقون لوزير الحربية الاسرائيلي، آرنس، لو انه دعا الى فصل المناطق المحتلة سياسيا، ايضا، عن اسرائيل. ذلك لأن فصل المناطق المحتلة سياسيا عن اسرائيل هو الاساس لحل النزاع العربي الاسرائيلي. ويمكن البدء به حتى قبل فصل هذه المناطق اقتصاديا عن اسرائيل. وبدون هذا الفصل (السياسي) سيستمر سفك الدماء، ومزيد من العنف، من الجانبين ـ الفلسطيني والاسرائيلي. ولن يتوقف الا بتوقف حكام اسرائيل عن سياسة القهر القومي والاحتلال. وكل «حل» آخر هو ضرب من ضروب الوهم والخيال سواء أتى من جانب اليمين او اليسار.

لقد اوصل حكام اسرائيل، النزاع العربي الاسرائيلي، بسياستهم العنصرية الضيقة تجاه الشعب العربي الفلسطيني، وبتمسكهم الأعمى بأيديولوجيا الدولة اليهودية «النقية من العرب»، الى الباب المسدود.

لقد جردوا سكان المناطق المحتلة من كل شيء. ولم يتركوا لهم سوى القيود والاغلال. وبعد ان استغلوا عُمالها ابشع استغلال واقتطعوا من أجورهم حق رسوم التأمين القومي، دون ان يدفعوا لهم بالمقابل منحة الاطفال او منحة الولادة، قرروا، خلافا للقوانين الدولية وللاخلاق الانسانية، انهم لم يعودوا في حاجة الى هؤلاء العمال او بالأصح اصبحوا لا يتحملون وجودهم في داخل اسرائيل، بعد ان اثاروا ضدهم هستيريا العداء العنصري البغيض الى حد انهم صاروا يسمحون لكل مواطن يهودي يحمل السلاح واطلاق النار على اي عربي «دفاعا عن النفس»! بينما راحوا ينذرون كل عربي بالويل والثبور.. اذا القي عليه القبض متلبسا «بجريمة» حمل سكين او حتى موسى صغيرة من اجل تقشير حبة تفاح!

وهم، الان، يدعون الى تشغيل القادمين الجدد من الاتحاد السوفييتي بدل عمال المناطق المحتلة، ويدعون حتى الى جلب العمال من تايلند والبرتغال وتركيا وغيرها من بلدان العالم ليحلوا محل العمال الفلسطينيين!

فماذا يتصور حكام اسرائيل؟ هل يتصورون ان عمال المناطق المحتلة سيعودون الى مدنهم وقراهم ليتضوروا فيها جوعا هم وعائلاتهم. ام يتصورون انهم، بمجرد طردهم من اماكن عملهم، وسد ابواب الرزق في وجوههم، سيأخذون عائلاتهم معهم ويهاجرون الى بلاد الله الواسعة ليحل محلهم القادمون من اطراف الدنيا؟!

لقد نسي حكام اسرائيل، على ما يبدو، ان الانتفاضة في المناطق المحتلة، نشبت في اعقاب الهجمة الشرسة التي شنوها على الاطباء والصيادلة وسائر المهنيين هناك وعلى التجار واصحاب المشاغل، لتحصيل الضرائب الباهظة منهم بقصد تحطيمهم وتحطيم الاقتصاد الفلسطيني ـ دعامة الدولة الفلسطينية المرتقبة.

وهم اليوم، بهجومهم الجديد على عمال المناطق المحتلة، يعتقدون انهم سيجهزون نهائيا على الانتفاضة وبالتالي سيفرغون هذه المناطق من سكانها الفلسطينيين.

انهم لا يدركون انهم بهجومهم هذا على عمال المناطق المحتلة انما يعززون الانتفاضة بانتفاضة اخرى من نوع جديد لم يعرفها حكام اسرائيل، منذ ان احتلوا هذه المناطق قبل اكثر من ٢٣ عاما، ويطعمون قيادتها بقيادة ثورية جديدة ـ القيادة العمالية.

فيما مضى كان المستعمرون الكولونياليون، بعد ان يستغلوا شعوب مستعمراتهم الى اقصى حد، ولا يبقون فيها ما يصلح للاستغلال، يحملون عصيهم على اكتافهم ويرحلون عنها بعد ان يمنحوها «الاستقلال» ليكسّر به سكانها رؤوسهم وليحلوا مشاكلهم، التي خلقها لهم هؤلاء المستعمرون، بأنفسهم.

اما حكام اسرائيل، فهم، على ما يبدو، لا يفكرون في الرحيل عن مستعمراتهم (المناطق المحتلة) وانما يفكرون بترحيل سكان هذه «المستعمرات» «بالتي هي احسن» بعد تجويعهم، بالطبع، وتنغيص حياتهم.

وهم يراهنون على شن الحرب ضد العراق ويرون فيها «فرصتهم» في التخلص من سكان المناطق المحتلة وحتى من «عرب اسرائيل» بضربة واحدة والى الابد.

هذه هي الحقيقة التي اصبحت تراها الان، بوضوح اكثر، شعوب العالم.

وعلى ضوء هذه الحقيقة تتفتح الان، على ما يبدو، عيون المسؤولين في دمشق والقاهرة والرياض.

فالحرب ضد العراق هي، في واقع الأمر، حرب ضد الفلسطينيين، بل انها حرب ضد العرب ومستقبلهم في وطنهم من المحيط الى الخليج.

ان حكام اسرائيل اليمينيين، بسياستهم الحمقاء ضد الشعب الفلسطيني، شاؤوا أم ابوا، هم الذين يربطون القضية الفلسطينية بأزمة الخليج بل انهم يكبلونها بهذه الأزمة، ذلك لأنهم يعتقدون بأن «حل» أزمة الخليج لصالحهم ولصالح الولايات المتحدة سيؤدي الى «حل» القضية الفلسطينية لصالحهم ولصالح الولايات المتحدة ايضا. وهم يبذلون كل ما يستطيعون من جهد حتى يكونوا من ابطال ازمة الخليج ـ هذا اذا لم يستطيعوا ان يكونوا بطلها الأوحد ـ حتى يفوزوا بأكبر حصة من الغنيمة التي يحلمون بأن لا تكون اقل من كل فلسطين!

ولم يسألوا انفسهم: وماذا لو حُلت أزمة الخليج، لا لصالح احد، وانما لصالح شعوب المنطقة وحدها؟!

● علي عاشور ●

الفرصة مواتية للحل العربي!

● بعد جولة بريماكوف، مبعوث الرئيس السوفييتي، في عدة دول عربية، وبعد القمة الفرنسية ـ السوفييتية وما تلاها من تصريحات متشددة للرئيس الامريكي ووزير خارجيته، يمكن القول ان الاتجاه لحل ازمة الخليج بالطرق السلمية قد تعزز اكثر من اي وقت مضى بتبلور موقف سوفييتي فرنسي متمايز عن الموقف الانكلو ـ الامريكي.

لكن هذا لا يعني ان خطر الحرب قد زال، او قل عما كان عليه. فالملاحظ انه كلما لاحت بوادر انفراج في الازمة، كلما شددت الولايات المتحدة واسرائيل من قرع طبول الحرب، واخذتا، ومعهما تاتشر، تتحدثان بصراحة اكبر عن الاهداف الحقيقية وراء الحشد العسكري في مواجهة العراق.

ولم تكن مصادفة ان يخرج «بوش» بتصريحات «حربجية» مباشرة بعد القمة السوفييتية الفرنسية، ويقول بيكر «ان صدام حسين سيظل مشكلة للعالم يجب تصفيته حتى لو انسحب من الكويت». ويخرج دافيد ليفي وزير خارجية اسرائيل في اثره محذرا «العرب» من الاكتفاء بانسحاب صدام من الكويت وعدم ملاحقته حتى بغداد!!

وليس مستبعدا ان يحاول هؤلاء المبادرة الى الحل العسكري رغبة في قطع الطريق على العملية المتنامية المعارضة للحرب في اوروبا وامريكا، وعلى الجهود الرامية الى بناء موقف تفاوضي لحل الازمة.

من هنا يصبح عامل الوقت مهما جدا، والحاجة ملحة الى القيام بجهود مكثفة لعرقلة خطط اصحاب الحل العسكري. وهناك ظروف باتت الان اكثر مؤاتاة من قبل مجموعة الدول العربية التي طالبت بحل عربي للازمة في توفر مساندة دولية لها في الموقف السوفييتي والفرنسي، وفي الحملة الشعبية المعارضة للحرب في داخل امريكا وبلدان اوروبا الغربية، وفي تزايد التفهم للموقف العراقي القائم على المرونة والاستعداد للتفاوض، والانفتاح نحو الاطراف الراغبة حقا في حل الازمة، وليس لها نوايا عدوانية ضد العراق وشعبه.

ولعل دعوة الرئيس السوفييتي الى تفعيل العامل العربي وتخصيصه في ذلك دورا مركزيا للعربية السعودية تستند الى تقديرات معينة، ربما كانت تصريحات وزير الدفاع السعودي حول التنازلات تعبيرا عن تفكير سعودي بصوت مسموع، بات يتخوف من نتائج الحرب على مستقبل النظام السعودي نفسه، خصوصا وان القضاء على النظام العراقي كما تخطط لذلك الادارة الامريكية يمكن ان يؤدي الى قيام نظام موال لايران في العراق.

ولكن من غير المعروف ما اذا كان حكام السعودية سيقرأون الموقف الراهن ومضاعفاته بواقعية ام انهم سيرضخون لنزعة المغامرة العسكرية الامريكية. غير ان موقفهم من قضية السلام والحرب موقف مركزي لان قوى العدوان تتمركز في بلدهم، ولا تستطيع التحرك، على الاقل، امام الامم المتحدة والرأي العام العالمي، الا بموافقتهم، ومن هنا فانهم ان جنحوا لاعتماد الحل العربي، والتجاوب مع الاقتراح العراقي بعقد قمة عربية، تكون فرصة الحل السلمي للازمة في متناول اليد.

ولهذا التقدير اساس والعبي في تداعي المضاعفات التي ادت الى الازمة الحالية، والتي كان بإمكان العربية السعودية، لو شاءت وقفه قبل والتاء وبعد مؤتمر جدة الذي سبق الاجتياح العراقي.

ولعل المدخل الواقعي لحل الازمة هو البدء بطي تلك التداعيات التي اوجدتها. ولو قبلت بعض الدول العربية وخاصة مصر والسعودية اعطاء فرصة للحل العربي في اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية وفي قمة القاهرة لما كانت القوات الاجنبية، والمخاطر التي ينطوي عليها وجودها في الارض العربية، وقد أكد الملك حسين في العديد من تصريحاته، وقد كان الاكثر ديناميكية واطلاعا في تعامله مع الازمة واطرافها، انه كان بالامكان حل المشكلة على اساس يرضي جميع الاطراف، وتحقيق الانسحاب العراقي من الكويت بعد ايام قليلة من دخول الجيش العراقي اليها.

ان زيارة الملك حسين الى عُمان، وهو البلد الوحيد في مجلس التعاون الخليجي، الذي ظل يحتفظ، ولو بشعرة معاوية مع الاردن، تبدو محاولة اولية لاستئناف النشاط من اجل «الحل العربي» ومدخلا لفتح حوار مع دول ذلك المجلس. وهي تستدعي الدعم من قبل دول المغرب العربي التي اتخذت موقفا متوازنا من الازمة ويمكنها الان ان ترفد الجهود الاردنية، لمواجهة الضغوط الامريكية والمصرية التي تعارض في تسوية سلمية لازمة الخليج، وبناء موقف عربي يجمع غالبية الدول العربية في جهد واحد لمنع الحرب وحل الازمة. وقد يكون في التصريحات الاخيرة الصادرة عن دمشق بادرة مشجعة لتفكيك التحالف «الحربجي» العربي الذي يقوده مبارك ضد العراق، شريطة ان لا تبقى دمشق يدا مرفوعة ضد السياسة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية، ويدا تصافح بها هذه السياسة تجاه ازمة الخليج. وهذا ما يمكن تحقيقه بالجهد العربي وخاصة الجهد الليبي والجزائري.

ان الوقت يمضي بسرعة والفرصة مواتية ليثبت العرب قدرتهم على حل مشاكلهم، وليكسبوا احترام كل محبي السلام في هذا العالم وذلك بالتقدم، مجددا، نحو حل عربي تتوفر له المزيد من الامكانيات.

● بشير البرغوثي ●

عرض حال

١ ـ ليظل العالم قاعدا على برميل من.. النفط

● ها هو العالم يعود، ونحن معه، الى متابعة اخبار ازمة الخليج، بعد ان طوى مجلس الامن جريمة المسجد الاقصى في قرارين، وانتقل الى مسلسل إصدار القرارات ضد العراق..

ها نحن نعود الى متابعة الاخبار وترديد الشائعات عن انواع الصواريخ التي تكتشفها الصحف الغربية، من تحت طاقية الإخفاء العراقية، وتنشرها بالتقسيط.. فتتجدد القياسات في الموازين الحربية، وتسجل عقاربها المزيد من الحصاد الآدمي. وهكذا ننتصر، نحن الذين «لا شبق لنا ولا عبق»، الف مرة: مرة على الوسادة، ومرة على طاولة الشيش بيش، ومرة في قراءة اخبار الجريدة، ومرة في سماع اخبار الراديو.. فقد ايقظوا فينا جبروت شمشون وصيحته الخالدة: علي وعلى اعدائي..

* * *

عندما كانت البوارج والطائرات الحربية الامريكية تفرغ حمولتها من الجنود والعتاد في السعودية ـ كان برميل النفط يحتفل بفوزه بالحزام الاسود. وسرعان ما حصل على الاصفر وتخطى الخطوط الحمراء والارقام القياسية مجمعة بان قفز عنها مثل السهم.. الى ان وصل ٤٠ دولارا.

حدث هذا قبل اكثر من شهر. لكن اخبار مواعيد الحرب صارت تتشابه. واختتم مجلس الامن، بقراره العاشر في ادانة الاحتلال العراقي، مرحلة الغضب العالمي الساطع. فتراخت «عضلات» برميل النفط وتراجعت خطاه الى ٣٢ دولارا. وصارت اخبار التحركات العسكرية في الخليج تأتينا ممزوجة بغبار الصحراء الذي بدأ يثور ـ لسبب صحراوي بحت ـ بلا إنذار. فاصبح مجال الرؤية ضعيفا هناك. ولهذا فقد تدحرج برميل النفط عائدا، في عد تنازلي، حتى وصل الى ٢٧ دولارا.. لولا ان مجلس الامن جدد عهد إصدار القرارات الخليجية.

* * *

اثنان فقط، في هذا العالم، يجهدان نفسيهما ويعرقان اكثر من غيرهما، في سبيل إبقاء ازمة الخليج على النار، في وضع الغليان. وهما يعملان من اجل العودة الى الوضع الاول الذي كان يثير فيه التصريح العسكري، اللابس مدني، ست سبع موجات، تتردد في اثير العالم، من اذاعة الى تلفزيون.. الى وضع نُعيد الاعتبار لبرميل النفط، ليعاود الصعود الى الذرى والى اقتناص ارقام السبق.

الاثنان هما الرئيس الامريكي، جورج بوش، ورئيسة وزراء بريطانيا العظمى، مارغريت تاتشر.

لنبدأ بالرئيس الامريكي: يقول العالمون ان ما يدفع بوش لهذا «النضال» امران: هما التوازن ورجحان الكفة: ● التوازن في كون مليارات الدولارات التي تخسرها الولايات المتحدة جراء ارتفاع اسعار النفط ـ تتعوض، بل تفيض، من الارباح التي تجنيها الشركات الامريكية واصحابها، بمن فيهم الرئيس بوش واقاربه في الرحم، من ارتفاع اسعار النفط. ● اما رجحان الكفة فعن طريق حمل السعودية على سحب ٨ مليارات برميل يوميا، من باطن الارض، بدلا من ٥ ملايين برميل حصتها المقررة. الزيادة التي تتحول، (بعد دفع رواتب الجنود الامريكان، ومصاريف الـ «ابشل» والترفيه في الشواطىء القريبة، كميناء حيفا مثلا) ـ تتحول الى ارصدة صافية في البنوك الامريكية ومتعددة الجنسيات، غير العربية، شرطا!

وماذا عن تاتشر؟

يقول العالمون ان التصلب الذي تبديه المرأة الحديدية، تاتشر، ضد العراق، وإصرارها على مواصلة إحكام الطوق عليه، ورفض اية مفاوضات «قبل انسحاب العراق التام من الكويت وإعادة امرائه اليه»..

يقال ان هذا التصلب المصنوع من الباطون المسلح قد صُب على عجل لحماية الارباح التي هبطت من السماء، في ليلة قدر طارئة ـ ازمة الخليج ـ على شركات النفط البريطانية، فجنت ارباحا خيالية خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

قبل دخول برميل النفط للسباق كانت امريكا «تجاهد» وحيدة في مجلس الامن لحماية العدوان الاسرائيلي من الحقوق الفلسطينية. وبعد ظهور البرميل في الحلبة تطوعت تاتشر لهذه المهمة ايضا. وهي تجاهد اليوم، كتفا الى كتف، مع الرئيس بوش، وتقاسمه الحمل لـ «التخفيف» من حدة قرارات التنديد باسرائيل وللعودة الى «اكشين» ازمة الخليج. ذلك ان الوقت صار أغلى من الذهب: فخلال اسبوعين ـ ثلاثة، من «العنف المتبادل» في القدس هبط البرميل قرابة ١٠ دولارات.. كما ان إعادة دفش برميل النفط نحو الاعلى يجري في سباق مع حركات السلام الامريكية التي خرجت قبل الاوان، اي قبل «انفجار الحرب وعودة الجثث ملفوفة بالعلم الامريكي». خصوصا وان المتظاهرين يقولون بشكل مباشر: «لن نحارب من اجل نفط رخيص»!.

اذن فللاثنين ـ تاتشر وبوش ـ اسبابهما لحمل العالم على مواصلة القعود على برميل من.. النفط، وانتظار حرب الخليج.

٢ ـ طالما بقي «الرامزور» معطلا..

هذا العالم لا يأخذ بالحسبان مفعول الزيادة المفرطة في درجة الحرارة. فهو يبقي ازمة الخليج على النار، في قدْر تغلي منذ آب الماضي، وكلما جفت مياه القدر تلقمها الطاهية بمددات من العدد والعدة والعتاد.

واليوم صارت القدر، التي وسعتْ قاعدتها الجزيرة والخليج، تشبه قدر المرأة العجوز التي فاجأها عمر بن الخطاب، وكان متخفيا في زي اعرابي، وهي تحرك الحجارة في قدرها لتوهم اولادها بانها تعد لهم طعاما.

فمنذ ثلاثة اشهر وقدر الخليج الواسعة على النار، تبعث بروائح مستحضرة تفتح شهية حكام بلادنا.. ولا من طعام!

في الايام الاولى كان يبدو ان الحرب واقعة لا محالة، بمجرد ان يكتمل اصطفاف القوى. وكان حكام بلادنا «يناوشون» هدير الدبابات ودوي الطائرات، في قدر الخليج، بالاغنية المعروفة: «اذا هاجمنا العراق فلا يلوم الا نفسه». وعندما بدا ان موعد انفجار الحرب يقترب ـ اعادوا توزيع اللحن على النحو التالي: «اذا نصب العراق صواريخه على مقربة من حدود الاردن، اي على مقربة من حدودنا، فلن تتردد اسرائيل في الرد!

لكن الكركبة طالت في القدر، واتت او كادت تأتي على كل طاقة احتمال حكومتنا. فما العمل، في وضع تشاهد فيه النار ولا من حريق؟

حتى وزير خارجية الدولة الحليفة، جيمس بيكر، يزور دول المنطقة ليحرك الحطب تحت القدر ويتناسى ان حكام بلادنا هم المحرك.

إزاء هذا القصور العالمي، بل العجز العالمي المخجل (او المضحك كما وصفه وزير الخارجية دافيد ليفي)، اعلن مصدر عسكري اسرائيلي رفيع المستوى، في واشنطن، في نهاية الاسبوع الماضي، بان اسرائيل سوف ترد بهجوم على قواعد مخربين، داخل العراق، اذا عملت هذه القواعد ضدها.. وقال المصدر العسكري لمراسلين اسرائيليين ان العامل الارهابي قد يزيد من سرعة الخطوات ويؤدي الى إشعال حرب، من دون ان يقصد احد اشعالها! («هآرتس» ١٠/٢٨).

وبناء على ما تقدم، فقد نفيقون، صباح يوم، على خبر يتسلل فيه «المخربون» القادمون من تخوم العراق، الى اسرائيل، ويشرعون في اعمال التخريب فيها.. ونفيقون في صباح اليوم التالي وقد اشعل «العامل الارهابي» الحرب بلا عمد وعن غير قصد!

ملحوظة: بالرغم من كل ما تقدم، مضافا اليه «نفاد صبر الولايات المتحدة» مع بدء جولة بيكر، الثانية، في دول المنطقة ـ فان مهمة اندلاع الحرب، سواء اكانت «من تلقاء نفسها» او بفعل فاعل، ستظل صعبة.. بل شبه مستحيلة، من طرف بلادنا ـ طالما بقي العطل قائما في الرامزور المركزي الذي يوجه سفينة البلاد. اذ بدون ربطه بالطاقة القادمة من واشنطن ـ لن يشتغل اللون الاخضر فيه. وبدون اللون الاخضر يستحيل المرور. وليس هناك من دلائل، برغم القيل والقال، على ربط الخط في الفترة القريبة. ولهذا ستظل رحى الطاحون تدور بلا طحين، بينما الاسنان تسرك.. الى اجل غير مسمى.

● نسيم أبو خيط ●

مناقيش

وشر البلايا ما يضحك

(١)

● يستطيع جلالة الملك فهد ان يضع رجليه في ماء بارد ويبتسم ابتسامة ملوكية عريضة.. ويستطيع فخامة الرئيس حسني مبارك ان يقول: ألم أقل لكم ان مصر هي ام الدنيا وكلمتها لا تصير كلمتين!! ويستطيع فخامة الرئيس المناضل حافظ الاسد ان يلقي خطبة عصماء متفاخرا بدور القطر العربي السوري في هذه المأثرة الكبيرة.. فالدنيا قد تغيرت.. وصديقتنا وحبيبتنا وولية نعمتنا، الولايات المتحدة الامريكية، مصرة على اخذ ضمانات من الخواجة اسحاق شمير قبل ان تمنحه اربعمائة مليون دولار اخضر بألا يقيم مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة وحتى القدس.

وهذا الأمر ليس قليلا. امريكا صارت تحبنا. وبدأت تخون اسرائيل معنا. وها هي حكومة شمير ترغي وتزبد. وها هو وزير خارجيتها الفالح جدا دافيد ليفي غاضب لأنه وقع على الضمانات ووقع في المطب الذي نصبه له العاشق الامريكي.

تصوروا اربعمائة مليون دولار اخضر ولنجه.. اخضر و«طخ» تقدمها صديقتنا امريكا لاستيطان المهاجرين ولكنها مشروطة بألا تقام شقة بهذه الاموال في المناطق المحتلة.. أليس هذا انجازا عربيا؟! الا يساوي هذا دعمنا للجيش الامريكي العرمرم في جزيرة العرب؟ أليس هذا خدمة للقضية العربية الكبرى ـ قضية فلسطين؟

وهنا تذكرت ـ يا سادتي القراء ـ ان صديقتنا وحبيبتنا وحامية حمانا وولية نعمتنا، امريكا، قد منحت اسرائيل في هذا الاسبوع ثلاثة مليارات دولار أخضر بدون شروط..

وهنا تذكرت ايضا ذلك البدوي الذي ربط سنورا مع جمله واتى بهما الى السوق وصار ينادي: هذا الجمل بدرهم وهذا السنور بألف دينار ولا أبيعهما الا معا.. وصار الناس يهزون رؤوسهم قائلين: ما ارخص الجمل وما اغلى السنور..

ترى.. ماذا تقول؟

ها.. ماذا تقول؟!؟

(٢)

حدثني صديق فَكِه فقال:

زارت زوجة الرئيس بوش وزوجة الرئيس ميتران السعودية والتقتا بجلالة الملك فهد في قصره في الرياض.

قالت مدام بوش: أنا حرم بوش.

وقالت مدام ميتران: أنا حرم ميتران.

فأجاب الملك فهد: وأنا خادم الحرمين!!

(٣)

سألني جاري البقال: ها.. ما رأيك؟

قلت: انا لا أثق بالأسد ولا بمبارك ولا بالفهد ولا بأي زعيم عربي.

قال: وصدّام؟

ـ قلت: منذ ان اعلن هذا العسكري الذي وصل الى قمة السلطة بدمقراطية جماجم رفاقه عن اختراع صاروخ الحجارة بعد مجزرة الاقصى الرهيبة «وقلبي يخشني». وانا خائف جدا ان يصدم صدام مؤيديه ومريديه..

قال: والعالم الاشتراكي؟

قلت: وماذا بقي منه؟!

قال: وامريكا؟

قلت: امريكا هي الطاعون.. والطاعون هو امريكا.

فصرخ جاري البقال: اذن.. لم يبق لك الا اسرائيل!

وعندئذ صفعت جبيني المتجهم وصرخت من لحف رأسي: واحسرتاه!!

(٤)

عندما ستسلمني السلطات الكمامة سأحملها معي الى كل مكان سأذهب اليه.

سأحملها في الخطب والاعراس.

سأحملها في حصة اللغة العربية وأنا ادرّس مُعلقة طرفة بن العبد.

سأحملها في حصة القواعد وأنا ادرّس الاعلال والابدال.

سأحملها في غرفة الطعام؟

سأحملها في المرحاض.

سأحملها في الحمام.

سأحملها في المكتب.

سأحملها وانا اكتب القصة.

سأحملها وأنا اخبز المناقيش..

سأحملها مثل صليب دعبل الخزاعي.

وسأكتب على اللوح الاسود: اعربوا يا طلاب: كل طالب وكمامته.

وسأكتب في مفكرتي: في هذا اليوم دخلنا عصر الكمامات.. فأنا يا ناس لا أفهم هذه القضية البسيطة:

اذا اطلق العراق صاروخا غازيا كيماويا خردليا وبائيا فانه يحتاج الى اربع دقائق حتى يصل الينا.. فكيف سنعود الى البيت ونشكم؟

وجدتها.. وجدتها..

هل ستخبرنا حكومة السلام برئاسة شمير وشارون عن موعد ارتداء الكمامات قبل ٢٤ ساعة على الاقل؟

ولله في حكومة اسرائيل شؤون، شؤون.. شؤون!! وان فعلتها الحكومة.. وان لم تفعلها فسوف تشكل لجنة فحص او لجنة تحقيق فيما بعد..

فإلى اللقاء وكلنا بألف خير.. الى اللجنة القادمة.. التي سيرأسها شمير بعد رئاسة زمير.

● محمد علي طه ●

في البداية

لذكرى دان بن أموتس

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● مرّت على استحياء، الاسبوع الماضي، الذكرى السنوية الاولى لغياب دان بن أموتس، الاديب والمفكر الاسرائيلي «المهمل» اسرائيليا و.. عربيا.

الكلام عن بن أموتس، في ذكراه، يثير ملاحظات حية وغنية بالدلالة عن الاجواء الثقافية الاسرائيلية، التي عرفتها البلاد في السنوات الاولى بعد قيام دولة اسرائيل، وما تعرفه الان من أجواء مليئة بالصراعات والمجادلات والمنازعات الفكرية والادبية والفنية برسم الواقع ونبضه وارتعاشاته الجمة.

غير ان اي كلام يحمل صيغة التعميم وينأى عن التخصيص ولا يقتحم الواقع المشخص لن يكون ـ استدراكا ـ سوى مدخل الى تفاصيل ذلك الاقتحام، الاكثر غنىً وايحاءً، بين تجاويف ما تركه بن أموتس وراءه من تراث أدبي وكتابي (معرفي) خارق في سهولته ومباشرته في إظهار الحقائق عارية لكي يتبينها الناس، عن مسافة جد قريبة.

في حياته الصاخبة ورحيله المفجع، عرف بن أموتس كيف يلفت أنظار الاخرين. وظل مسؤولا، بطريقته الخاصة، عن التعامل مع الاخرين والمجتمع الذي يحيط به (وهذا أمر طبيعي). ويقرُّ كثيرٌ من مجايليه انه وجد انعكاس «حريته الفردية» في ما يمكن ان تسميه «الكتابة الفضائحية». فلم تكن لغته في كل ما كتبه مألوفة، ربما لكثرة من القراء. وربما لم تكن مألوفة محاولاته في فرض نمط حياته وفكره وتعبيره الادبي. ومع هذا، وفوق هذا، كان بن أموتس طاقة أثارت الاهتمام وما تنفك تثيره. وهذه حقيقة ملموسة في ظل الظروف التاريخية ـ الاجتماعية التي عاشها.

وكان دان بن أموتس متمردا رومانسيا مأخوذا، كما يبدو، في ان ما يكتبه «يفجر ثورة»! وهذه الاشكالية الرومانتيكية كانت بالغة الحدة في ملازمتها له. ومع ذلك تفوح من كتاباته روائح البساطة والمباشرة وزخم الاحتياجات الجسدية والروحية. ومن الجهة الاخرى هنالك آثار سعيه الدؤوب في التوجه نحو الانسان المعاصر والحديث معه وعنه.

الى دان بن أموتس يعزى الموقف الطليعي المغاير، ضمن حصيلة الوثيقة الادبية الاسرائيلية، في النظر الى «الكارثة» التي نزلت باليهود تحت وطأة صعود الوحش النازي، وذلك على صعيدي الاستذكار والاستحصال. فان مؤلفه الادبي البكر جاء موسوما بالعنوان الموحي «أن تتذكر وأن تنسى» ومنطويا على دعوة صريحة الى عدم البقاء حبيس ما تبعثه «فظائع النازية» من ذكريات أليمة، وفق ما تروِّج له الافكار المؤسساتية الاسرائيلية. زد على ذلك انه دَرَج على القول حتى سبيل ان ينسى المرء يتعين عليه ان يتذكر طبعا.. وشتان ما بين التذكر الذي يعقبه النسيان وما بين التذكر فحسب، الذي يغدو طقسا ونمط حياة»!

وفي ظني أن منطوق دعوة بن أموتس معبأ بتنبيه جماهير شعبه، الاسرائيلي، الى ضرورة الانعتاق من ذكريات الحيوات الميتة الميئوس منها والقبور الصامتة. ما زالت «الكارثة» قاسية لكن الحياة لا تزال تتجدد. والقبر «هو المكان الوحيد الذي لا يعلم شيئا»، كما يقول برتولد بريخت.

وفي ظني، كذلك، ان الحاح بن أموتس، في المطالبة بالتحرر من إسار «ذكريات الكارثة» والانخراط في سياق مختلف من سياقات الحياة والصراع يضمر تحذيرا صميميا من فكرة صيرورة «اليهودي المعذب بكارثته» جلادا أهوج. وهي الفكرة التي تحققت في التطبيق العملي خلال حياة بن أموتس وتواصل حضورها بعد مماته أيضا.

اليه ايضا يعزى جانب على غاية من الاهمية في مسارية عقلنة الكتابة الادبية الاسرائيلية عن طريق التخلي عن الغيبيات والميتافيزيقيات، التي كانت تجعل احتمال التحويم فوق الواقع ممكنا، من غير ملامسة هذا الواقع وكشفه او الاعتراض عليه حتى يستحيل اي احتجاج على جنون وقائعيته أشبه بخدش صخرة صمّاء!

في العاشر من تشرين الاول الفائت نشر الاديب اسحق بن نير في صحيفة «معريف» نص «مقابلة أخيرة» أجراها مع بن أموتس قبل رحيله بعدة أيام وظل محتفظا بها حتى يوم ذكراه الاولى. في هذه المقابلة صرح بن أموتس: «انني انطلق من نقطة ان عقلي يكفيني لفهم الواقع. ولم أتنازل عن استعمال عقلي باعتباره اداة وحيدة لفهم الواقع. ولم امنح ايا كان تفويضا بان يستعمل عقلي. وليس هناك اي سبب يدعوني الى فعل ذلك»!

يوحي هذا المسعى نحو العقلنة كانت امام بن أموتس مهام جسام واجهها بصلابة وجرأة في نقد الواقع واعادة بنائه، في التفرد والبحث عن الشخصية المستقلة. لكن الجانب الاهم هو تحطيم الاصنام و«البقرات المقدسة» الادبية والابداعية والسياسية التقليدية ورفض النموذج الجاهز. وهو الجانب الذي قاده نحو تصدر اتجاه «الكتابة الفضائحية».

فهل كانت كتابة دان بن أموتس الفضائحية خشبة نجاته وهويته معا؟ وما هو دوره في عملية تحديث الكتابة الادبية الاسرائيلية؟ ما هي مكانته في الادب الاسرائيلي عامة؟ النقاد هم الذين يجيبون على هذه الاسئلة، التي تقتضي الاجابة عليها اقتحام العالم الادبي الذي بناه بن أموتس لنفسه ولنا جميعا. وكل ما قلناه هو مدخل لكتابة قادمة تموضع بن أموتس في المكان الذي يستاهله حقا، المكان الفيصل بين ثقافتين: الثقافة الانسانية (ثقافته) والثقافة الوحشية، او «ثقافة المجازر» حسب توصيف أديب ومفكر اسرائيلي آخر هو عاموس ايلون، التي لا تملك غير حيز الايديولوجية السلطوية السائدة وصياغاتها الجامدة المعتمة مثل القبور!

● شفيق حبيب ●

جبل المكبِّر

حبلُ المُكبِّر دمعة ونواحُ
ودمي على ايدي الجنودِ مُبَاحُ
سقط الشهيدُ مناجياً ومكبراً
ما أسكت الحقَّ المُبينَ سلاحُ
هل يصمُتُ الدمُ نازفاً متوهجاً
يروي البسيطة ضوعُهُ الفوّاحُ
ان يخنقوا امالنا لن ينثني
عن شق ليلِ الظالمينَ صباحُ
لن يحرق الطاغوتُ أرضَ طهارةٍ
فيها نما وترعرعَ الاصلاحُ
ما جاءَ باحةَ مسجد الاقصى سوى
متعبد في جانحيه صلاحُ
هذي الصدورُ بعشقه معمورةٌ
رغم الاسى.. وتشوبُها الاتراحُ

●●●●●●●

حُزني على وجهِ البلادِ وشاحُ
جلَّ الظَّلامُ وحُطم المصباحُ
هذي الشعوبُ تعيشُ في عصر الزِّنى
عصفت بأرض الصالحين رياحُ
ماذا أقولُ وفي لساني حنظل
والصدر يعمرُهُ اللظى اللفاحُ
أحمامة الاقصى اتقليها قبلةً
من عاشقٍ قد أثخنتهُ جراحُ
تهفو اليك النفسُ يا وطنَ التُقى
هذا فؤادي منزل وجناحُ
ما كانَ في الاسلام تمييز ولا
عاشت عليه ضغينة وجُناحُ
ستظل رغمَ النائباتِ مجللاً
فقلوبنا الاسوارُ والمفتاحُ
ان جئتُ أرضكَ تعتريني رهبة
قلبي عليك هوى.. شذى وأقاحُ
فيك السلامُ ومنكَ يتبلجُ السَّنى
انت الجلالُ على الدُّنى يتداحُ

(دير حنا ـ ١٩٩٠/١٠/٨)

● قصة قصيرة ●

الصفير

● بقلم: رياض بيدس ●

● أعتقد اني رأيته وسمعته ما يربو على الاربعين مرة في احدى قرى الجليل. ولو أننا نسبنا الى كل نفر ميزة او صفة خاصة جداً، فان ميزة يوسف التي لا تضاهى كانت ستكون هي الصفير بلا ريب، ولو سألت اهالي قريته عنه، لاجابوك وهم يبتسمون بمودة وحنان كبيرين، معلقين: «يوسف هو الصفير».

الى جانب نبعة سورت بحاجز باطون كان يجلس يوسف دائباً، وكل داخل او خارج الى القرية كان يرى يوسف زاماً طرفي شفتيه ومدوراً وسطهما ومطلقاً صفيره العالي او الواطي حسب ما يتطلبه الحال. فما لا شك فيه ان صفير يوم الفرح يتطلب صفيراً عالياً سريعاً ومرحاً كخبب الخيول، وفي يوم الحزن كان صفير يوسف ينبعث منخفضا ومنكسراً، كما لو كان يوقعه على آلة موسيقية حديثة الطراز. اما في ايام الهجير القائظة، حين كانت تستكين العصافير بين اوراق الشجر، فكان يوسف يطلق صفيراً شبيهاً بزقزقة العصافير شبه الغائبة عن اجواء قريته التي يظللها الهدوء في غالب الايام. وعندما يحل الليل كان يعود الى غرفته الصغيرة وينام نوماً خفيفاً كنوم العصافير: فهو حساس لاقل همسة او رعشة واية حركة حوله توقظه، كما انه ينهض باكراً ويقوم بجولته المعهودة في ازقة وشوارع القرية مطلقاً صفيراً خافتاً، يتسلل من النوافذ والكوى والثقوب، فيستيقظ بعض الاهالي على الصفير المؤنس الراعش.

كان يوسف رجلاً متعافياً قد تجاوز الاربعين بقليل. ومع انه كان ضئيل الجسم وذا قامة قصيرة، الا انه كان يتمتع بقوة طيبة جداً ساعدته على تحصيل لقمة خبزه بكرامة. فلم يبخل بمد يد العون لكافة الاهالي ساعة الحاجة، سواء كانت افراحاً ام اتراحاً. لذا دأب الاهالي على تزويده بأكله البسيط الذي كانوا يتركونه له في غرفته ـ التي اطلقوا عليها فيما بينهم «باب الخشبة»، ومن جهته، حرص هو اشد الحرص على ان يكون مجدياً الى اقصى حد. حتى ان صفيره ازداد قوة كلما كبرت القرية. اما البحة الشجية الجميلة التي لازمت صفيره، فلقد استرعت الانتباه، حيث فاقت جمال صوت زقزقة العصافير. ومر العابرون الغرباء بجانب يوسف وانصتوا الى صفيره، وشدهوا لروعته، فبسملوا ورسموا اشارة الصليب، فيما بدا يوسف بنظراته الحزينة غير مكترث او ليس مدركاً لما يدور حوله. ونطقت اصوات قريبة منه على نحو شبه دائم:

ـ الله يخلي هذا الصوت.

ومع هذا لم يطرف جفن ليوسف لانبهار الناس بصفيره. على العكس، كان يزداد تشبثاً بمكانه وحياته القديمة: الثياب والعادات والتصرفات عينها، دون ان يدلي بحرف واحد على ما يجري حوله. وتحركت ألسن كثيرة بالحديث عنه، فذاع صيته في كافة ارجاء البلاد، لدرجة ان اسم قريته اقترن باسمه. فحين كان اسم قرية «س» يذكر، فان الناس كانوا يسارعون بالقول: «آه، انها قرية يوسف».

تتالت الايام والشهور ويوسف يوزع صفيره بمهارة فائقة، وهو صامت وغارق في عالمه، الذي لم يستطع احد النفاذ اليه. وفي السنة الاخيرة، لوحظ ان صفير يوسف اخذ يخفت ويتضاءل ويسمع رفيعا جداً، كخيط يسهل قطعه. بعض الاهالي، ممن لم يتحول يوسف في حياتهم الى مجرد عادة، انتبهوا لذلك واثار الامر حيرتهم، الا ان احداً لم يستطع مفاتحة يوسف بالحقيقة. فيوسف هو الصفير فقط. والكلام بالنسبة له هو امر زائد عن الحاجة. وكلماته اساساً قليلة جداً. تهامس افراد كلاماً حول صوت يوسف المتغير، وعزوا الامر الى التحول الذي اصابه. او الى ليلى الفتاة الصارخة الجمال التي خلبت لبه ذات يوم ورحلت الى المدينة تاركة جرحاً في قلب يوسف ما اندمل، او لكبر يوسف، على انه لم يتجاوز الخمسين. هكذا قلبوا الامر على مختلف وجوهه، لكن ذلك لم يسعفهم بسبب واف لما آل اليه حال يوسف. فرأوا ان من الافضل ان يستدرجوه ببعض الكلمات، غير انه صبح عليهم وسأل عن احوالهم وراح يطلق صفيره الاسيان الحزين، غير دار لما يدور حوله. لكن العيون ترى والقلب ينبض، فكيف لا يرى؟! انه ظل يصفر هذا الصفير طيلة ست او سبع سنين. وفي وقت الافراح، كان يوسف يلجأ الى غرفته ويصفر صفيراً خافتاً اشبه بالفحيح او البكاء، دون ان يسمعه احد، الى ان كان ما كان ذات يوم.

ذات يوم، بحكم وظيفتي، زرت قرية «س». وكعادتي، التفت شطر النبعة، فما رأيت احداً. اصخت السمع، فلم اسمع صفيراً. قلت محاولاً ان أطمئن نفسي: ربما ابتعد يوسف عن النبعة وذهب الى الجبال او الى مكان آخر. فلقد سمعت صفيره الاخير. وايقنت ان شيئاً ما عظيماً يناديه بقوة لا تقاوم. سرت في ازقة القرية الغارقة في صمت لا يقطعه سوى صراخ اولاد صغار وكلاب تنبح وانا آمل اشد الامل ان اسمع صفيراً. لكن شيئاً من هذا القبيل لم يحدث. وانتابتني رغبة محمومة للذهاب الى آخر الدنيا حتى اسمع صفير يوسف، فصحوت على نفسي مستدركاً الامر باني لا اعرف مكانه.

بدت القرية شاحبة وقاتلة، كما لو ان ظلمة دامسة خيمت عليها في ساعات الظهيرة. اردت ان اصرخ بصوت عالٍ منادياً يوسف، لكن حلقي جف تماماً. وشعرت ان عيني تدوران في محجريهما، كما لو كنت لعبة اطفال مرمية على جانب الشارع، امعنت النظر في النبعة، فرأيت ارضها ناشفة، فادركت انها جفت، بحثت عن قرنة لايذة، ولطيت حتى استرد انفاسي واستجمع شتات افكاري وادق اول باب لاسأل عن اخبار يوسف. اللعنة. اين اختفى ذلك الصفير الفرح والشجي الذي كان يناديني ذات يوم؟ وحاولت استرجاع صوت صفير يوسف بذاكرتي، فما قدرت. كان صفيره يسمع وتمر به وتعجب لروعته، لكنك لا تستطيع ان تقلده ولو بمقطع واحد اطلقه وهو في اشد اللحظات هدوءاً واسترخاء، ولا مبالاة. واردت نسف كل شيء من ذهني، مدعياً بيني وبين حالي اني ابالغ بمخاوفي. لكن يوسف بوجهه العادي الناحل والمتطاول كان يقفز الى رأسي، اما صفيره، الذي كان في الامس يرن في اذني رناً قوياً، فانه يعصى علي.

مسحت عيني وخرجت الى الازقة ثانية. رأيت مجموعة اولاد يلعبون الطابة. ناديت احدهم ونفحته ليرة، فابتهج. سألته عن يوسف. قال متأتئاً انه لا يعرف شيئاً عنه. اردت ان استفسر منه اكثر، لكن امرأة في الاربعين اطلت من نافذة بيت ذي سطح قرميدي ونادت الولد، فركض وتركني نهب اسئلة كانت تفترس راسي وتضيق علي انفاسي. ناديت ولداً ثانياً، فما استجابت. ومضيت اجوب الشوارع وانا انزف عرقاً وحيرة وخوفاً.

ابن انت ايها الصفير؟

في المساء، لما عاد الشغيلة الى القرية، قررت زيارة صديقي عارف. اكدت لنفسي اني سالقى الجواب. وهذا ما حدث فعلاً.

بخبطات قوية ضربت على باب بيت عارف الحديث البناء. فتحت زوجته الباب واطلت بحذر، ثم اهلت بي بصورة رسمية. لم آبه لها. كانت السنون قد غيرت مظهرها تماما، وبدت كام ثانية لعارف المتشبب كابن الثلاثين. لقاني عارف مؤهلاً ومسهلاً. جلست على الكنبة قبالته، وتابع هو مضغ طعامه الذي اسال لعابي، فيما كنت انقل نظري على اغراض الصالة المفتوحة امامي: طقم كنبيات، مزهريات، بيانو وصورة الطفل الباكي.

قال عارف وهو يأكل ، وحبات ارز تسقط على ذقنه العريضة:

ـ كل لقمة.. تبدو هالكاً. اين كنت؟

ـ عندكم.. درت في القرية.

ـ لم نرك منذ وقت طويل.

ـ صحيح.

ـ اعذرني، صب الباطون، في الايام الحارة قاتل ولم اغتسل حتى..

ـ لا حاجة للاعتذار.

وانصت لعلني اسمع صفيراً، لكن اصواتاً غريبة مرت باذني واستقرت فيها، لتؤكد لي اني واهم. قال عارف:

ـ مالي أسألك ولا تجيب؟

نقزت:

ـ العفو؟ لم اسمع.

ضحك عارف وهو يمسح فمه بطرف يده:

ـ ما الذي تفعله اليوم؟

كرهت اسئلته، غير اني ما وجدت مناصاً الا ان اسمع واجيب حتى يحلها الحلال:

ـ اشتغل في بيع الات بسيطة للبيوت في القرى.

ـ والربح؟

ـ صاحب الشغل يدفع لي حسب النسبة.

ـ تعتاش من هذا؟

ـ ليس تماماً.

وتملكني ضيق شديد فنفخت برماً وقلت:

ـ انا مستعجل.

ضحك عارف وهو يقول:

ـ على الاقل نشرب القهوة.

ـ لكن!

لم اطق الصبر اكثر، فقلت وانا شبه متردد، كما لو اني اصبت بخبل:

ـ هل تذكر يوسف؟

رفع رأسه وتنهد تنهيدة طويلة:

ـ وكيف لا؟

سألت بلهفة:

ـ أينه؟

تفحص عارف بعينين متوجستين، ثم اتكأ على مسند الكنبة وسحب سيجارة واشعلها. اخفض رأسه وسأل ببرود:

ـ لم تسأل عنه؟

ـ مجرد افتقدته...

وتداركت الامر قائلاً؟

ـ افتقدت صفيره.

وانتظرت ريثما يرفع راسه، لكنه ما أتى بحركة، بل بدا جامداً في مكانه، كما لو انه كان واحداً من احفاد ابي الهول الكثيرين.

سألته محتداً:

ـ ما لك صامتاً؟ قل شيئاً!

رفع رأسه وتنفس بعمق:

ـ ساخبرك بكل شيء. لكن اياك ان تفتح السيرة مع احد غيري.

اومأت له بيدي اني لن افعل، ومضى في الحديث، بينما كانت تعابير وجهه تسترد وضعيتها السابقة. وبعد برهة توقف ليقول بعدئذ:

ـ كل ما سأقوله لك ليس اكيداً.

عيل صبري، فقلت بضيق:

ـ على الاقل قل! هل اختفى يوسف في الجبال؟

قال عارف وهو يداري نظراتي المستقرة عليه، كالمسامير:

ـ يوسف مات.

لو قلت اني جفلت او صعقت، فحتماً سيكون الامر عادياً. لكني عوضاً عن هذا وذاك تجمدت، ورددت كلمة «مات؟!» غير مرة بصوت ذاهل وراعش، فيما كان عارف يؤكد لي بصوت خائف ان يوسف مات حقاً.

سألت وانا لا ادري معنى لسؤالي:

ـ وصفيره؟

ثبت عارف نظراته في وجهي وقال وهو يطلق نثار ضحكة الم:

ـ اقول لك مات وتسألني عن صفيره؟!

قلت مرتاعاً:

ـ يعني لن نسمع صفيره بعد؟! كيف مات؟

ـ قتل.

لحظتئذ جفلت وكدت اقوم من مكاني كالمجنون. لكن عارف تماسك وتابع كلامه بصوت هادىء:

ـ وجد مقتولاً ومرمياً في بئر ليست بعيدة عن النبعة. كان وجهه مليئاً بشطيبات سكين، كما ان حنجرته قطعت ورميت بجانب البئر. يصعب وصف منظره المخيف.

ـ وكيف حدث ذلك؟

ـ هذا السؤال حيرنا. فلا احد يعرف بالضبط كيف حدث. موته اكيد وكلنا رأينا يوسف ميتاً ونقلناه الى مثواه الاخير، لكن القاتل والدافع ليسا مؤكدين، بل كل ما قيل يقع في خانة التخمينات التي ماتت بعد موته باشهر.

ـ والتخمينات، ما هي؟

ـ يقال ان احد الاشخاص سممه وشوهه فيما بعد. ورواية اخرى تقول ان مجموعة من الشباب اصابها هوس الغيرة فحاولت ردعه عن الصفير، وحين رفض لبدت له وقتلته. ويقال ان صفيره امسى امراً خارقاً، فأمر من قبل المحققين ان يكف عن ذلك، لكنه رفض الانصياع، فدبروا له مكيدة وقتلوه. ويقال ان صفيره قتله. وهذا ما لم افهمه. اترى، كلها مجرد تخمينات؟ ارجوك، ان تنسى الامر ولا تجلب سيرة شيء من كلامي لاحد.

وسألته ثانية وانا افكر واكاد احترق:

ـ الم تفتقدوا صفيره؟

واجهت نفسي بسلسلة كلمات ما فهمت منها شيئا.

احتسيت القهوة بسرعة. وودعت عارف وخرجت. درت في القرية بائساً، لعلني احظى بسماع صفرة او مقطع، لكن الهواء كان يملأ ويطغى على سماء القرية. رنوت الى الجبال العالية وازدردت ريقي، فتبين لي انه ناشف. عاودت السير محموماً وملهوفاً. هل يحدث وان يكون كل ما سمعته لا اساس له من الصحة؟ متى اسمع صفير يوسف؟

نبحت كلاب جائعة او ضالة. وتنادى اولاد على بعضهم. وجلست نساء على سطيحات وشرفات بيوتهن الجديدة، فيما اخذ يوسف يستلبسني. كان راسه يدخل في رأسي وشارباه يتراقصان فوق شفتي ووجهه الناحل يكاد يبتسم ابتسامته نفسها في وجهي. حاولت ان اطلق صفيراً، لكن الصوت مات في حنجرتي. جربت ثانية وثالثة، فخرج الصوت مجروحاً ودامياً. نفضت راسي مبعداً كل شيء منه، فما افلحت. ومن بعيد لاح لي صبي صغير لم يتجاوز العقد الاول من العمر وهو يقف الى جانب جميزة وارفة، تأملته، فدهشت. كانت عيناه فاحمتي السواد وحزينتين كعيني يوسف. تأملت وجهه اكثر فاكثر، فذهلت وانتشيت. كانت التعابير تشابه وجه يوسف الغائب الى حد كبير.

ركض الصبي مبتعداً، كالظبي. تابعت عدوه الخفيف الرشيق وانا اتنفس الصعداء. وفجأة، كالنبع الذي يعاود التدفق بعد سنين من الجفاف، اخذ صفير يوسف يتردد في رأسي صافياً ومتألقاً ومتكاملاً كما لو انه امامي. ولم اتمالك نفسي، فانفجرت باكياً.

(٦ ايلول ١٩٩٠)

● نزيه خير ●

قطر الندى

شكراً يا نرجسة الروح على أنك روحي
شكراً للرغوة ردت عنك العينَ
وردّت قبلتك الحلوةُ روحي..
شكراً يوم مررت..
فأنزلك الجمّالُ على أجمل نافذة مشرعةٍ للبحر
يا من تسرقك الفجريةُ من نومي
ويعيدك في الصبح الحالم حرّاسُ القصر
أنتِ الموسومةُ من فرح الدنيا
أنتِ المغسولةُ في ماء النهر
أنزلكِ الجمّالُ ولامَسَكِ الحوَرُ المتألق في المرج
أنتِ المرجانةُ.. طيرُ الورد.. وبيضاءُ الثلج
من يلمس ثوبكِ في مملكةِ السِّحر يقولُ هلا
أسعدني الخالقُ أن ألقى سنبلة في هذا المرج

***

طلمتكِ الكرملُ يا قمري
أو زهرةُ عبادِ الشمس
يحرسها خمسة فرسانٍ
تحرسهم نخلات خمس..
يا طفلة عمري
يا ثغراً يقرأ بالهمس
أكرمني بزبيب من عنب الكرملِ واغمرني
بنبيذٍ من عطر النفس..
اني أشتاق الى لمسة أمي
وأخافُ كثيراً ان تبعد عنا أحلام الامس

***

شكراً يا نرجسة الروحِ على أنك روحي
شكراً..
يوم مررتِ فانزلكِ الجمّالُ على اجمل نافذة مشرعة للبحر
اني أتشمّمُ عبير الروح وقطر الوردِ وسلطان الزهر
يا من تسرقك الفجرية في نومي
ويعيدك في الصبح الناعم حراسُ القصر،
ويعيدك في الصبح الناعم حراسُ القصر.

(دالية الكرمل)



قصيدة جديدة للشاعر حسين مهنا ●

عوض يستردُّ صباهُ

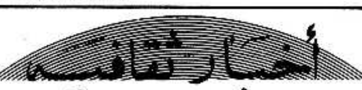
(عوض تلك الصرخةُ الثائرة.. تلكَ الكلمةُ التي نُقشت بسواد ليل الغزاة على جدران زنازينهم فانقلبت نعمة الحياة.. عوض الانسانُ/ البطل المجهول.. الروح الفلسطينية الخالدة.. النارُ المقدسة التي سكنت جسد كلِّ طفلٍ يرفعُ قبضة تقبضُ حجراً تلقيه في وجه الطغاة!!)

غداً يستفيقُ الصباحُ الجميلُ
وتتلى الكواكبُ..
تتلى الرغائبُ -
يتلى الظلامُ الكثيفُ الثقيلُ.
أحومُ خلفَ ضباب انتظاري
وأصحو لارشفَ مُرَّ اصطباري..
أحومُ.. اصحو..
وهذا الصباحُ قوياً يكرُّ
سريعاً سريعاً يمُرُّ
ويعطفُ مني شمالة عليه الحياةِ،
يقولُ: تجرّع دقائقَ عمرِك،
شيئاً فشيئاً كقهوة صبحك..
هيا..
حيالُ الشانقِ عطشى لماء الشبابِ
وعندك ماءُ الشبابِ يفورُ طرياً شهياً..
أصيحُ: بلادي.. بلادي..
أحبُّ الحرائرَ أكرهُ ذُلَّ الجواري
وأنتِ الى الان جارية تحت قبضة الخليفةِ
اني احبُّكِ رغم عيونِ الخليفةِ
اني أحبُّكِ تحت عيون الخليفةِ.. اني.. كرهتُ التمني..
فمدي اليَّ جدائلَ شعرِكِ أرجوحةً للتجلدِ
وتدرينَ أني أساق الى رقصةِ الموتِ،
قبلَ اغتصاب الحياةِ..
ولستُ أجيدُ أصولَ التشفي..
وتدرين أني قبلتُ التحدي..
لأجلكِ أقبلُ كُلَّ السواد،
فُمدي اليَّ يديكِ،
خُذيني اليكِ قصيدةَ شعرٍ،
وزفرةَ شاعرٍ
خُذيني اليكِ حكاية شعب صبورٍ رحيمٍ غفورٍ،
وصرخةَ ثائر
خُذيني،
تقولُ: حبيبي أخافُ عليكَ كثيراً
أحبُّكَ حُباً اثيراً.. ولكن،
تقدم الى التطع زينَ الشبابِ
فاني اصطفيتُكَ بين الانام أميرا
وخيرُ الأنام تكونُ
خلاص الحُفاةِ العُراة تكونُ،
حديث الغزاة،
ورُعباً يعكِّرُ صفوَ الغُزاة تكونُ،
مددتَ يديكَ لصحنِ الخليفةِ،
ثارَ/ ضحكتَ
وشاحَ بوجهٍ يُقطِّرُ سماً/ ضحكتَ،
وكنتَ الجريء المنيع
فضضت بكارة صمتِ الجموع
فكُنتَ العريسَ الوضيء البديعَ،
مشيتَ وحولَكَ حشدُ الجياع يفورُ يمورُ،
تعلَّم منكَ فنونَ الحياةِ
وعشق الحياةِ
ولعبة عضِّ الاصابع/ فنَّ التحدي..
لقد عشتَ ما عشتَ
رجلاكَ في حأةِ القهر تشقى
وفي كل عام تُهيء ثوباً جديداً لطفل جديد واسيا
وفي كلِّ صبح تطيرُ حلما
وتصنعُ خبزاً وخمراً وفحماً
لقد عشتَ ما عشتَ رأسكَ فوق جميع الرؤوس،
تموتُ وتعلك فوق رؤوس الطُغاة،
الى اينَ يشمخُ انفكُ.. يعلو.. ويعلو.. ويعلو.
تواضع قليلا..
وخذ من لشائك خليلا..
لكَ المجدُ وحدكَ أنت تكلَّلُ فوق رقاب العبادِ
تأرجح مع الحبل ما شئتَ،
أو ما يشاء القضاءُ،
فأنت السراط القويمُ وأنت الضياءُ
وهم عتمةُ العصرِ في كلِّ عصر،
لك النصرُ والفخرُ حياً وميتاً
ومن قبلُ،
من بعدُ
في كلِّ حين،
تأرجح،
فانَّ الحياة ظفر بكف الشهادةِ
أنتَ الشهيدُ
وأنتَ الوحيدُ الفريدُ
تقدم جموعَ الضحايا الى جنة الخالدين
تقدم..
وخُذ بسمة الصُبحِ،
خذ بهجةَ الفتح -
وَجهَ الملائكِ،
فاني أحبُّ الشهيدَ ضحوكاً سميحاً رضيا.
غداً يستفيقُ الصباحُ البهيُّ
ويكسو الحياة رداءً بهيا
- تقدم الى ساحة المجد
أنت الفدائيُّ
والفارسُ العربيُّ..

ايفزعُكَ الموتُ؟ لا!! قال في عزة الوردِ
في وثبةِ النهد
لكن يُعزّك في أريجَ الطُفولة
أرجعُ طفلاً خلياً شقيا
هنالك خلفَ الفراشات أعدو
ويعدو الرفاقُ،
نَعُبُّ الحياة علوية حلم صغيرٍ
نجوبُ السُهولَ
ونركضُ فوقَ التلال،
نُسابقُ ظلَّ المُحال،
ونُشبعُ عالي الصُخور مراحاً ووثباً وجزاً
شياطين نغزو الكروم
لنسرقَ تيناً وخوخاً ولوزا
ونهربُ تحت أزيز الشتائم وصوَّبها نحو أكتاف. آباتنا صاحبُ الكرم/
الشيخُ عمران..
نهربُ.. نكتُمُ في وجل ضحكنا
ونأكل في نهم غُنمنا.
بلادي..
أراكِ الحبيبةَ والحكمُ بالموتِ حبل،
يلمُ سنابلَ عمري
واكليل شوك يطوقُ عُنقي
وأطمعُ فيكِ عروساً
تزفين لي يوم شنقي،
أراكِ العشيقةَ في كلِّ آنٍ،
تنامينَ في ردهةِ القلبِ ايقونةً
أقبلُ منكِ الجبين،
الجدائل
ألثَم منكِ السواحلَ
ألثم منكِ رقيق البنان،
الخلاخل
ألثم منكِ الجداولَ،
أحضنُ منكِ السهولَ/ الحقولَ
الهضابَ،
الترابَ
الشبابَ وارشفُ صفوَ الرحيقِ،
الرُضابَ
تمنيتُ يا عمرَ لقمانَ
جئتي لكي تشبعَ النفسُ
من حبِّكِ الطهر..
هل يشبع الزهرُ من ضمَّةِ الزهر؟!
هل يرتوي الوردُ من حمرة الورد.. هل...؟!
أرى الموتَ أسرعَ من همسةِ النفسِ للنفسِ
اقربَ من بؤبؤ العين للعين
ماذا يقولُ الظلامُ لضوء الصباح..؟
كأني بهذا الظلام الثقيل
يُباعدُ بيني وبينَ الملائك
وذاك الصباحُ الجميلُ يباعدُ بينَ الحياة وبيني..
ولستُ أخافُ المنايا.. ولكن..
تركتُ الفؤاد يكفنُ وردَ الفؤادِ
ويرثي قُبيلَ الرحيل الطويل جوادي..
فيا ليلُ أبطىء!!
وباعد يديكَ عن المهجة الحالمة
ويا ليل دع نرجسَ القلب يجمعُ قبلَ المحاقِ
عرائس أحلامه الهائمة
و...
يا ليل خَلِّ الاسير يكملُ نواحُه
رايح يفيق الفجر ويرفرف جناحُه
بل ليل وقف تأقضي كل حسراتي
يمكن نسيت مين أنا ونسيت آهاتي
يا حيف كيف انقضت بيديك ساعاتي
شمل الحبايب راح وتكسروا قداحُه.

●●

جعلتَ المنايا منازلَ تأنسُ فيها النُفوسُ
رسمتَ بقلبكَ دربَ الخلاصِ
فاينَ المُقتَّبُ
اينَ المجوسُ
جعلت الشهادة حلماً ينشطُ ضعفَ القلوبِ
ودرساً يُدرسُ
مثل القراءة
مثل الكتابة
مثل اعتناق المبادىء/ عشق الحبيب
جعلتَ الكفاح طعام الفقير البسيط/ رغيف للاكل
وصارَ الكفاح كفولة مرحى
وأهلاً وسهلاً
وصار حديث المحافل
نسجتَ من القهر بُجّة صبرك
سرتَ توزعُ دفئك..
حُبَّك/ عطرك.. سرت.. تهلُّ!!
الى ان نظلَّ نفكر فيك
نُحدِّق فيك ونخجلُ!!
وأنتَ المقيمُ كوجه (الجليل)
وعرس الشهيد
ونحنُ الرعاةُ..
نسوق الشياه..



نسوقُ.. نسوقُ ونرحل
لبستَ البساطة ثوباً معاراً من الفجر
والزهر..
من ضحكةِ النهرِ
من نكهةِ الخبزِ
كيفَ الوصولُ الى بؤرة اللغز
ان لم نُعمَّد بهذا الوضوح/
وضوحك أنتَ
يقولُ الظلامُ: تعبأت بين ثيابي..
بكيتَه..
رأيت بديعَ الشبابِ فماذا تقولُ!!؟
- اجل لقد بكيت
ولكن.. بكاءَ القويِّ
بكاء الأبيِّ
بكاء النبيِّ
بكاء السحاب السكوب يُقبِّلُ خضر الروابي
بكيتُ وكنتُ أودِّعُ آخر ليل يُغنِّيه شوقي،
لأمِّ العيال وزُغبِ الفراخِ،
وحزني الشفيف ودمعي
أودعُ آخر ليل وعشقُ بلادي يداعبُ ذوقي/
ولمسي وشمي وطرفي وسمعي،
«ولا تظن دمعي خوف دمعي عَ أوطاني
وعَ كمشة زغاليل في البيت جوعاني
مين راح يطعمها بعدي - واخواني
اتنين شباب قبلي عَ المشنقة راحوا..»

●●

وماذا يقولُ رفاقُك تحت الصفائح،
خلالَ السنين العجاف الطوال؟!
يقولُ: بُنيَّ تقدم
فهذي الحياةُ فتاة لعوب
تراقصُ كلَّ صُنوف الرجال،
وقبلَ طلوع النهار تُجامعُ زينَ الرجال
أقولُ: بماذا تُباركُ طفلاً تناولَ ضوءَ الصباحِ فطوراً،
وأقسمَ أن ينتفضَ مثلَ العقابِ
فلا يتنفس غيرَ الهواءِ النقيِّ
ولا يترجَّلَ قبلَ اندحار الضبابِ.. يقولُ:
وهبتك سيفي المُثلَّم
قلبي المحطمَ/ حلمي المهشَّم
وجرحاً عميقاً.. وهبتك جرحاً عميقاً،
لكثرة من عالجوهُ تسمَّم
صهيلُ دمائي المطاردُ يصرخُ فيك: تقدم
فاني تراجعتُ يوم حسبتُ نقيق الضفادع،
شعراً بليغَ المعاني منغَّم،
واني تراجعتُ يوم أعرتُ سيوفي
لمن لا يصونُ السيوفَ..
فجئتَ تقيمُ الصُفوف.. وسرتَ..
خطاكَ تفوقُ خُطاي..أعدت اليَّ صباي..
تقدم!!
فبعد شتات السنينَ الطوال
أعدتَ رفوفَ السُنونو
وقد فرقتها رياحُ الشمال
وعادت تحطُّ على اسطح الدوري،
فوقَ جبالِ الفسيل
وتحتَ سقوف العرائش
تعجنُ طينَ العشاش الجديدة
عادَ رذاذُ الحياة
ليُنعشَ وردَ الحدائق
والامنيات..وضعفَ القلوبِ
وصبرَ المقاتل،
والثاكلات..
بُنيَّ: وأنتَ الفداءُ وأنت المفدّى
وأنت الجنينُ المخلد.
بُعثتَ لتباركَ طقوسَ الزفاف.. المُقدس.. واشهدا
وعلم (رعاع) الشوارع حُبَّ الشهادة/
حُبَّ الحياة المؤبد.
فبئس المنابرُ
والناعبون وبئس المزادُ
ومن يشترون
وبئس التخاذلُ
والزاحفون
وبئس التفاوضُ
بئس التنبؤ/ بئس الرهان
سئمنا حكاية: كان وكنتُ وكنا وكانوا
كفاكم..!!!
ترة لينا الربيعُ،
وماجت بحار وهاجت رياح
واشرق فجر ولاح صباح
نهضنا.. فناموا..
وناموا..
وناموا..!!
(احنا اللي نحمي الوطن ونعصب جراحه) (البقيعة/ الجليل)

المتأدبون الصغار، واصدار الاحكام

● بقلم: عبد الناصر صالح ●

● يحاول بعض صغار المتأدبين الحكم على الشعر حكماً فجاً تعسفياً أحادي البعد، من خلال القول بأن هناك شعراً واضحاً وآخر غامضاً، وأن الواضح أفضل من الغامض. وهم، بذلك، يسقطون الشعر من عالمه الخاص الى تربة الحياة اليومية، بل ومنطقية التفكير القياسي الكسيح، وقد داروا بمقولتهم من باب الى باب، يحملونها دون خجل، وآخر دعواهم وآخر موئل لهم صحف صفراء في داخل الارض المحتلة وخارجها.

فما هو الهدف من هذا الهجوم؟

ان الشعر المتهم بالغموض هو شعر عمالقة الشعر العربي وهم، بمعيارهم، اصغار. والقصد من هذا الهجوم، هو خلط الحابل بالنابل واحداث خلل في المعايير الفنية، فلا يعود أحد يميز بين الشعر الجيد والشعر الهابط، فيتقدم المتأدبون الصغار ويصبحون سادة الساحة بلا منازع. هكذا يتوهمون، ووهمهم مفرط في سذاجته. فلو خلت الساحة من أسماء كبار الشعراء، تماماً، لما علا شأنهم أبداً، لانهم في الاصل لا شأن لهم.

ان الحكم على الشعر ببعدٍ أحادي هو غموضه أو عدمه ضلال ما بعده ضلال. فالشعر، مثل أي شيء في العالم، لا بدّ أن يرتكز على عوامل عدة، ومجمل تفاعل هذه العوامل هو الذي يُعطي نتاجاً ما قيمتهُ. وما الحكم ببعد أحادي الجانب الا دليل السذاجة وقلة الخبرة وانعدام التجربة.

وقد يكون شعر غامض جيداً أو غير جيد، وقد يكون شعر واضح جيداً أو غير جيد. فليست العبرة بالغموض أو الوضوح الا اذا حاول الشاعر، من خلال الغموض، أن يستر عورته ويخفي ضعفه، الامر الذي لا ينطبق على أعلام الشعر الحديث والذين يرميه هؤلاء المتأدبون بهذه التهمة.

ان المرحلة الراهنة تشهد تراجعاً على الساحة الادبية يسمح لهؤلاء أن يحتلوا المنابر، وأن يدلوا بأقوالهم الفجة وغير المحضرة جيداً، بالاضافة الى انعدام الموهبة. والنتيجة محاولة لخلق خلل في الحركة الادبية.

ان شيئاً من الغموض هو من طبيعة القصيدة الحديثة الخارجة عن اطار التكرار الممل وتصيد القوافي، ولا يقولنَّ أحد ان هناك شعراء كباراً ما زالوا يكتبون القصيدة العمودية، ذلك أنهم استثناء، والكثرة الكاثرة من الشعراء الذين بدأوا عموديين، تحولوا الى الشعر الحديث او شعر التفعيلة. والسياب وعبد الصبور وغيرهما خير دليل على ذلك، مع أن العكس غير صحيح الا في النادر، وحتى تتخلص هذه الكلمة من اسار الرد فقط، نورد بعض مقومات ومميزات الشعر الغنائي:

١ - في الشعر الغنائي، عموماً، لا ينفصل الشاعر عن ابداعه، كما هو الحال في كتابة النثر. ان تصيُّد القوافي والدفقات الشعورية واللاشعورية المتساوية - وهو امر غير ممكن - يجبر الشاعر، في القصيدة العمودية، أن ينسلخ عن شعره، فهو مضطر للتفكير في القافية، مما يجعل حرارة تجربته تهمد، وليس كذلك الشعر الحديث.

وارتباط الشاعر بشعره، على هذا النحو، يبقي في الشعر تجربة الذات، وهي بطبيعتها، تجربة غير منطقية ولا بد أن يخالطها شيء من الغموض.

والمهم هو رد الفعل الداخلي على الاحساس، وهذا الرد الداخلي لا يمكن أن يكون منطقياً، وبالتالي واضحاً كما يريد صغار المتأدبين هؤلاء.

ان الانفعال، الذي لا بد أن يرافق التجربة الشعرية، لا يمكن ابداً أن يجعل منها تجربة ذات وضوح منطقي، لان السمة الاساسية للهمهمة بالشعر هي عدم الوضوح.

٢ - بل ان الوضوح، عند كبار الشعراء، هو الوجه الاخر للخفاء، وهذا معروف في تاريخ الأدب وعند ابرز ممثليه. أما الوضوح المطلق، الذي يقول القيمة السطحية فقط ولا يخفي وراءها شيئاً، فلا يدخل دائرة الشعر على الاطلاق.

وهذا ما دعا الكثيرين من النقاد الى القول، بأن القصيدة الحديثة يجب أن تقرأ أكثر من مرة، وفي كل مرة تعطينا الجديد.

والفن الجيد هو ذلك الفن الذي لا يستهلك مرة واحدة، بل هو قابل للاستهلاك الى ما لا نهاية، فكل جيل يجد فيه ويستمتع به على صورة مغايرة ولا نقول تفهمه.

فما زالت الدراما الشكسبيرية تعطي بعد كل تلك السنوات، وكذلك أشعار بوشكين ودانتي وغيرهما، رغم بعد العهد بها، وكذلك الامر بالنسبة للشعر الجاهلي الذي تعاود الاهتمام به، ليس لأنه كتب بشكله التقليدي المعروف، بل لاسباب وعوامل مشابهة لما مر، والا لكان الشعر الجاهلي وشعر عهود الانحطاط سيان.

ان الشعر الغنائي موضعة للمعاناة الشخصية، في شكل تجربة أدبية، وهذه الموضعة خارجة عن مفهوم الوضوح النثري أساساً.

٣ - ان تصوير الحياة، غنائياً، في صورتها المبسطة يقوم على الأنا/ العالم، والتأثير المتبادل، هنا، هو أساس الوحدة الفنية عموماً، ان هذا التبادل المحكوم بركنيه، لا يمكن أن يُفضي الى الوضوح المنطقي، فلا الذات واضحة بهذه الصورة، ولا العالم، بتعقيده الكاسح، يمكن أن يختصر على صورة أحادية الجانب، هي جانب التقرير فيه. ان خصب الشعر وكثافته تابعان من كثافة هذا التفاعل ومن كثافة المتفاعلين. والكثافة نفسها لا تفيد الوضوح بالضبط، ذلك أن لفظة الكثافة، حتى بمعناها اللغوي، هي ضد مفهوم الوضوح التقريري المنطقي المباشر.

وأخيراً، وليس آخراً، فالشعر يستمتع به ولا يفهم، بالصورة التقريرية المطلوبة عند هؤلاء المتأدبين الصغار، انهم يتطلقون، هنا وهناك، ولا يفرقون بين الرمز الشفاف، والغموض الذي يصل الى درجة الانغلاق.

(طولكرم - فلسطين المحتلة)

أخبار ثقافية

«الجديد» - العدد التاسع، ١٩٩٠

● صدر، الاسبوع الماضي، العدد التاسع (تشرين الاول ١٩٩٠) من مجلة «الجديد» الثقافية بحلة جديدة ومواضيع متنوعة. وهذا هو العدد الاول الذي يصدر تحت رئاسة تحرير الكاتب محمد علي طه سوية مع سكرتير التحرير، الشاعر سميح صباغ والمسؤول الاداري، الشاعر مفلح طبعوني.

وكتب رئيس التحرير الكلمة الافتتاحية تحت عنوان «علمواء».

ويضم العدد قصائد للشعراء سميح القاسم وشكيب جهشان وحنا ابو حنا وسعود الاسدي ونداء خوري وجيلي عبد الرحمن. ويضم قصصا للادباء زكي درويش ورياض بيدس وحسن عبدالله ومسرحية للكاتب حسين مهنا ود. اسامة بأقلام نبيه القاسم ود. سيد البحراوي ود. عبد الغفار مكاوي.

وتزين الغلاف بالالوان لوحة «الكرسي» للفنان الكبير فان غوخ.

وفاة الفيلسوف الفرنسي لوي التوسير

● توفي، الاسبوع الماضي، الفيلسوف الفرنسي لوي التوسير عن ٧٢ عاما في مستشفى لافيريير في «مستيل سان دوني» في ضاحية باريس.

كان التوسير استاذ الفلسفة في دار المعلمين العليا وهو الذي شرح النظريات الماركسية. لكن حياته انقلبت في تشرين الثاني ١٩٨٠ عندما خنق زوجته ايلين عالمة الاجتماع في حرم دار المعلمين في باريس في اثناء نوبة عصبية حادة انتابته.

وقد رفضت المحكمة في ١٩٨٢ النظر في الدعوى مرتكزة الى «جنونه» عند وقوع الجريمة. وبدأ منذ ذلك الحين يتنقل بين مختلف مستشفيات الامراض العقلية. وعاد الى الكتابة لكن لازمته معاناة دائمة ولا مبالاة عميقة حتى ان الكثير ابتعدوا عنه باستثناء الفيلسوف جان غيتون الذي لم يتردد في التأكيد أخيرا ان «التوسير ما زال صديقي. فهو اشتهر بانه اكثر فلاسفة الماركسية منطقية في عصرنا».

ولد الفيلسوف في بير ماندريس في الجزائر في ١٦ تشرين الاول ١٩١٨. دخل دار المعلمين العليا في العام ١٩٣٩ وتلقى شهادة التبريز في الفلسفة في العام ١٩٤٨.

وفي العام ١٩٤٨ انضم الى الحزب الشيوعي حيث اثارت اعماله التي خصصت في شكل اساسي للنظرية الماركسية الكثير من الجدل. ولقي كتابه الاول «الماركسي» (١٩٦٥) حالا التقدير بحيث ميز فيه بين ماركس الشاب الذي كان لا يزال تحت تأثير الجدلية الهيغلية وبين الماركسية بحد ذاتها التي لم تبدأ الا مع كتاب «الرأسمال».

شدد التوسير دائما على اهمية صراع الطبقات. وعمق تفكيره في اعماله الاخرى مثل «اقرأ الرأسمال» (١٩٦٥) و«لينين والفلسفة» (١٩٦٩) و«الفلسفة وفلسفة العلماء العفوية» (١٩٦٧).

في العام ١٩٧٦ ندد بانحراف حزبه الى اليمين ودافع عن مبدأ ديكتاتورية البروليتاريا الذي تخلت عنه قيادة الحزب. وما لبث ان انتقد بشدة وسائل عمل الحزب في العام ١٩٧٨ فاصدر كتابا ضم مقالاته في هذا الخصوص تحت عنوان «ما لا يمكن ان يدوم في الحزب الشيوعي».

ترجمات من الشعر السوفيتي

● صدر في دمشق المجلد الاول من سلسلة دراسات تحليلية بيوغرافية وترجمات مختارة من الشعر الروسي السوفيتي عن الشعر الروسي ١٩٠٠ - ١٩٨٠ للدكتور ابين ابو شعر، وقد ضم الكتاب ترجمات مختارة لاكثر من ثلاثين شاعراً روسياً.

في معرض تقييمها للكتاب الذي قدمته الدكتورة المستعربة فاليريا كربتشينكو (معهد الاستشراق)، تقول: من الصعوبة بمكان تحديد قيمة هذا العمل الكبير الذي قدمه الدكتور ابين ابو شعر، فللمرة الاولى يتمكن القارىء العربي من الاطلاع على بانوراما متقنة للشعر الروسي السوفيتي في القرن العشرين عبر دراسة اكاديمية شمولية ومكثفة.

كلمات متقاطعة

● اعداد: نادر عيسى عمل - ابوسنان

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

لغز رقم (١٤٦)

افقياً:
١ - من عجائب الدنيا
٢ - من الالوان - علم مذكر
٣ - كناية المجهول - جواب
٤ - من الحيوانات - اكتبي
٥ - من حالات البحر - من الاقارب - من الحشرات
٦ - حلم - مسكن الرهبان
٧ - علم مؤنث - من الكسور
٨ - قرية عربية - حجب
٩ - يجري في الجسم - خطط
١٠ - اغنية لام كلثوم

عمودياً:
١ - اداة زراعية (معكوسة) - عاصمة اوروبية
٢ - يتكون من تراب وماء - يجري في الجسم - على الشاطىء
٣ - ما يبقى من النار - خطى (معكوسة وعامية)
٤ - من الحيوانات - للتأوه (معكوسة)
٥ - ركض - توضع عليه الاشياء
٦ - ضد نزل - بحر (معكوسة) - ملك الوحوش (معكوسة)
٧ - من الاطراف - طرف الثوب (معكوسة)
٨ - متشابهان - دق - صنع النقود
٩ - عالم رياضي وفيزيائي اغريقي
١٠ - محرمة - سيء الخلق

● حل لغز (١٤٥) ●

افقيا: ١ - حنان - امالي ٢ - بي - مايو ٣ - لا - رو - يستبقه ٤ - الايام - بل ٥ - بر - طاعن ٦ - شب - وسام ٧ - لامو - بينوي ٨ - ابر - ي - ني ٩ - ابر - بي ١٠ - يامة - نهر

عموديا: ١ - حيفا - شاري ٢ - ن.ن - ليبيا ٣ - ام - نور ٤ - اليام - لولا ٥ - بيروت - بر ٦ - ايام - ابن ٧ - ام - طو - يم ٨ - ل - ايو ٩ - رنا - سميرة ١٠ - يونان - رهيب

التلفزيون

الجمعة: ٩٠/١١/٢

١٦،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٢ - «باراديس» - الحلقة الـ (١٥) والمقاتل الاخير
١٧،٢٠ - طائفة من الاغاني
١٧،٣٠ - فيلم الاسبوع العربي
١٩،١٥ - الاخبار (بالانكليزية)
١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - ملحق التلفزيون لليلة السبت ونهاية الاسبوع
٢٢،٠٠ - فيلم «جزيرة الدببة» من افلام المغامرة والجاسوسية تدور احداثه في منطقة القطب الشمالي، بطولة دونالد سذرلاند، فانيسا ريدغريف، ريتشارد ويدمارك، لويد بريدجز ودون شارب
٢٣،٤٥ - الاخبار (بالعربية)
٢٣،٥٠ - «عميل سري» والعودة الى البيت
٠٠،٤٠ - رياضة الجمعة ونهاية الارسال

السبت: ٩٠/١١/٣

١٦،٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٠٢ - فيلم «كارنفال الجواسيس»
١٧،٣٠ - «دعاة» اخرى
١٨،٠٠ - «ضيف في الاستوديو» مع مفتش التعليم التكنولوجي عرسان عبادات
١٨،٣٠ - «اسبوعيات التلفزيون» حول الاحداث العالمية
١٩،٠٠ - استعراض برامج التلفزيون
١٩،١٥ - الاخبار (بالانكليزية)
١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - مباراة السبت
٢٠،٤٥ - «من جيل الى جيل» لقاء مع عائلة متعددة التخصصات
٢١،١٥ - «العالم امامنا» يوميات التلفزيون الخارجية
٢٢،٠٥ - «مع خروج السبت» برنامج علمي
٢٣،٠٥ - «دعوة الى الرقص» مع فرقة جانيت سميث
٢٣،٢٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٣،٢٥ - فيلم السهرة
٠١،٢٠ - نهاية الارسال

كلمات من موقع الحدث

• بقلم: فيصل الحسيني •



عندما مرت تلك الرصاصة بجانب رأسي علمت انها لم تكن بالصدفة. كان من المفروض او من المتوقع ان تستقر في الرأس. لكنها حركة لا شعورية انتهتها لأفلت من الموت ولأواجه ولادة جديدة. قبل هذه الرصاصة كان جسدي مثخنا بالجراح، خاصة تلك الرصاصات التي اخترقت الجسد ومضت تاركة ثقبين ينزفان دما واحدا في الصدر والاخر في الظهر.

كانت الثقوب في الصدر تنزف دماء لتزيد شهية المواجهين لي، لدمي، وكانت تلك التي في الخلف تهز الماضدين لي، وتزيد من مخاوفهم وشكوكهم من سلامة السبيل. تلك الرصاصات.. لا ادري دائما من اين اتت، اهي من الخلف للامام، ام من الامام للخلف، لكنها دائما تترك ذلكم الثقبين النازفين.

اذكر تلك الرصاصة التي اخترقت الجسد من الامام للخلف، عندما سمح الاسرائيليون لانسان يعيش في نيويورك، ان يحدد لهم وللمنطقة مستقبل الايام، ساعين للتطرف وضيق الافق المبني على الكراهية والتعصب ان يصعد الى سدة الحكم.

ثم كانت تلك الرصاصات التي اطلقها مجنون عيون قارة.

وأكملتها رصاصات الجيش الاسرائيلي في غزة.

لتليها رصاصات ابو العباس الطائشة التي لم يطلقها.

ومع ذلك، فقد اخترقت الجسد تاركة ثقبين نازفين.

لتليها الرصاصة الامريكية الحمقاء متمثلة بالفيتو، ولتضيف ثقبين ينزفان دما.

ثم كانت الثقوب التي سببتها طلقات (سريد ولندون) وسواها.

ولست ادري هل اتت كلها من الامام أم من الخلف، لكنها وعلى اي الأحوال اخترقت الجسد، ومضت تاركة ثقبين نازفين جديدين.

وأنزف من الصدر لتزيد شهوة المواجهين لي، لدمي منتظرين السقوط على الأرض، وليزيد النزيف من ظهري، مخاوف وشكوك الواقفين ورائي، من مصداقية وصحة المسيرة والسبيل.

كنت في ذلك اليوم في المسجد الاقصى حاضرا كل شيء، شاهدا على كل شيء، لم اشهد من قبل مدى الكراهية والحقد كما شهدته ذلك اليوم، مدى التعطش للدم كما رأيته ذلك اليوم. جنود من حرس الحدود يوجهون طلقاتهم، مسددين للقتل، رغم انفضاض المتظاهرين محاولين النجاة من المكان. كنت شاهدا على الكارثة المأساوية، وكنت كمن ينظر الى ظهره بالمرآة.. كنت يومها اسير خلفي، يفزعني الدم النازف من ظهري ويثير بي الشكوك. كان الجنود قد اعتقلوني واوقفوني على الحائط موجهين لي الاهانات وانا احاول بكل ما لدي ان ادافع عن كرامتي.

قالوا لي: إحنِ رأسك.

قلت: رأسي يمكنك ان تحطمه لكن لا يمكنك ان تحنيه.

كنت وقتها اسائل نفسي هل حقا لم تصبني تلك الرصاصة في الرأس، او على الاقل، هل حقا تلك الرصاصة وما تلاها لم تقتلني، أعني لم تقتل ذلك الانسان الذي عاش في هذا الجسد حتى تلك اللحظة. هل مات ذلك الانسان وانا الان انسان آخر، لقد كان المكان مليئا بالكراهية والحقد، بالمخاوف والشكوك بروح الانتقام المتعطشة للدم، بالاعاصير تعصف بالقيم الانسانية. وكان علي ان استنشقها مرغما مع الغازات التي اطلقتها الشرطة في المكان المقدس.

كانت الشرطة وحرس الحدود، تأتي «بالأسرى» مكبلين بالقيود البلاستيكية، يكومونهم امامي، ثم تنهال عليهم الضربات من كل صوب، ويتحرك بينهم شرطي سادي، كانت متعته شد القيود البلاستيكية حتى ينقطع الدم عن الاكف، فتتورم اليد ويبلغ الالم مداه فيعود ليشد القيود ليتعدى الالم الحدود ويتخطى مداه. ساعات من الالم والمعاناة والانتظار للمجهول كأنه المخاض او انه المخاض لميلاد جديد.

لا لم يمت ذلك الانسان الذي عاش في جسدي سنوات، لكنه ولد من جديد وبإرادة جديدة، بقوة جديدة، وإيمان عميق. كان ميلاد جديد، صقلت فيه الاشياء، واصبحت اكثر وضوحا وتألق فيه نور يهدي للسبيل ويكاد يعيدها. نظرت حولي والاتات تملأ المكان والشتائم تتصاعد في المكان المقدس ورائحة الدم الممزوج بالغاز ورائحة البارود تملأ الانف وتزكمها، ووسط هذا الجو الخانق الملبد بغيوم الموت، والمأساة بدأت احضر دعائي لصلاتي:

اللهم ان الصدر مليء بالمرارة.. فلا تحولها الى حقد.

اللهم ان القلب مليء بالألم.. فلا تحوله الى انتقام.

اللهم ان النفس تملؤها المخاوف.. فلا تحولها الى كراهية.

اللهم ان الجسد مني ضعيف.. فلا تحول ضعفي الى يأس.

اللهم اني عبدك القابض على الجمر.. فأعني على الثبات والصمود.

اللهم ان الايمان محبة..

اللهم ان الايمان تسامح..

اللهم ان الايمان يقين..

اللهم ان الايمان نور يهدي للسبيل..

اللهم لا تطفىء شعلة الايمان في صدري..

اللهم انا اردنا الانتفاضة بيضاء فاجعلها..

اللهم انا اردنا الحرية لشعبنا ولم نرد استعباد الاخرين..

اللهم انا اردنا بيتا لشعبنا ودولة تلم شتاته.. ولم نسع لتدمير دول الاخرين ولا هدم بيوتهم.

اللهم ان شعبنا مجرد من كل شيء، الا الايمان بحقه..

اللهم ان شعبنا ضعيف الا من يقينه بالنصر..

اللهم امنحنا القوة والثبات لنبقيها بيضاء..

اللهم امنحنا اليقين والرحمة والتسامح في صفوفنا ولا تجعلنا حربا على انفسنا..

اللهم اجعل هذه الدماء التي سالت.. نورا يرشدنا ويهدينا.. ويشد من عضدنا.. ولا تجعله وقودا للكراهية والانتقام.

اللهم اعنا على عدونا لنعنه على نفسه..

اللهم هذه صلاتي لك.. ودعائي.. فاسمعها.. واستجب لها.. واهدنا سواء السبيل.

(خاص بـ «الاتحاد»)

الطفلة التي أدخلت يدها الى بطنها لتنجو..

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●

• «ايدي حرك.. إيدي حركه».. هكذا كانت تصرخ الطفلة البريئة والمعذبة سهام بدر علي الصالح من يافة الناصرة، في كل مرة كانت تسمع السيناريو الفظ والمؤلم.. بين والدتها وبين زائراتها في البيت أو بينها وبين المارات عليها بشكل عابر في المستشفى. والفضوليون كثيرون.

- مسكينة. يدها محروقة؟! مكسورة؟!

- لا. خلقة الله.

- مسكينة. الا تستطيع تحريكها.

فتنطلق صرخة سهام لتقول بلغتها الطفولية انها تقدر على تحريك يدها: «ايدي حرك.. ايدي حركه».

كأن الالم والعذاب بحد ذاته لا يكفي هذه الطفلة وامها وكل ذويها، فيزيدون عليه بكلمات الشفقة.. التي تزعج أكثر بكثير مما تطمئن وتريح. ولكن.. اليوم انتهى هذا العهد. وأصبحت سهام تحرك يدها بشكل جيد يصبح طبيعيا شيئا فشيئا. والحالة النادرة التي ولدت فيها ورافقتها سنتين كبيرتين وطويلتين جدا، عولجت بشكل رائع في عملية جراحية نادرة، حتى على الصعيد العالمي. وهذه هي قصتها كما روتها لنا والدة سهام ورفيقتها في رحلة العلاج، غزالة ووالدها بدر والطبيب الذي أشرف على علاجها وكان له الدور الاساسي في انقاذها شالوم شتال، مدير قسم الامراض الداخلية لليد في مستشفى «رمبام»:

ولدت سهام في يوم ٨٨/٨/١٢ ويدها اليسرى في حالة مرضية نادرة. فنتيجة لالتفاف حبل الصرة على يدها وهي لا تزال في رحم امها لم تقو اليد على النمو والتطور بالشكل الطبيعي. وقد أجريت لها خمس عمليات في محاولة لمنع بترها.

«لم نكن نعلم مدى خطورة مرضها. فشكل يدها اليمنى لم يختلف عن يدها اليسرى الا في بقعة شبيهة بالحرق. وقد أعلمنا الاطباء فيها بعد ان جزء من يدها تلف ويحتاج الى عملية. وبعد اسبوع من ولادتها قام الطبيب بهنّر من مستشفى الانجليزي في الناصرة باجراء عملية اقتطع فيها قطعة من جلد فخذها ووضعها في يدها» - تحدثنا الام غزالة.

ويضيف الاب بدر: «بعد ستة أشهر تبين ان يدها باتت في حالة عدم نمو. فقال الطبيب بهنر، أنه كما يبدو لا يوجد مفر من بتر اليد. وقد وقع علينا الخبر كالصاعقة. لم أتردد في رفضه وطلبت من الطبيب تحويلي الى مستشفى آخر وان استدعى الامر الى خارج البلاد مهما كلفني الثمن. فاقترح علي تحويلها الى مستشفى «رمبام» في حيفا».

وفي «رمبام» اجريت لها عملية ثانية في يوم ٨٩/١٠/٢٢ ، بهدف اعادة اليد الى النمو وكسر طبقة الجلد فزرعوا اليد في بطن الطفلة لمدة خمسة عشرة يوما. وهذه ايضا عملية نادرة ومعقدة. لكنها تمت بنجاح. وفي عملية ثالثة أخرجوا اليد من داخل جسم الطفلة ووضعوها في الجبص لعدة أشهر.

«في يوم ٩٠/٦/٦ اضطررنا الى اجراء عملية «فايكر» لمساعدتها في تمديد عظمة اليد» - يقول الدكتور شتال ويضيف: «بعد هذه العملية أجرينا عملية اخرى في يوم ٩٠/٧/٢٢ في مستشفى بوريا تم فيها استئصال قطعة من عظم فخذها وزرعناها في يدها في محاولة لاعادة شكل اليد الى أقرب ما يكون من الوضع الطبيعي. وكانت هذه العملية الخامسة التي أجريت لها ونعتبرها عملية ناجحة جدا».

«لا يمكن لاحد من أفراد البيت ان ينسى يوم ٩٠/٧/٢٢» - يقول الوالد ويضيف: «ففي نفس يوم العملية في المساء، وبعد أن عدت للتو من المستشفى اتصلوا بنا من هناك وطلبوا أن نحضر وبسرعة. وابلغونا ان الام مريضة وترقد في غرفة العلاج. فهرعنا بسرعة الى المستشفى وهناك تبين انها تعاني من نقص شديد في الدم وارهاق وهذا كله بسبب وضع الطفلة..آه.. على أي حال نحمد الله على ان طفلتي تستطيع ان تحرك يدها الآن وأملنا كبير ان تتحسن أكثر».

● الآن سألبي لها طلبها ●

● «أتعلمين ان أطفالي كلهم بكفة.. وسهام بكفة أخرى.. انها «فريد العش» بالاضافة الى المعاناة التي لحقت بها، وهذا يزيد من غلاوتها.. لا تتصورين كيف كان ردي عندما ابلغنا الطبيب انهم يريدون بتر يدها. فقد انجبت قبلها ثلاثة اولاد وخمس بنات، لم يعان اي منهم أية مشكلة.. وزاد عذابي لوضعها عندما كنت أذهب كل يوم الى المستشفى لارضاعها قبل وبعد العملية الاولى».

تتنهد الام وتواصل كلامها «لا أدري لماذا لم يكتشف الاطباء أنها تعاني من مشكلة وهي في رحمي، فأنا لم أقصر في أي فحص كان يطلب مني..خاصة في فحص الاولتراساوند». وفي هذا المجال يقول الطبيب توفيق نصير، أخصائي أمراض نسائية، «هناك ٢٠٪ من الاطفال الذين يولدون ويكون حبل الصرة ملفوفا على عضو من أعضاء جسمهم ونستطيع حل المشكلة في الوقت المناسب والطريقة المناسبة. ولكن لا نستطيع اكتشاف خطورة التفاف حبل الصرة عن طريق جهاز الاولتراساوند. فقط في حالة التفافه على عنق الجنين وعندما يكون في وضع يشكل خطرا على حياته نستطيع معرفة ذلك عن طريق جهاز المونتور وعندها نقوم بالعلاج المناسب» ويضيف الطبيب نصير: «من الممكن أن يكون حبل الصرة ملفوفا على يد الطفلة بشكل شديد جدا، وهذه هي حالة نادرة جدا، لم أصادفها شخصيا في عملي ولم أسمع عن حدوث مثلها من قبل».

والطفلة سهام لم تكتمل فرحتها الا عندما أطفأت شمعة ميلادها الثانية.. وكان ذلك في اليوم الثاني من العملية الاخيرة، عندما أطلقت سراح يدها من جهاز فايكر. فهي اليوم تحرك يدها وتحمل كأس الماء وتحتضن أطفال آخرين وتلاطفهم، وتعبر عن فرحتها للجميع بقولها «ايدي حركه». ووالدتها التي لن تبخل من وقتها وجهدها لطفلتها بشيء سعيدة اليوم بشكل خاص لأنها ستلبي لها طلبها الذي كانت تلح عليه منذ سنة وهو شراء دراجة. قالت: «اليوم سأشتري لها دراجة فهذا سيزيد من فرحتها وفرحتي اكثر».

* «لم يعد هناك بد من بتر يد سهام»، قال الطبيب. فصعق الوالدان. ورفضوا ذلك بشدة. وبعد سنتين وخمس عمليات جراحية.. وجدنا الجميع فرحين سعداء. والطفلة سهام تصيح: «إيدي حرك»، بلغتها الطفولية: «صرت أحرك يدي» *



قرية الضميدة تتحدى سياسة الترحيل

(تقرير من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو)

● الضميدة، قرية عربية كبقية القرى غير المعترف بها. اهلها متهمون، دون ذنب اقترفوه، ويعاقبون بحرمانهم من كل مقومات الحياة، لا لشيء الا لأنهم يرفضون التشرد ويرفضون الرحيل عن قريتهم التي احبوها.

ترتفع قرية الضميدة الى الغرب من كفرمندا، في شموخ متواضع ومن موقع القرية يمكن للناظر مشاهدة البحر الابيض المتوسط غربا والجبال الاردنية شرقا. مساحة اراضيها اليوم لا تزيد عن الفي دونم. والقسم الاكبر منها مغروس بأشجار الزيتون، والباقي يستغل للفلاحة البعلية. في السنوات الاخيرة ضمت القرية الى اقليم «مسجاف» الجديد. ومنذ ضمها ودوريات الاقليم تلاحق الاهالي وتمنعهم من البناء وتهدم ما تستطيع من الابنية المقامة بحجة عدم الترخيص. هذا وتتعرض القرية اليوم لمؤامرة تحيكها السلطة بدعوى تجميع البدو وتعمل على ترحيل اهالي القرية الى قرية بير المكسور والهدف من ذلك هو الاستيلاء على اراضي القرية.

ولتنفيذ المؤامرة، اغلقوا المدرسة الابتدائية الوحيدة في القرية، مما اضطر السكان الى نقل اولادهم الى مدارس قرية كفرمندا المجاورة.

يبلغ عدد سكان الضميدة اليوم (٣٠٠) نسمة وفيها (٤٤) بيتا، يواجه جميعهم مؤامرة الترحيل رغم وجودهم في قريتهم وامتلاكهم لهذه الارض منذ اكثر من مئتي عام. فقرية الضميدة كانت ولا تزال شامخة تمر من فوقها وعلى ارضها امبراطوريات ودول وهم باقون على ارضهم. فهنا كان الاتراك والانجليز وغيرهم.

ويقول السيد خليل ابو ضعوف (ابو حسين): (٤٥ عاما) أب لأسرة مكونة من (١١) نفرا ويعتاش من الزراعة ولد وعاش عمره في الضميدة: «اغلقوا المدرسة الوحيدة دون سبب وطلبوا ان ننقل اولادنا الى مدرسة بير المكسور، التي تبعد عن الضميدة (٣٠) كم. ذهابا وايابا، كما ان مشكلة السفر والنقل غير متوفرة لدينا. ولخلقنا وتعجيزنا اوصى مدير المعارف في اللواء بعدم قبول ابنائنا للتعليم في مدارس كفرمندا التي تبعد (٣) كم... اننا نعرف ان هناك مؤامرة ومخطط مرسوم وهو تجميع البدو في بير المكسور وترحيلنا عن قريتنا والاستيلاء على اراضينا. واضاف: «لن نخرج من ارضنا وبيوتنا مهما كانت النتائج» كما وأنهم قاموا بتعبيد وشق شارع يصل حتى المستوطنات اليهودية وابقوا المنطقة التي تقع فيها قرية الضميدة دون تعبيد!

اما الشاب خالد حسن محمود (٢٧ عاما)، متزوج ويعيش مع اهله في بيت واحد بين (٢١) نفرا. فقال: «رغم كل التضييقات ومنعنا من البناء وانعدام الخدمات وتدني مستوى الحياة الا اننا سعداء لاننا نحمي ارضنا ونزرعها ونأكل من ثمرها وصمدنا عليها، ولن نرحل وسنبقى على صدورهم قاعدين وسنفشل كل مخططات الترحيل».

ويعيش ماجد قاسم محمد ابو ضعوف (٢٣) عاما هو وثمانية انفار من أسرته داخل (بيت شعر) ورغم ذلك يقول: «لا توجد لدينا كهرباء ونصف القرية بدون ماء ولكننا نملك كرامة وحب الارض في دمنا، وهم يحلمون بترحيلنا الى بير المكسور». ويصرخ انهم يعرفون اننا قبل ان تقام بير المكسور التي يريدون ترحيلنا اليها كانت الضميدة قائمة شامخة صامدة كشموخ التلال المحيطة بها.

وقال الشيخ الجليل رجا ضعوف، ابن الجيل الثالث الذي ولد وعاش في هذا المكان وطوى (٩٥ عاما) من عمره في قريته وبيته الضميدة: «عاصرت تركيا والانجليز واسرائيل ولم اشعر بهذا الظلم والتمييز الا في ظل حكومات اسرائيل».

واضاف باصرار، زادت السنوات خطوطه صرامة، ومهما حاولوا لن اترك ارضي فهي ملك لأجدادي ولأبي من قبلي عاشوا فوقها واعتاشوا مثلي من خيرها ومهما كان الثمن لن اتركها ابدا. ويسترسل شيخنا الجليل مستذكرا الايام الاولى للنكبة عام ١٩٤٨: «استجار بقريتنا المئات من المشردين من شفاعمرو وعيلبون الذين نزحوا عن بيوتهم بسبب الحرب وخوفا منها، لقد استقبلناهم وقدمنا لهم الطعام والملجأ وكل ما يلزم حتى هدأت الامور وعادوا الى بيوتهم، وحتى اليوم لا يزالون يذكرون ذلك جيدا. انه بفضل استقبالنا لهم بقوا في وطنهم» «لقد صمدنا في قريتنا وسنصمد كما صمدنا في الماضي ونحن نعرف انهم يريدون ارضنا الجميلة».

اما احمد ابو ضعوف (ابو صالح)، عضو لجنة الادارة لقرى الاربعين، شاب نشيط سريع الحركة عمل في السياسة منذ سنوات شبابه الاولى وخدم ويخدم قريته باخلاص وتفان ووقف بالمرصاد لمؤامرة الترحيل فيقول: ان الضميدة واحدة من قرى الاربعين غير المعترف بها وتعاني من العذاب وسياسة التمييز والاضطهاد.

ويسترسل: الضميدة لا تطالب بالمساواة بل تطالب بحقها بالاعتراف بها كقرية تدافع عن نفسها من سياسة الطرد والاقتلاع. قريتنا محرومة من اية خدمات، انها قرية منسية من قبل مخططي المشاريع. انها لدى المسؤولين غير موجودة على خارطة اصحاب سياسة التمييز والاضطهاد القومي. الضميدة ابنيتها قديمة منذ اكثر من ٣٠٠ سنة ولكنها صامدة كأهل القرية.

ويضيف احمد ابو ضعوف: ان القرى غير المعترف بها هي ١٢٠ قرية من النقب حتى حدود لبنان. ان الانسان وجد ليعيش بحرية وأمان على ارضه في وطنه ولكننا، نحن، محرومون من كل شيء. ويقول: في الماضي كان يزور القرية مسؤولون عن رعاية الام والطفل يأتون من عكا في سيارة اسبوعيا ولكن حتى هذه الخدمة الانسانية البسيطة اوقفوها لا لسبب. ولا نعرف لماذا رغم كل التوجهات لدى كافة المسؤولين. واليوم، تحمل الامهات اطفالهن على اكتافهن ويتوجهن الى قرية عيلبون التي تبعد عن قريتنا ١٦ كيلومترا ذهابا وايابا، مشيا على الاقدام او الى قرية كفرمندا التي تبعد ٨ كيلومترات. وكل هذا بسبب المرار والعذاب والالام لنا ولاطفالنا ونسائنا وكهولنا.

الى متى سنبقى في هذا الوضع؟ يتساءل احمد ابو ضعوف ولكنه يؤكد: بالنضال اليومي وبالنفس الطويل سنحصل على ما نريد ويضيف: لقد بادرت من اجل اقامة لجنة محلية في القرية وبعد عدة رسائل وافقت وزارة الداخلية على اقامة لجنة محلية في القرية، وستعمل من اجل بناء قريتنا وتعبيد شوارعها. وبالفعل بدأ الأخ احمد بمبادرة شخصية في شق الشوارع ورصها بالمخلوطة. وتلاقي هذه الاعمال الترحيب من السكان الذين يؤكدون ان لا طريق غير الصمود في قريتنا التي لا تقبل قرية سواها.



● منظر جانبي للقرية ●

● رجا ابو ضعوف اكبر الرجال سنا في قرية الضميدة ●



اختتام اجتماع جدة بين وزراء خارجية مصر والسعودية وسوريا:

وكالة الانباء القطرية: الاجتماع خصص لتأكيد موقف سوريا من ازمة الخليج!

● الشرع: اتفقنا على متابعة هذه اللقاءات... من اجل النهوض بالواقع العربي وتصحيح مساره وخاصة في ايجاد حل سلمي لازمة الخليج وفق قرار القمة العربية الطارئة في القاهرة!! ● صحيفة «تشرين» السورية: مؤتمر قمة عربية في الوقت الحاضر « سيكون كارثة»!! ● دولة الامارات العربية المتحدة ترفض فكرة عقد المؤتمر ●

● صورة من اللقاء الذي عقد أمس في بريتوريا بين رئيس جنوب أفريقيا فريدريك دي - كلارك (الى يسار الصورة) والزعيم الاسود منفستو بوتيليزي، قائد حزب «انكاذا». (من «و.ص.ف»)

● ابو ظبي - «و.ص.ف» - اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة أمس الخميس «رفضها القاطع» لعقد مؤتمر قمة عربي لتسوية أزمة الخليج وذلك في أول رد فعل يصدر عن هذه الدولة على فكرة هذا المؤتمر، التي اقترحها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الاثنين الماضي.

وذكر وكيل وزارة الخارجية، الشيخ حمدان بن زايد بن سلطان، في تصريح نشرته وكالة انباء الامارات ان مؤتمراً من هذا النوع من شأنه ان «يطيل أمد احتلال القوات العراقية للكويت»!

واضاف ان «الحل الوحيد هو الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت وعودة السلطة الشرعية بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح» معتبراً ان «اولئك الذين يقترحون اشكالاً اخرى للحل يخدمون مصالح المحتل».

وكان الاردن سارع الى الموافقة على مبدأ عقد مؤتمر من هذا النوع بينما شكك الرئيس المصري حسني مبارك في فرص نجاح خطوة كهذه.

وفي غياب رد سوري رسمي على الدعوة لعقد مثل هذا المؤتمر، نشر في صحيفة «تشرين» السورية مقالاً افتتاحيا وافقت فيه حسني مبارك رأيه بأن مؤتمر قمة عربي «في الوقت الحاضر سيكون كارثة» لانه، وفقا لما جاء في المقال، «سيؤدي الى تواصل الازمة مدة أطول ويمهد الطريق للقيام بعملية عسكرية ستعود بالوبال على العرب»!

وحول تنسيق المواقف بين مصر والسعودية وسوريا قال وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، فور وصوله الى دمشق قادماً من جدة، حيث اجتمع مع نظيريه المصري، عصمت عبد المجيد والسعودي، سعود الفيصل ان «الدول الثلاث اتفقت على متابعة هذه اللقاءات وعلى مختلف المستويات بين دولنا الثلاث ومع الدول العربية الاخرى انطلاقاً من المسؤوليات الجسام الملقاة على عاتق الدول العربية الثلاث في الظروف الدقيقة الراهنة من اجل النهوض بالواقع العربي وتصحيح مساره وخاصة في ايجاد حل سياسي لازمة الخليج وفق قرار القمة العربية الطارئة» التي عقدت في القاهرة في العاشر من آب الماضي.

ونقلت وكالة «تاس» عن وكالة الانباء القطرية، قولها، حسب معلومات تمكنت من الحصول عليها، أن أحد أسباب عقد اللقاء الثلاثي هذا كان ضرورة تأكيد موقف سوريا من الازمة، وذلك على ضوء الانباء التي تتردد، في الآونة الاخيرة، حول امكانية تغيير في مواقف القيادة السورية من مسألة الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة، وتزايد نقد وسائل الاعلام السورية للسياسة الامريكية باعتبارها موجهة نحو استخدام الازمة لصالح تعزيز قدرة اسرائيل.

في رسالة الى عدد من الشخصيات القيادية العربية

سجناء الحرية في «نفحة» يطالبون بالتدخل لتحسين ظروفهم

*« حتى الهواء اصبح مراقبا في حالة دخوله الى الغرف»! *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - وصلت الى سكرتير كتلة الجبهة في الكنيست، ناظم بدر، رسالة من سجناء الحرية في سجن «نفحة» الصحراوي يطالبون فيها ان يقوم بايصال نسخ عنها الى اعضاء الكنيست محمد نفاع، هاشم محاميد، عبد الوهاب دراوشة وحسين فارس والى القائدين الجبهويين توفيق طوبي وتوفيق زياد.

وجاء في الرسالة: «تحية نضالية نبعثها لكم من قلب المعاناة التي يواجهها ابناء شعبنا كل يوم وكل ساعة في كافة اماكن التواجد. تحية الاخوة الصادقة المعبرة عن نداء الدم للدم وتلبية نداء الشهيد للشهيد ونداء الوطن لابناء الوطن وبعد...

«ايها المناضل الشريف لا شك ان معركتنا متعددة الاطراف والاوجه واحدة الهدف والمصير، فالمذابح التي يرتكبها الصهاينة كل يوم ضد ابناء شعبنا العزل ما هي الا دليل على عدوانية هذا العدو واستمراره في غيه وعربدته وانكاره لحقوقنا الوطنية وحق شعبنا في العودة وتقرير المصير وقد عقد شعبنا العزم على مواصلة النضال حتى تحقيق الاهداف النبيلة مهما كلف الثمن ومهما علت التضحيات».

ويشرح سجناء الحرية الفلسطينيون في رسالتهم ما يتعرضون له من معاناة في سجن «نفحة» الصحراوي، ويقولون: «اصبحنا نعيش في ظروف غاية في القسوة تكاد تكون كالجحيم في ظروف لا انسانية مجردة من ابسط الحقوق الانسانية التي نصت عليها الاعراف والمواثيق الدولية والانسانية، حتى اصبح الهواء مراقباً في حالة دخوله الى الغرف».

ويضيف سجناء الحرية في نهاية رسالتهم: «ومهما كتبنا ومهما قلنا فلن نستطيع كشف ما يمارس ضدنا وذلك لكثرة الممارسات وتعددها، ولم نترك باباً الا وطرقناه في سبيل ايقاف هذه المجزرة ضدنا ولكن دون جدوى، مما دفعنا للتفكير في طرق ابواب اخرى. لارغام العدو بقوة ارادتنا الاستجابة الى مطالبنا العادلة والانسانية.

«اننا ومن خلال هذه الرسالة نناشدكم الوقوف الى جانبنا في معركتنا وذلك لمدى تأثير صوتكم».

نواز شريف.. رئيس وزراء باكستان الحادي عشر

● اسلام آباد - «و.ص.ف» - تأكد رئيس التحالف الديمقراطي الاسلامي، نواز شريف من أنه سيكون رئيس وزراء باكستان الحادي عشر بعد أن حصل على تأييد الرابطة الاسلامية، وهي الحزب الاساسي في الائتلاف المعارض لبنازير بوتو، الذي فاز في الانتخابات العامة في باكستان الاسبوع الماضي.

وحصل نواز شريف، وهو صناعي عمره ٤١ عاماً ورئيس سابق لحكومة ولاية البنجاب، على تأييد رئيس الوزراء السابق في عهد الجنرال ضياء الحق، أي محمد خان جونيجو رئيس الرابطة الاسلامية.

في بيان خاص:

رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة تستنكر الهجمة الاحتلالية على الصحفيين والمؤسسات الصحفية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة بياناً استنكرت فيه استمرار سلطات الاحتلال في اعتقال واحتجاز عدد من الزملاء الصحفيين واغلاق المكاتب الصحفية الفلسطينية، وكان آخر هذه الاجراءات الاعتقال الاداري بحق الزملاء يوسف حامد وسرحان السلايمة وحاتم عبد القادر ورفيق يونس مراعبة.

واستمرار احتجاز الزملاء حسن سرندح وقدورة موسى. واغلاق المؤسسة الاعلامية في غزة لمدة عام التي يديرها الصحفيان صخر ابو العون وسري القدوة المعتقل اداريا، واغلاق مكتب الزميل محمد المشوخي لمدة عام.

وطالبت رابطة الصحفيين العرب العضو في اتحاد الصحفيين الدوليين في بروكسل وبراغ - المؤسسات الصحفية الدولية العمل على ارسال برقيات احتجاج الى السلطات الاسرائيلية والمطالبة باطلاق سراح جميع الزملاء الصحفيين والغاء قرارات اغلاق المكاتب الصحفية، والعمل على اطلاق سراح الصحفيين الذين ما زالوا يقبعون في سجون الاحتلال وهم الزملاء: سمعان خوري، محمود الريمي، حسن عبد ربه، رياض جبران، نايف سويطات، عدنان ضميري، بسام صبيحات، بشرى القدوة.

تهديدات ضد الصحفي المناصرة من «الطليعة» وافراد عائلته

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام مجهولون صباح امس بالاتصال عدة مرات بالزميل الصحفي محمد المناصرة من بيت لحم وهددوه بالاعتداء على زوجته وبناته. وقال المتحدث (بلهجة عربية غير سلمية): «كنا قد حذرناك ولم ترجع عن طريقك»! وقام بقذفه وافراد عائلته بابشع الشتائم البذيئة.

ومما يذكر ان المناصرة كان تلقى تهديدات وتحذيرات مشابهة قبل ثلاثة شهور.

جورج بوش: «ضقت ذرعا»!!

● تتمة من ص ١ ●

وفي هذا الصدد قالت صحيفة «واشنطن تايمز» ، في عددها الصادر امس (الخميس)، ان بغداد «تعتزم اقامة ستار ناري على السواحل العراقية والكويتية لصد اي هجوم»، وذلك «بتفجير العديد من ناقلات النفط واشعال النار في ملايين الليترات من النفط الخام في مياه الخليج»!!

ونقلت الصحيفة، عن مسؤولين في «البنتاغون» قولهم ان «ثلاث ناقلات نفط عراقية ترسو قريبا من الحدود السعودية»، ولم يستبعدوا ان تكون هناك ناقلات اخرى «مخبأة»!

وذكرت الصحيفة ان هذه الناقلات «حملت بالنفط الشهر الماضي في ميناء كويتي ثم اتجهت نحو ميناء رأس القليعة في جنوب الامارة قريبا من الشريط الساحلي ، الذي قد يستخدم في عملية انزال غربية».

واضافت ان العراق «ربما يكون قد ملأ نحو ١٠٪ من الخنادق المضادة للدبابات التي تمتد مئات الكيلومترات بمواد ملتهبة لتأخير اي تقدم للقوات البرية المعادية»!

وتابعت ان اجهزة الاستخبارات تعتقد، من جهة اخرى ، ان بغداد «حصل، بسبل مختلفة، على صور التقطتها اقمار اصطناعية للقوة المتعددة الجنسيات المنتشرة في المملكة العربية السعودية مصدرها شركة «سبوت - ايماج» الفرنسية.

من جهة ثانية أكدت السلطات العراقية انها ستسمح لعائلات الاجانب المقيمين في منشآت استراتيجية بزيارتهم لمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة. ودعت العائلات المعنية الى الاتصال بالسفارات العراقية للحصول على تأشيرات.

الف ليلة وليلة!

● القاهرة - الوكالات - ستغادر العاصمة المصرية، خلال اسبوعين، الى فلوريدا في الولايات المتحدة الامريكية، طائرة خاصة من طراز «بوينغ - ٧٤٧» تحمل عددا من الفرق الموسيقية والفنية والصحفية والثقافية لاحياء حفل عيد ميلاد نجل احد الامراء العرب.

نصف السوفييت سيرحلون من العراق حتى الخامس من الشهر القادم

● موسكو - «و.ص.ف» - أكد يفغيني بريماكوف، الموفد الخاص للرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، ان اثنين وخمسة سوفييتي من اصل الرعايا السوفييت الـ ٤٠٠٨ الموجودين في العراق قد يعادون الى الاتحاد السوفييتي حتى الخامس من كانون الاول القادم.

الاضراب المفتوح في المرافق الاقتصادية

● تتمة من ص ١ ●

وليس بين النقابات ووزارة المالية. وأكد ان وزارة المالية لا تجري مفاوضات مع مضربين!!

ولمس امس بشكل اكد آثار الاضراب السلبي على مختلف قطاعات الاقتصاد حيث استمر اضراب اذاعة «صوت اسرائيل» والتلفزيون الاسرائيلي والارصاد الجوية وحصلت تشويشات في عمل مرافق اقتصادية عديدة من ابرزها مطار بن غوريون ومحطة الطاقة في اسدود.

كما الحق الاضراب الضرر بعمل وزارة الداخلية ومؤسسات حكومية اخرى. ففي وزارة الداخلية تراكمت خرائط البناء والتطوير التي لم يصادق عليها المهندسون وتعرقلت معالجة القضايا المتعلقة بشبكات المياه والمجاري.

وأضر الاضراب بعمل شركة «بيزك» حيث توقفت اعمال التصليح الجارية، اذ يحصل يوميا ٤٠٠ الف خلل في شبكة الهواتف وانه لم يجر اصلاح اي منها خلال الايام الثلاثة الماضية.

وتلقى طاقم قيادة الاضراب في حيفا عشرات الطلبات، خطيا وهاتفيا، من عدة اماكن عمل في المنطقة بان يستثنى عدد من المستخدمين الحيويين من مواصلة الاضراب.

ومن بين اماكن العمل الكبرى التي توجهت بمثل هذه الطلبات مستشفى رمبام ومعهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) ومحطة الطاقة والصناعات البتروكيماوية.

ويشترك في الاضراب ايضا ١٢٠٠ عامل في شركة الفوسفات في النقب ومئات العمال الذين يعملون لدى مقاولين في هذه الشركة وذلك احتجاجا على قرار وزارة المالية استثنائهم من اتفاق الاجور.

وقام العمال باغلاق مصانع الشركة ومنعوا ادخال البضائع اليها او اخراجها منها. كما منع العمال اعضاء ادارة الشركة من دخول مقر الادارة في يروحام.

كما يشترك في الاضراب عمال الصناعات الجوية باستثناء ٣٠٠ عامل يعملون في مطار بن غوريون وعمال «سلطة تطوير الوسائل القتالية» (رفائيل).

● اضراب في «مكوروت» ●

نفذ (٢٥٠٠) من عمال شركة «مكوروت»، أمس، اضرابا عاما احتجاجا على نية وزارة الزراعة المصادقة على توصيات لجنة طوبيا المتعلقة بقطاع المياه.

وعقد العمال المضربون من جميع انحاء البلاد، ظهر أمس، في تل ابيب اجتماعا احتجاجيا.

ويحتج عمال «مكوروت» على بندين من توصيات لجنة طوبيا المتعلقين: اولا - باقامة مشاريع مياه منطقية من شأنها ان تقلص مجال عمل الشركة بشكل ملموس. وثانيا - الغاء النزاع المتفذ في الشركة الامر الذي سيؤدي الى فصل ٣٠٠ عامل.

وأعلن ان الاضراب لم يتسبب بمشاكل خاصة في قطاع المياه اذا اليمت طواقم طوارىء في مختلف انحاء البلاد مهمتها معالجة الحوادث الاستثنائية.

● عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية يتراجعون عن تهديدهم ●

اعلن ان عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية تراجعوا، امس، في اثناء النقاش في محكمة العمل، عن تهديدهم بالانتقال الى اسبوع عمل قصير ابتداء من اليوم (الجمعة) بقرار من جانب واحد.

وكان عمال الادارة والصيانة اعلنوا انهم سينتقلون، ابتداء من اليوم، الى اسبوع عمل من خمسة ايام وانهم لن يحضروا الى العمل في ايام الجمعة ولن يقوموا باعمال النظافة في الاقسام ولن يعدوا الطعام والملابس ليوم السبت.

وهذا حمل وزارة الصحة على التوجه الى محكمة العمل في محاولة لاستصدار اوامر عمل الزامية ضد عمال الادارة والصيانة.

وقال رئيس لجنة العمال، موشيه ابو غوش، انه وفقا للاتفاقيات مع الهستدروت كان من المفروض ان تنتقل الى اسبوع عمل قصير مع باقي قطاعات الاقتصاد. واضاف نحن غير مستعدين للانتظار مزيدا من الوقت.

استشهاد شاب في مخيم طولكرم اصيب

● تتمة من ص ١ ●

بزجاجات حارقة وحجارة ادى بعضها الى احراق سيارة جيب واصابة جندي.

اما شهيد مخيم طولكرم فقد نسب الناطق العسكري له انه كان احد ستة ملثمين اعتقلوا قبل ظهر امس الاول بالقرب من ضاحية ذنابة المجاورة لطولكرم وقد عثر بحوزته على «سلاح ابيض» وسبق ان اعتقل بتهمة «امنية».

هذا وقالت انباء لم تؤكد ان انفجارا وقع في احد مداخل مستوطنة كريات اربع المجاورة للخليل فيما شهدت المدينة وبخاصة محيط مدرسة «الحسين بن علي» مظاهر احتجاج متعددة.

ويذكر ان حظر التجول مستمر في مخيم طولكرم وضاحية ذنابة منذ ثلاثة ايام وكذلك الحال في نابلس ومخيماتها فيما فرض حظر التجول على قرية العوجا في الغور في اعقاب انفجار لم يعرف مصدره فيها وكذلك في قرية صرطة.

وتميزت المناطق المحتلة نهار امس بحصول مظاهرات طلابية واسعة مع حلول ذكرى وعد «بلفور» والتي تحل اليوم (الجمعة) وبخاصة في رام الله وجنين وبيت لحم والخليل والقدس وغيرها. وفي معظم الحالات هاجم الجنود المدارس او حاصروها واغرقوها بقنابل الغاز وكذلك كيل الشتائم البذيئة والنابية في وجه الطالبات كما جرى في مدرسة بنات جنين الثانوية. واصدرت قوات الاحتلال اوامر باغلاق مدرستي يعبد والسيلة الحارثية الثانويتين وحتى اشعار اخر في اعقاب مظاهرات ومصادمات وقعت في القريتين. ويفيد مراسلنا ان حملة اعتقالات جرت في السيلة وطورة الغربية وجنين شملت (٢٥) شابا على الاقل اضافة الى اعتقال اربعة من اصحاب معاصر الزيتون في قباطية لاجبارهم على دفع الضرائب وهم في اوج عملهم. ويضيف مراسلنا في المدينة ان عدة وسائط نقل محلية قد تعرضت للرشق بالحجارة في العفولة او حولها خلال هذا الاسبوع وتضرر بعضها. وكان من بين هذه الوسائط سيارة تكسي عمومية تعود الى المواطن محمد ابو ليل حيث تحطم زجاج جانبي لها واصيب هيكلها باضرار فيما نجا ركابها باعجوبة وذلك بعد رشقها قرب احدى الاشارات الضوئية في العفولة. واشار مراسلنا ايضا الى «ظاهرة» قيام متعاونين بالاعتداء على الاهالي داخل منازلهم (كما جرى مع عائلة يوسف نظمي الاقرع بكل افرادها) وكذلك سرقة المتاجر في ساعات الليل المتأخرة واثناء حظر التجول (كما جرى في متجر حسام الزعبي - صاحب «ترقوتها»). اما الجنود فقد اعتدوا، مساء امس، بالضرب المبرح على عدد من اهالي حي خلة الصوحة ونقل الشاب ثائر محمد كايد (١٦ عاما) الى المستشفى وهو يعاني من رضوض صحية.

● حملة اعتقالات واسعة في رفح واجهاض ٣ نساء حوامل ●

وفور نشر الخبر عن الشاب الذي طعن احد اصحاب العمل في «ريشون لتسيون» شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في رفح وبخاصة في محيط منزل الشاب شملت العشرات من الشبان حسب المصادر العسكرية.

على صعيد آخر وقعت مظاهر احتجاج مختلفة في القطاع وبخاصة في مخيمات جباليا ودير البلح والشاطىء والتصبرات حيث اصيب عدد من المواطنين جراء اعمال القمع اضافة الى قيام سيارة بدهس الطفلة هبة زياد الشريف (٤ سنوات) مما ادى الى كسر فكها العلوي واصابتها بجروح وكدمات وكذلك دهس احد اقربائها ذيب محمد الشريف (١٧ عاما) وذلك بسيارة عسكرية في الشيخ رضوان وقد نقلا الى مستشفى «الشفاء».

وبعد تعرضه للضرب المبرح في معتقل «انصار - ٢» كسر الجنود ساعد الفتى حسن مصطفى ابو جهاب (١٢ عاما) من حي الرمال ونقل الى المستشفى. وادخل الى المستشفى ايضا عبد الرؤوف غراب (٤٠ عاما) بعد ان القاه الجنود الى احدى النقاط العسكرية على سطح احد منازل مخيم «الشاطىء» وضربوه طوال ساعة كاملة. واصيب آخرون في مخيمي دير البلح وجباليا. وفي الاخير سقط الفتى محمد خميس عبدالله (١٣ عاما) اثناء ملاحقة الجنود من مكان مرتفع فانكسر حوضه فيما اجهضت ثلاث نساء حملهن جراء استنشاق الغاز، واحدة من حي الشيخ رضوان واخرى من حي التفاح وثالثة من بيت حانون.

على صعيد آخر فقد لوحظ ان جنود الاحتلال اخذوا في مطالبة واجبار الاهالي في مخيم البريج على دفع فواتير المياه في مخيم البريج وقد لجأوا الى احتجاز بطاقات هوية عدد من المواطنين الليلة قبل الماضية.

● احراق منزل ●

وانقذت عائلة المواطن عبدالله الرويدي في قرية سلوان / القدس حفيدته وجدان (سنتان) بصعوبة بعد ان اغمي عليها جراء نشوب حريق في المنزل بعد سقوط (٣) زجاجات حارقة داخله كان قد اطلقها افراد «حرس الحدود» ضمن قنابل اخرى لقمع فتية مدرسة «عين ايوب» الابتدائية الذين تظاهروا ورددوا الهتافات الوطنية اثناء مغادرتهم للمدرسة .

ويقع المنزل الذي اصيب باضرار متوسطة بمحاذاة المدرسة المذكورة.

● اصابة طفل برصاصة في رأسه ●

وشهدت رام الله وعدد من قراها ومخيماتها مظاهر احتجاج مختلفة واعتصم طلبة معظم المدارس وتظاهروا ضد الاحتلال واستنكارا لوعد «بلفور» . وكان الطفل رامي ابراهيم حمدان (٥ سنوات) قد اصيب برصاصة في رأسه وادخل الى مستشفى رام الله يوم امس الاول وذلك اثر قيام جنود دورية عسكرية باطلاق النار عشوائيا باتجاه الاهالي في اعقاب تعرضها للرجم بالحجارة في قرية بيت سيرا. هذا وجرت حملة اعتقالات ومداهمة في مخيم الجلزون وبيتللو.

● نقل مديرة مدرسة الى المستشفى ●

ونقلت مديرة مدرسة بنات بيت لحم الثانوية - لبندا الحلبي - صباح امس الى مستشفى بيت جالا اثر فقدانها للوعي في اعقاب قذف المدرسة بقنابل الغاز المسيل للدموع واصابة عشرات الطالبات بحالات اختناق مؤقت. وقد هرعت سيارة الاسعاف الى بلدية المدينة لمعالجة المصابات ميدانيا. وكانت طالبات المدرسة قد اعتصمن في ساحة المدرسة ورددن الهتافات الوطنية والمندة بوعد «بلفور».

وكانت مسيرة حاشدة لطلبة المدارس في العبيدية جرت في القرية واتجهت نحو اطلال منزل عائلة الشاب عامر ابو سرحان المتهم بقتل ثلاثة اسرائيليين وجرح رابع في حي البقعة في القدس الشهر الماضي، هذا وقد شهدت عدة مناطق في بيت لحم مثل بيت ساحور والخضر ومخيم الدهيشة مظاهر احتجاج مختلفة فيما قالت مصادر محلية ان جنوداً كمنوا خلف جدران استنادية قرب سوق بيت لحم المركزي على طريق القدس/الخليل واخذوا يرشقون السيارات المحلية العابرة بالحجارة فاصابوا العديد منها باضرار مختلفة.

مع الاحداث

لبنان ينطلق على طريق المصالحة الوطنية

● أعلن الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية ان الميليشيات العسكرية السبع التي كانت عاملة في بيروت وافقت على سحب قواتها من العاصمة تمهيداً لبسط الشرعية فوق العاصمة وضواحيها.

وقال «ان ١٥ عاماً من التمزق الداخلي الذي وصل الى حد الانتحار الجماعي تصل الان الى نهايتها»..

وتفيد وكالات الانباء أن آليات ضخمة تقوم بشكل مكثف جداً بهدم كل ما كان قائماً من حواجز بين بيروت الشرقية والغربية. وقد بدأ الناس فعلاً يتنقلون بشكل طبيعي بين القسمين الشرقي والغربي من العاصمة.

وقال «راديو بيروت» (الحكومي) ان المواطنين كانوا يرقصون ويهتفون ويزغردون بينما كانت الاليات تقضي على آخر مظاهر انقسام العاصمة.

من ناحية ثانية، قال العماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني ان عملية بسط الشرعية بسرعة وبتعاون كامل من كل القوى السياسية والحزبية والميليشيات العسكرية ولا توجد في لبنان الان قوة تعلن معارضتها لهذا.

وقال السيد حسين الحسيني، رئيس البرلمان: «نحن على ابواب انطلاقة حاسمة لحل المشكلة اللبنانية التي استنزفت دم الشعب وكل مقدرات البلد».

وفي هذا الاطار، بتدخل مباشر من سوريا وايران توقفت المعارك بين حركة «امل» (الموالية لسوريا) و«حزب الله» (الموالي لايران) ووافقت الحركتان، ايضا، على الانسحاب الكامل من العاصمة.

وعقب السيد الاخضر الابراهيمي المبعوث الخاص للجامعة العربية الى بيروت ان هنالك تفاؤلاً كبيراً حقيقيا بأن ما يجري الان هو وضع حد نهائي للحرب الاهلية وبسط سلطة الدولة في كل المناطق والتزام كل القوى باتفاق الطائف وبالتالي بدستور لبنان والولاء للدولة والسلطة الشرعية بدل التشرذم الفئوي السياسي - العسكري المؤلم.

وقال: ان الـ (٥٠٠) فلسطيني في لبنان كانوا طوال الوقت مع انتصار الوحدة الوطنية اللبنانية وبسط الشرعية ولم يكونوا يوماً طرفاً في النزاع اللبناني الداخلي، أو عقبة في طريق الوحدة الوطنية اللبنانية.

ولكن مندوب م.ت.ف السيد زيد وهبة قال ان هنالك للفلسطينيين حقوقاً سياسية وهنالك حاجة لاعادة فتح مكتب م.ت.ف وتنظيم العلاقة بين لبنان وفلسطين.

وقال انه يأمل ان تنجح عملية المصالحة الوطنية الشاملة انطلاقاً لتصعيد المعركة لتحرير جنوب لبنان ايضاً من الاحتلال الاسرائيلي، وقال: في هذه المعركة، وكل معركة وطنية لبنانية فان الفلسطينيين هم اخوة وحلفاء للشعب اللبناني ولم يكونوا يوماً غير ذلك.

ان هذه التطورات الداخلية الهامة في لبنان لا تحظى بالاهتمام الاعلامي والسياسي الكافي نظراً لتركز الاهتمام العربي والعالمي حول ازمة الخليج والاحداث العنيفة في القدس. ولكن هذا التطور في لبنان - كما قال الرئيس الهراوي - سوف ينعكس نفسه ايجابياً على كل الواقع العربي.

في سطور

● مبارك يرفض فكرة عقد قمة عربية لتسوية ازمة الخليج! ●

● القاهرة - وكالات الانباء - حذر الرئيس المصري من احتمال تفجر الموقف في منطقة الخليج في اي وقت. ودعا العراق الى تقدير الموقف والا فان النتائج ستكون وخيمة.

وقال الرئيس المصري في تصريحات للصحفيين، امس الاربعاء، ان القوات الاجنبية الموجودة في منطقة الخليج خطيرة جدا ويجب على العراق ان لا يستهين بهذه القوة. واضاف « نحن لا نتمنى ان يحدث هذا الانفجار. ولكننا ندعو ان يكون هناك تقدير واقعي للموقف». ودعا العراق للاستجابة لمبادرات الحلول السلمية ومساعدة هذه الحلول بالانسحاب وقبول عودة الشرعية الى الكويت.

● مئات اليمنيين يتعرضون للتعذيب في السعودية

● لندن - «و.ص.ف» - ذكرت منظمة العفو الدولية في بيان نشرته امس في لندن، ان مئات اليمنيين المقيمين في المملكة العربية السعودية يتعرضون، منذ شهر آب الماضي، لسوء معاملة وتعذيب اعلى ايدي قوات الامن السعودية.

وقالت المنظمة في بيانها «نحن قلقون لان الحكومة السعودية لم تجر ابدا اية تحقيقات في الماضي عندما كان الامر يتعلق بالرد على انباء تشير الى عمليات تعذيب».

دافيد ليفي ينهي زيارته الى باريس:

● تتمة من ص ١ ●

اسرائيل»، وأنه كرر امامه ان «سياسة فرنسا كانت دائماً تأخذ في الاعتبار أمن اسرائيل وحقوقها».

من جهة ثانية، أعلن مسؤول في رئاسة الجمهورية الفرنسية ان اللقاء تناول ايضاً أزمة الخليج.

واشار الرئيس الفرنسي ايضاً امام ليفي الى ان عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط من شأنه «ان يتيح لمختلف الاطراف المعنية ان تلتقي وتتناقش». الا ان ليفي اعاد الى الاذهان «ان بلاده تفضل الحوار المباشر مع الاطراف المعنية».

وقال ليفي انه طلب من باريس مساعدة مالية واقتصادية لاسرائيل «لاسكان اليهود السوفييت»! واعرب عن رغبته في ان تتدخل باريس من اجل تحسين التعاون بين اسرائيل والمجموعة الاوروبية المتعثر بسبب سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة. علماً بأن فرنسا تعارض اقامة مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وتعترف بمنظمة التحرير التي استقبل ميتران رئيس لجنتها التنفيذية، ياسر عرفات، مراراً منذ العام ١٩٨٩.

ويذكر ان زيارة ليفي لم تسمح بتحقيق تقارب بين الموقفين الاسرائيلي والفرنسي حول هذه المسائل، وقال ليفي في هذا الصدد «هنالك سياسة فرنسية ولم آت الى هنا لتغييرها»، واقترح «تجميد الخلافات لصالح نقاط الاتفاق»!

هذا ورأى الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الاهرام» المصرية ان «قواعد الحق التي يطلب احترامها ازاء غزو الكويت» يجب ان «تحترم في كل مكان في العالم طبقاً لقرارات الامم المتحدة» اي على النزاع العربي - الاسرائيلي وفي لبنان».

كما رأى ميتران، الذي من المفترض ان يزور الاسكندرية، بعد غد (الاحد)، لافتتاح جامعة فرنكوفونية، انه من الضروري البحث عن «نظام أمن وتعاون يحمل «طابعاً شاملاً» يمتد من «الخليج الى الاطلسي» ويربط بين «شاطئي المتوسط». وهذا النظام يجب ان «يضعه المهتمون بأنفسهم».

وقال رئيس فرنسا انه يجب البحث عن هذا النظام بعد حل الازمات التي تهز المنطقة أي الازمات الاسرائيلية العربية والفلسطينية واللبنانية.

زياد الى جنيف للمشاركة في اجتماع

● تتمة من ص ١ ●

وقد كان الهدف من هذه الندوة، اقامة حوار فكري موسع حول القضايا الاساسية النظرية والعملية التي تشغل بال الانسانية اليوم، خصوصا في ظل التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفييتي وفي اوروبا الشرقية، وتصعيد السياسة العدوانية الامريكية، وقضايا التحرر الوطني، ومعاناة دول العالم الثالث، والصراعات الاقليمية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وأزمة الخليج، ومختلف القضايا العالمية الحارقة. وتميزت المداخلات بجديتها وحيويتها والاسهام الفكري في بلورة مواقف من هذه المسائل التي تهم الانسانية وقضايا الحرية والدمقراطية والتقدم.

وفي اليوم التالي لانتهاء الندوة، (الاثنين ١٠/٢٩) قامت صحيفة لومانتيه باستضافة رئيس بلدية الناصرة ، حيث استقبله عدد من اعضاء هيئة التحرير . وأجرى محرر الصحيفة «ارنود سبيره» مقابلة معه في صحيفة «ضيف العدد» ، وكذلك أجرت مقابلة معه صحيفة «ديمانش» وهي مجلة اجتماعية سياسية اسبوعية تصدر عن دار «لومانتيه» . وفي يوم الثلاثاء ٩٠/١٠/٣٠ دعي رئيس البلدية لزيارة بيت النقابات الفرنسية (سي. جي. تي) حيث التقى بمسؤول العلاقات الخارجية ، «كلود بيبو»، ومسؤول علاقات الشرق الاوسط ، مارسيل أومي وفي نفس اليوم قام بزيارة دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي حيث تم لقاء موسع بينه وبين سكرتير اللجنة المركزية، ورئيس دائرة العلاقات الخارجية، مكسيم غريمتس ، وعدد من عاملي الدائرة وجرى تبادل الرأي حول عدد من القضايا الدولية والشرق أوسطية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢ تشرين الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

سخط عارم في الناصرة على التصريحات العنصرية لموظف كبير في التأمين الوطني.

«قريبا سيصيب الناصرة الخراب ولن يبقى فيها عرب»

المدير العام للتأمين الوطني يخاطب اهل الناصرة عبر «الاتحاد»: لن تمر هذه التصريحات بدون حساب

*** يقيم لجنة تحقيق ستنهي عملها في وسط الاسبوع القادم * الموظف العنصري ضابط شرطة سابق * رامز جرايسي يطالب بمحاكمته ويحذر من السكوت على هذه الظواهر * عدد من الموظفين: لا نعلم!! * الموظفون ارادوا ارضاءه بفنجان قهوة فرفض شرب القهوة عند العرب ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اثارت التصريحات والتهديدات العنصرية التي وجهها موظف كبير في مؤسسة التأمين الوطني لعدد من الموظفين العرب وبينها - «قريباً سيصيب الناصرة الخراب ولن يبقى فيها عرب»، موجة عارمة من الاستنكار والشجب في المدينة وطالب القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، بتقديمه الى المحاكمة بتهمة التحريض الدموي.

ومن جهة ثانية طلب المدير العام لمؤسسة التأمين الوطني، مردخاي تسيبوري، ان يطمئن اهل الناصرة، عبر جريدة «الاتحاد» بالقول ان هذه التصريحات لن تمر بدون حساب. واذا تثبتت انها صحيحة فسيكون وضع هذا الموظف صعباً جداً».

واكد السيد تسيبوري لمندوب «الاتحاد» انه حالما تلقى تقريراً من مدير فرع الناصرة عن التصريحات المذكورة امر باقامة لجنة تحقيق في الموضوع. وقال: «ستنهي اللجنة تحقيقها في وسط الاسبوع القادم. وستعالج الامر بكل موضوعية عندما ترى نتائج التحقيق». فسألناه: الا يجدر فصل مثل هذا الموظف ليرتدع الاخرون؟ فأجاب: قلت انه سيكون في وضع صعب. اما قضية الردع فان سياستنا في التأمين الوطني مبنية على التعامل مع جميع المواطنين على قدم المساواة وحسب القانون. وكل من يخالف هنا يعرف انه يخالف القانون.

واضاف: ليعرف اهل الناصرة وكل المواطنين العرب ان مهمتنا جميعاً عدم اعطاء اولئك الثرثارين فرصة لتسيير الامور والسيطرة عليها.

وكان مدير قسم التحقيقات القطري في مؤسسة التأمين الوطني، ابراهام بار يوسف، وهو، كما علمت «الاتحاد»، ضابط شرطة سابق يعمل في المؤسسة منذ حوالي عشر سنوات، قد اجتمع بعدد من العاملين في قسم التحقيقات في فرع الناصرة وكلهم عرب، وبحضور موظفين آخرين، في نهاية الاسبوع الماضي. وتحدث اليهم عن اساليب العمل، وكيف يجب التعامل مع المواطنين. فقال: «العربي الذي يقدم طلباً لقبض مخصصات التأمين الوطني يجب عليه اولاً ان يقبل وثيقة استقلال دولة اسرائيل ويحرق علم (أشف) فلسطين، وان لم يفعل فلا تعالجوا قضيته». وعندما أظهر بعض الحاضرين امتعاضاً واحتجاجاً ثارت ثائرته وقال: «هنا ايضاً في التأمين الوطني يوجد رجال اشف (منظمة التحرير). ويجب ان يطير كل العرب من هذه المؤسسة». ثم أضاف قائلاً: «قريبا سيصيب الناصرة الخراب. ولن يبقى فيها عرب».

وعلى الرغم من كل هذه العربدة العنصرية حاول بعض الموظفين تهدئته. فدعوه لشرب فنجان من القهوة. فرفض ذلك قائلاً انه لا « يخاطر بشرب القهوة لدى عرب»!

وقام الموظفون بايصال شكوى الى مدير فرع الناصرة، آفي كفير، فأوصل هذا القضية الى مدير عام المؤسسة، مردخاي تسيبوري. فقرر اقامة لجنة فحص مؤكداً انه يرى في هذه التصريحات خطورة بالغة. ولمح بأنه اذا ثبتت صحة الاقوال فسيطرد صاحبها من المؤسسة.

هذا واتصل مندوب «الاتحاد» مع العديد من موظفي التأمين الوطني في الناصرة ومع ان احدهم قال: «أصبح الموضوع حديث الناس عندنا»، فان البقية ادعوا بانهم لا يعرفون شخصاً باسم ابراهام بار يوسف وانهم يسمعون عن الموضوع لاول مرة.

ومن جهة ثانية طالب القائم بأعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، بمحاكمة هذا الموظف. وقال: آن الاوان لقطع دابر العنصرية. واعلن عن قيامه بعدد من المشاورات مع مختلف الهيئات والمؤسسات حول سبل الرد الشعبي والقضائي. وحذر جرايسي من مغبة السكوت على ظواهر التصريحات والاعتداءات العنصرية.

واستنكر هذه التصريحات ايضاً سكرتير مجلس عمال الناصرة، محمد ابو احمد. وطالب المدير العام بأن يتخذ اجراءات حازمة ضد الموظف.

● في شارع نابلس بمحاذاة بوابة باب العامود في القدس المحتلة قبل ظهر يوم ٩٠/١٠/٣٠.
(تصوير: عزام عبيد - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

بعد يوم واحد من الغاء الرقابة على اسعار البيض:

«تنوفا» ترفع اسعار البيض بنسبة ٣٥٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفعت شركة تنوفا المسوق الاكبر للبيض في البلاد، اسعار البيض بنسبة ٣٥٪ وذلك بعد يوم واحد من قرار وزارة المالية اخراج البيض من قائمة السلع الخاضعة للرقابة.

واعلن مدير عام تنوفا انه لا مفر من رفع اسعار البيض بعد الغاء السوبسيديا عنها وزيادة كلفة الانتاج.

وتصبح اسعار البيض بالجملة (ليس للمستهلك) على الشكل التالي: ١٢ بيضة من النوع رقم واحد ٣٫٧٧ شيكل بدلا من ٢٫٨ شيكل، اما البيض رقم ٢ فيصبح سعر الـ ١٢ بيضة ٣٫٤٤ شيكل بدلا من ٢٫٤٦ شيكل والبيض رقم ٣ يصبح سعر الـ ١٢ بيضة ٣٫١٤ بدلا من ٢٫٣٧ شيكل.

أسعار البنزين لن تنخفض!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لن يجري تخفيض أسعار البنزين للسيارات خلال الاسبوعين القادمين على الاقل - حسبما تم الاتفاق امس بين وزارتي المالية والطاقة.

وبالمقابل، اتفقت الوزارتان على تخفيض أسعار الوقود للاغراض الصناعية وكذلك أسعار النفط والمازوت في الايام القليلة القادمة.

● الراصد الجوي ●

إضراب

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١١/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢٫٠٢٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٩١١٥ ش.ج
● مارك الماني	١٫٣٢٨٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٩٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٥٦٧٧ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٦٣٦٤ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢٫٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢٫١٠ - ٢٫١٥ ش.ج

«بكل بساطة»:

منعوا اطفالهم من ركوب الباص... لان السائق عربي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض اهالي اطفال يهود من بات - يام، صباح امس (الخميس)، السماح لاطفالهم بركوب الباص الذي جاء لينقلهم الى احدى المزارع في رحلة خاصة وذلك بعد ان عرفوا ان سائق الباص هو عربي من يافا!!

وكانت روضة الاطفال في مدرسة «عكيبا» في بات - يام قد استأجرت باصا من شركة الباصات «مطيلي ابكاريم يافو» في يافا بهدف الخروج في الرحلة المذكورة. وعند قدوم الباص في ساعات الصباح لاخذ الاطفال الى مكان الرحلة تيقن الاهالي من ان سائق الباص عربي من يافا فرفضوا السماح لاطفالهم باعتلاء الباص. وبهذا الغيت الرحلة بسبب كون سائق الباص عربيا!!

وقالت احدى امهات الاطفال التي تدعى روتيت بارخه، في حديث لاذاعة الجيش «غالي تساهل»، امس، انها «شعرت بالخوف وباحساس غير جيد اطلاقا. وقد تفاجأت لانه كان واضحا ان السائق عربي. وكل الاهالي الذين تواجدوا في المكان شعروا بالاحساس ذاته الذي قلكني. وفي النهاية قلنا رأينا في الموضوع. وببساطة غير معنيين ولا نريد ان يسافر اطفالنا مع سائق عربي في مثل هذه الظروف»!!

أهالي يافا يتخذون اجراءات مختلفة للتصدي لمخطط البلدية شق شارع في ارض مقبرة حسن بك

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب بافاوي - على اثر المعارضة الشديدة من قبل اهالي يافا لمخطط بلدية تل ابيب - يافا الرامي الى شق شارع في مقبرة حسن بك، وتقديم عريضة توقيعات تندد بهذه الخطة، «دعت» اللجنة اللوائية للتخطيط يوم أمس الخميس الموقعين على العريضة والذي وصل عددهم الى حوالي ٢٠٠ شخص، بالاضافة الى الهيئة الاسلامية المنتخبة، لسماع الاسباب التي حدت بهم التوقيع على العريضة المنددة بالمخطط.

وقد تكلم باسم الحاضرين يوسف ريحان رئيس الهيئة الاسلامية المنتخبة حيث علل معارضة الهيئة واهالي يافا للمخطط بانه «يشكل مسا خطيرا بالمقدسات الاسلامية، كما يتجاهل المخطط وجود مقبرة اسلامية ويعتبرها «ارضا عامة» بالاضافة الى انه يتيح لبلدية تل ابيب صلاحية مصادرة اراض من المقبرة بالاضافة الى ان الهيئة استصدرت من القاضي احد الناطور قرارا يقضي بان المقبرة هي ارض مقدسة».

وقد اقترحت الهيئة على ممثل البلدية ان تشق البلدية شارعا في ارض جنوبية للمقبرة حيث تتواجد المساحات الشاسعة لشق شارع. اما ممثل البلدية الذي حضر الى المكان فادعى بجهارة «بان المخطط يخدم عرب يافا وان هذا المخطط اقل سوءا من سابقه الذي يقضي بمصادرة ١٢ دونما من المقبرة وان البلدية تنوي في هذه الحالة مصادرة ٨ دونمات فقط»!!! اما يوسف ريحان فدحض هذه الاقوال حيث اعلمه بان المخطط يخدم فقط يهود حولون وبات يام وان هذا المخطط لا يختلف عن سابقه الذي رفع وخطط خفاء وان الهيئة ستخوض اذا احتاج الامر معركة قضائية شاملة ضد مخطط يهدف المس بالمقدسات الاسلامية.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قطاع البطوف

تدعو جميع سكرتاريات فروع الجبهة في القطاع لحضور الاجتماع الذي سيعقد على شرف انعقاد مؤتمر الجبهة القطرية العام، وذلك يوم السبت ٩٠/١١/٣ الساعة الخامسة مساء في نادي الجبهة على اسم «اميل توما» في سخنين.

يشارك في هذا الاجتماع عن الجبهة القطرية

* سالم جبران * محمد عبري نصار * عوزي بورشطاين * عمر سعدي *

اصابة جندي من عكا جراء انفجار قنبلة اراد القاءها على منزل مواطن عربي

*** بعد ان هرعت الشرطة الى المكان واجرت تفتيشا في بيت الجندي، وجدت كميات كبيرة من القنابل والديناميت * الجيران اليهود والعرب يتساءلون: ما الهدف من كل هذه الكمية من الاسلحة في بيته، خاصة انه من مؤيدي كهانا؟ ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «دجاجة حفرت على رأسها عفرت. نحن جيران وأخوة. ويوميا نشرب القهوة عند بعض، يهودا وعربا. وماذا يريدون منا، ليعكركوا حالنا. لنعيش في سلام وهداة بال».

بهذه الكلمات علقت إحدى المواطنات اليهوديات في عكا، على قيام جندي بالقاء قنبلة، يوم أمس الاول، على دار المواطن احمد عودة، قرب محطة تاكسيات الجليل، في عكا.

وروى الجيران لمراسلنا تفاصيل الحادث كالتالي: وكنا في البيت في حوالي الساعة الثانية والنصف، من بعد الظهر، ورأينا جنديا، رمى بشيء، ما أمام منزل أحمد فقال له أحد المواطنين اليهود: لماذا قذفت العلبة أمام المنزل وليس في سلة القمامة؟ (فقد ظن المواطن اليهودي انها علبة بيرة) وما هي إلا لحظات، تابع قائلا، واذ بدوي ودخان كثيف بدأ ينبعث منها».

وهرع الجيران الى مكان الحادث، واذ بالجندي الذي رماها مصاب وينزف دما.

وهرعت قوات الشرطة الى المكان وأخذت في التحقيق.

وبموجب رواية الشرطة كما أفادنا الناطق بلسان شرطة عكا، السيد ايتان شطاين: «في حوالي الساعة الثانية والنصف، أصيب الجندي حاييم كوهين، ١٩ عاما، وهو من عكا، عندما انفجرت فيه قنبلة دخان، كما يبدو كان يلهو بها، ولم يعرف استعمالها. ونقل الى المستشفى، جراء اصابته بحروق في وجهه وبجروح في جسمه. وقد قمنا باغلاق الشارع أمام المارة. واجري تفتيش في بيت الجندي، حيث ضبطت الشرطة كميات من المواد المتفجرة والديناميت من نوع ت.ن.ت ومواد تخريبية اخرى وكميات من الرصاص. وبعض المواد معدة للاستعمال. وتم استدعاء خبراء المواد المتفجرة من الشرطة العسكرية».

وتابع السيد شطاين قائلا:« لانه تابع للجيش فقد حولنا كل الملف وما حصلنا عليه من معلومات الى الشرطة العسكرية، لتتولى مهمة متابعة التحقيق في الحادث، خاصة حيازة هذه الكميات من الاسلحة».

وقال ضابط مركز شرطة عكا، يهودا سولومون، انه باعجوبة فقط لم تقع كارثة في المنطقة.

وعلم مراسلنا ايضا، ان شقيق الجندي وشقيقته، هاجما افراد الشرطة، عندما اجروا تفتيشا في البيت، واعتقلا وحقق معهما.

هذا وأعرب العديد من المواطنين العرب الذين يسكنون في المنطقة، عن امتعاضهم من هذه العملية وتساءلوا، بالاضافة الى بعض المواطنين اليهود، ما هو الهدف من حيازة هذه الكمية من السلاح والمواد المتفجرة، خاصة أنه من مؤيدي كهانا؟

وأعرب سائقو سيارات الاجرة وبعض المواطنين العرب ايضا، عن إشمئزازهم من الحادث وقالوا: الله ستر، وعرف الحالي، فلو هرب لكانوا ونظرا للاجواء السائدة في البلاد، اعتقلوا كل من هو عربي في المنطقة.

ولدى انفجار القنبلة، حيث توجد بالقرب من دار احمد عودة، روضة أطفال، لمنظمة «فيتسو» جميع الاطفال فيها يهود، وكذلك مدرسة «التومر»، سألت احدى المعلمات ماذا جرى؟ فأجابتها مواطنة عربية: «جندي رمى قنبلة على دار عربية»، فأجابتها المعلمة:« كفى عن هذه الافتراءات، فلا ينقص في الدولة صراصير وذباب، لكي يقوموا بمثل هذه الجرائم». ووقعت مشادة كلامية بين الاثنين، على الرغم من اعتقال الجندي، صبت خلالها المعلمة اليهودية جام غضبها على العرب.

بعد اقتحام المنزل في ساعات الصباح الباكرة:

قوة من الشرطة تعتدي على مواطن شفاعمري مريض وعلى والدته المسنة

● افراد الشرطة جاءوا للبحث عن شقيق المعتدى عليه فلما لم يجدوه اقتحموا منزل شقيقه واعتدوا عليه وعلى والدته ثم اقتادوه الى مركز الشرطة! ●

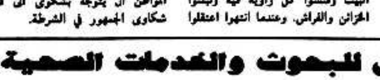
● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - تعرض الشاب جمال احمد ابو سعدة (٣١ عاما) من شفاعمرو لاعتداء بالضرب من افراد شرطة شفاعمرو، امس الاول الاربعاء. وكانت قوة من الشرطة يرافقها ضابط كبير قد اقتحمت بيت الشاب جمال حوالي الساعة الخامسة صباحا بحثا عن شقيقه امير، وعندما حاول منعهم من دخول البيت لان زوجته وطفله ووالدته وشقيقته ينامون في الداخل لكموه بقسوة وضربوه في بطنه ورأسه وعلى جميع انحاء جسده ووجهوا الاهانات والشتائم البذيئة الى والدته المسنة (٦٢ عاما) وشقيقته وزوجته.

ويفهم من رواية السيد جمال ان افراد الشرطة حضروا الى بيت العائلة، حيث يسكن امير في الطابق الثاني من البيت مع زوجته وطفليه في حوالي الساعة الواحدة ليلا لاعتقال شقيق المعتدى عليه امير بأمر احضار من المحكمة وقاموا بتفتيش البيت (بيت امير) ونبشه وقلب محتوياته وعندما لم يعثروا على امير عادوا ادراجهم. ولكنهم عادوا مرة ثانية حوالي الساعة الخامسة صباحا ودخلوا بيت شقيقه جمال (الطابق الارضي) اقتحاما بعد ان قاموا بضربه ولكمه وصفعه بقسوة. وعندما حاولت والدته وشقيقته ابعادهم عنهم قاموا بدفعها وبشتمها بأقذع الشتائم كما كسروا احد شبابيك البيت وفتشوا كل زاوية فيه ونبشوا الخزائن والفراش. وعندما انتهوا اعتقلوا الاخ جمال واستمروا في ضربه واهانته حتى في سيارة الشرطة. وفي مركز الشرطة استمروا في ضربه وتهديده. ولم يطلقوا سراحه الا بعد ان هدد بتقديم شكاوى ضدهم.

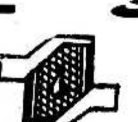
وبعد الاعتداء توجه جمال ابو سعدة الى عيادة الطبيب يوسف عوادية وتلقى تقريرا يثبت وجود آلام مختلفة في جميع انحاء جسمه. هذا وسوف يتوجه جمال ابو سعدة الى المحكمة لاستصدار امر يمنع رجال الشرطة من دخول بيته بحثا عن شقيقه كما سيقدم شكوى ضد افراد الشرطة الذين اعتدوا عليه.

وفي اتصال هاتفي مع الناطق بلسان شرطة شفاعمرو الضابط الياس ابو عطا حول الاعتداء قال انه ليس عنده اية معلومات عن الحادث ولكن من حق المواطن ان يتوجه بشكوى الى قسم شكاوى الجمهور في الشرطة.













تعلن جمعية الجليل للابحاث والخدمات الصحية عن اعتزازها لاستضافة مؤتمر علمي دولي حول موضوع:

«الصحة للاقليات القومية في الدول المتطورة لسنة ٢٠٠٠ - اغلاق الهوة»

سيعقد المؤتمر في مدينة الناصرة «فندق غراند نيو» في الفترة من ٧ الى ١٠ نيسان ١٩٩١. حتى الان اعلنت العشرات من المؤسسات الدولية عن استعدادها للمشاركة في المؤتمر، وكذلك تحظى الفكرة بالترحيب لدى العديد من المختصين والمهنيين في مختلف انحاء العالم.

ان جمعية الجليل تتوجه الى جميع المهنيين العرب العاملين في مختلف المواضيع المتعلقة بشكل مباشر او غير مباشر بالصحة الى المبادرة لتقديم اقتراحاتهم لاوراق علمية مناسبة لتقديمها في المؤتمر.

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بمكتب الجمعية اما هاتفيا على رقم ٠٤/٨٨١٧٢٣ او بريديا على عنوان ص.ب ٩٢ قرية الرامة ٣٠٠٥٥.

الجمعية على استعداد لتقديم الاستشارة والمساعدة اللغوية للراغبين في تقديم الاوراق العلمية (لغة المؤتمر ستكون بالانجليزية).

مع الاحترام

د. حاتم كناعنة - رئيس الجمعية

احتجاز تعسفي لاربعة من الطلاب العرب في الجامعة العبرية

*** الشرطة تهدد رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب بالاعتقال!***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدد ضابط قسم «الاقليات» في مقر شرطة «المسكوبية» في القدس، صباح امس، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب نور سلمان، الطالب في جامعة القدس، باعتقاله في حالة ضبطه وبحوزته «منشورات» حتى وان كانت قد وزعت في حرم الجامعة وبموافقة المعنيين عليها. جاء ذلك خلال «الاستجواب» الذي خضع له الطالب سلمان اثر احتجازه مع ثلاثة زملاء له، الليلة قبل الماضية، وخضوعهم لعمليات تفتيش واستفزاز دامت اكثر من ساعتين على احد حواجز الشرطة في «التلة الفرنسية» في القدس.

وقال الطالب سلمان، في حديث مع مراسلنا، انه بينما كان متجها، بسيارته، برفقة ثلاثة من زملائه (نائل جهشان وصابر يوسف وحاتم عطوان) الى مساكن الطلبة في جبل المشارف (سكوبس) اوقفوا عند حاجز للشرطة اخضعهم والسيارة الى تفتيش دقيق ومهين شمل السيارة بمعظم اجزائها. وازداد التفتيش غلظة نتيجة وجود بيانات مختلفة سبق وتم توزيعها في الجامعة. ثم استدعت قوات من «حرس الحدود» اخضعت الطلاب الاربعة لتحقيق ميداني فظ، بادعاء ان المنشورات «تحريضية». واخيرا استدعي ثلاثة افراد من «قسم الاقليات» في الشرطة، فاستخدموا اساليب اشد وقاحة وفظاظة في «التحقيق» مع الطلاب الاربعة.. وكل ذلك في الشارع، وحتى حوالي الساعة العاشرة والنصف ليلاً. تخللها وصول عدة دوريات للشرطة و«حرس الحدود» كان افرادها يقومون باستفزاز الطلبة. ثم افرج عنهم. واستدعي رئيس الاتحاد القطري للطلبة العرب، صباح امس، الى شرطة «المسكوبية» حيث حاول احد الضباط الصاق تهمة «التحريض» على احد بيانات الاتحاد التي صودرت مع البيانات الاخرى في الحاجز المذكور.

ارتفاع اسعار السجائر والبيرة:

«تايم» - ٢٫٣٠ شيكل و«مارلبورو» - ٤٫٠٥ شيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت، ابتداءً من يوم امس (الخميس)، اسعار السجائر المحلية بنسبة (١٥٪) والمستوردة بنسبة (١٦٪) وكذلك اسعار البيرة بنسبة تتراوح بين (٥٪) و(٢٥٪).

واصبحت اسعار السجائر على النحو التالي:

● السجائر المحلية: ● مونتانا وتايم (١٠٠) وبرودوي (١٠٠) - ٢٫٤٥ شيكل ● برودوي (٨٠) وتايم (٨٠) واوروبا - ٢٫٣٠ شيكل.

● السجائر المستوردة: ● روثمانز (٨٠) وبارلمنت وكمل ووينستون وكينت ومارلبورو - ٤٫٠٥ شيكل ● دانهيل ومور - ٤٫٤٥ شيكل ● لاكي - سترايك: ٣٫٥٥ شيكل.

اما اسعار البيرة فاصبحت على النحو التالي:

● تيشر ونيشر «بلوس» (٤٨ سم³ مع اعادة الزجاجة الفارغة) - ١٫١٠ شيكل ● غولدستار (٣٥ سم³ مع اعادة الزجاجة الفارغة) - ١٫١٠ شيكل ● غولدستار (٤٨ سم³ مع اعادة الزجاجة الفارغة) - ١٫٣٠ شيكل ● غولدستار (٤٨ سم³ دون اعادة الزجاجة الفارغة) - ١٫٩ شيكل.

«هوس» «الخلفية القومية»:

سقط لوح خشبي.. فاعتقلت الشرطة عاملا عربيا!!

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب بافاوي - على الرغم من اقتناع الشرطة بان خلفية اصابة الطفل الذي وقع عليه لوح خشبي في بات يام ليست «قومية»، اعتقلت الشرطة يوم امس الخميس عاملا من خان يونس كان يعمل في مجال البناء في بات يام بجانب حضانة للاولاد.

ففي الساعة العاشرة من صباح امس وقع من على سطح الحضانة لوح خشبي على راس طفل يبلغ من العمر ثلاثة اعوام حيث اصيب بجراح خفيفة نقل على اثرها الى مستشفى «وولفسون» في حولون فاقدا الوعي.

واوردت اذاعة الجيش «غالي تساهل»، طوال نهار امس، الخبر المذكور في نشراتها الاخبارية مروجة بذلك الادعاء والحكم المسبق بان العامل العربي اسقط لوح الخشب عنوة. حتى انها اجرت مقابلات مع «شهود عيان» زعموا ان العربي «اسقط اللوح الخشبي»!!

على خلفية نشاطات الاحتجاج على جرائم الاحتلال:

حملة اعتقال مستمرة في عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - داهمت شرطة «مسغاف» في منتصف ليلة الثلاثاء (١٩٩٠/١٠/٣٠) بيوت بعض المواطنين في عرابة في حملة اعتقالات جديدة تم خلالها اعتقال (٤) شبان هم: فراس خالد نصار (١٨ سنة) وتسيم عمر صبح (١٨ سنة) ومنير مصطفى ياسين (١٨ سنة) ورضوان فؤاد نصار (١٨ سنة) بتهمة «التعاطف مع منظمة معادية» كما ادعت الشرطة.

وقد اطلق سراحهم يوم الاربعاء (١٠/٣١) بعد اجراء تحقيق معهم. وسبق للشرطة ان اعتقلت (٣) شبان اخرين في الاسبوع الماضي لمدة (٣) ايام هم جميل خليل ياسين (١٩ سنة) ومحمد موسى حلو (١٨ سنة) وفايز توفيق ياسين (١٨ سنة).

والجدير بالذكر ان حملات الاعتقال ضد الشباب في عرابة مستمرة منذ (٥/٢٠) على أثر اعمال الاحتجاج التي جرت في عرابة على خلفية مجزرة الاحد الاسود وقد كثفتها الشرطة في الاسابيع الاخيرة بعد مجزرة القدس. ونتيجة لهذه الاعتقالات وتهديد المحققين يقع بعض الشبان ضحية الاعتراف بالتهم الموجهة اليهم بالرغم من عدم القيام بها.